

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



المعالجة الدرامية التلفزيونية لمشاكل الشباب الجزائري

- دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالب:

قرايلي سامية

العيساوي يعقوب

| | | |
|--------------|---------------------------|-----------------|
| رئيسا | أستاذة محاضرة بجامعة جيجل | د/ هند عزوز |
| مشرفا ومقررا | أستاذة بجامعة جيجل | سامية قرايلي |
| مناقشا | أستاذة محاضرة | د/ آسية العجرود |

السنة الجامعية 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

| | |
|----|---------------------------------------|
| 8 | فهرس الجداول : |
| 10 | فهرس الأشكال البيانية: |
| 11 | كلمة شكر |
| 12 | الإهداء |
| 14 | مقدمة : |
| 18 | الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة . |
| 18 | أولاً: موضوع الدراسة : |
| 18 | 1-1- الإشكالية : |
| 20 | 1-2- تساؤلات الدراسة : |
| 20 | 1-3- أهداف الدراسة : |
| 21 | 1-4- أهمية الدراسة : |
| 22 | 1-5- أسباب اختيار الموضوع : |
| 22 | 1-6- تحديد مفاهيم الدراسة: |
| 25 | 1-7- الدراسات السابقة : |
| 33 | ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة : |
| 33 | 2-1- منهج الدراسة: |
| 34 | 2-2- أدوات الدراسة : |
| 38 | 2-3- مجتمع الدراسة : |
| 38 | 2-4- عينة الدراسة : |

| | |
|----|---|
| 39 | رابعاً : الخلفية النظرية للدراسة : |
| 39 | - نظرية الغرس الثقافي : |
| 44 | الفصل الثاني : الدراما التلفزيونية ومشكلات الشباب |
| 44 | أولاً : ماهية الدراما التلفزيونية |
| 44 | 1-1- مفهوم الدراما : |
| 44 | 1-2- مفهوم الدراما التلفزيونية : |
| 45 | 1-3- لمحة تاريخية عن الدراما التلفزيونية : |
| 45 | 1-4- أشكال التأليف الدرامي التلفزيوني : |
| 47 | 1-5- المتطلبات الأساسية للدراما التلفزيونية : |
| 48 | 1-6- خصائص الدراما التلفزيونية : |
| 49 | 1-7- أهمية الدراما التلفزيونية : |
| 50 | 1-8- الدراما التلفزيونية في الجزائر : |
| 55 | ثانياً: الشباب ومشكلاته. |
| 55 | 2-1- مفهوم الشباب : |
| 58 | 2-2- أهمية الشباب الاجتماعية : |
| 59 | 2-3- خصائص الشباب : |
| 61 | 2-4- احتياجات الشباب : |
| 63 | 2-6- مشكلات الشباب وأسبابها : |
| 67 | 2-7- نماذج عن مشكلات الشباب : |
| 89 | ثالثاً: مشكلات الشباب في الدراما التلفزيونية. |

| | |
|-----|--|
| 89 | 1-3- التناول الدرامي التلفزيوني لمشاكل الشباب: |
| 91 | 3-2- واقع مشكلات الشباب في الدراما الجزائرية : |
| 94 | الفصل الثالث : عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية . |
| 94 | أولا : بطاقة فنية حول المسلسل : |
| 95 | ثانيا: تفرغ وتحليل البيانات |
| 121 | الفصل الرابع : نتائج الدراسة. |
| 123 | أولا : نتائج الدراسة العامة: |
| 124 | ثانيا : نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة: |
| 128 | الخاتمة: |
| 130 | قائمة المصادر والمراجع : |
| 139 | ملحق 01: استمارة تحليل المحتوى |
| 146 | ملحق 02: الصور . |
| 151 | ملخص الدراسة. |

فهرس الجداول

فهرس الجداول :

| الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|--------|----------------------------------|-------|
| 92 | يمثل طبيعة المشكلات المعالجة | 01 |
| 93 | يمثل طبيعة المشكلات الاجتماعية | 02 |
| 94 | يمثل طبيعة المشكلات الاقتصادية | 03 |
| 96 | يمثل طبيعة المشكلات الصحية | 04 |
| 97 | يمثل طبيعة المشكلات النفسية | 05 |
| 98 | يمثل طبيعة أسلوب المعالجة | 06 |
| 100 | يمثل أسباب المشكلات | 07 |
| 101 | يمثل الهدف من المعالجة | 08 |
| 103 | يمثل نوع الجنس | 09 |
| 104 | يمثل المستوى التعليمي | 10 |
| 105 | يمثل المستوى المعيشي | 11 |
| 107 | يمثل المهنة | 12 |
| 108 | يمثل السمات النفسية | 13 |
| 110 | يمثل الحلول المستخدمة للمعالجة | 14 |
| 111 | يمثل القيم الاجتماعية | 15 |
| 113 | يمثل البيئة التصويرية | 16 |
| 115 | يمثل اللغة المستخدمة | 17 |
| 116 | يمثل الخلفية الموسيقية المستخدمة | 18 |
| 117 | يمثل القالب الدرامي | 19 |

فهرس الأشكال البيانية

فهرس الأشكال البيانية:

| الصفحة | عنوان الشكل | الرقم |
|--------|----------------------------------|-------|
| 92 | يمثل طبيعة المشكلات المعالجة | 01 |
| 94 | يمثل طبيعة المشكلات الاجتماعية | 02 |
| 95 | يمثل طبيعة المشكلات الاقتصادية | 03 |
| 96 | يمثل طبيعة المشكلات الصحية | 04 |
| 97 | يمثل طبيعة المشكلات النفسية | 05 |
| 99 | يمثل طبيعة أسلوب المعالجة | 06 |
| 100 | يمثل أسباب المشكلات | 07 |
| 102 | يمثل الهدف من المعالجة | 08 |
| 103 | يمثل نوع الجنس | 09 |
| 104 | يمثل المستوى التعليمي | 10 |
| 106 | يمثل المستوى المعيشي | 11 |
| 107 | يمثل المهنة | 12 |
| 109 | يمثل السمات النفسية | 13 |
| 110 | يمثل الحلول المستخدمة للمعالجة | 14 |
| 112 | يمثل القيم الاجتماعية | 15 |
| 114 | يمثل البيئة التصويرية | 16 |
| 115 | يمثل اللغة المستخدمة | 17 |
| 116 | يمثل الخلفية الموسيقية المستخدمة | 18 |
| 117 | يمثل القالب الدرامي | 19 |

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لني درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني في انجاز هذا العمل.

يسعدني ويشرفني أن أتوجه بالشكر للأستاذة الكريمة " قرابلي سامية " على قبولها الإشراف على هذا البحث وعلى نصائحها وتوجيهاتها .

وعلي الاعتراف والشكر للنصائح والتوجيهات المقدمة من قبل الأساتذة والزملاء خاصة الزميلة "مغايشي سهام " التي لم تبخل علي بتقديم توجيهات ساعدتني في انجاز بحثي بالرغم من ارتباطها بإعداد مذكرة تخرجها.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله ومنحني الحياة الكريمة، إلى من كان يدفعني إلى الأمام لنيل المبتغى ومنحني ثقته أبي الغالي " العيساوي نبيل "

إلى التي وهبتني الحياة والتي رعتني حق الرعاية إلى أعز ملاك على قلبي أُمي الغالية " شريط ليندة "

- حفصهما الله -

إلى إخوتي وأخواتي وأغلى ما أملك الذين كانوا خير الصحبة لدي "دولفاء وزوجها مختار، إسماعيل وزوجته نُهى، إسحاق، مُجد، جميلة وزوجها إسحاق "

إلى أحفاد العائلة : اسيا، ندى، نايلة، يوسف، دانيا، ليان، نورهان .

إلى روح خالتي التي كانت بمثابة والدتي " شريط يامنة "

-رحمها الله-

إلى زملاء العمل وكل فريق " Beninou Gelato Jijel ".

إلى جميع الأقارب والأصدقاء المقربين.

مقدمة

مقدمة :

شهدت العقود الأخيرة تطورا متسارعا في بناء المجتمعات الحديثة، مما انعكس على تطور وسائل الاتصال الجماهيرية وساهم في ازدهارها تقنيا ووظيفيا وزاد من عمق تأثيرها في الأفراد والجماعات فضلا عن زيادة مساحات النقاش العام والتفاعل الجماهيري، مما أدى إلى انتشار وسائل الإعلام والاتصال التي أفرزت مشهدا اتصاليا تفاعليا لا يعترف بالحدود الزمنية والمكانية ليتحول العالم إلى قرية كونية .

يعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيرا في قطاعات المجتمع المختلفة لما يتميز من خصائص ينفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى، حيث يجمع بين أبعاد الإعلام المرئي والمسموع ما يجعله الأقرب إلى الواقع فالتطور التكنولوجي التقني مكن التلفزيون من استغلال خاصية اللون والحركة والصور المتعددة الأبعاد في استقطاب الجماهير ولفت انتباههم حيث أن مشاهدة التلفزيون تتميز بالسهولة والبساطة مما يجعله أقرب إلى الاتصال الشخصي كما أن التلفزيون يقدم للمشاهد الواقع والخيال .

تعد الدراما من أكثر المضامين التلفزيونية قدرة على الإقناع والتأثير في الجمهور لاعتمادها على القصة والحبكة الدرامية وبنائها الدرامي يقوم على تجسيد الواقع الإنساني بجميع معطياته ما يجعل المشاهد يندمج مع العمل ويعيش القصة بكل تفاصيلها، وبفضل التطور التكنولوجي الكبير عرفت الدراما بدورها تطورا ملحوظا حتى أصبحت فن وعلم وثقافة، والدراما التلفزيونية تعتبر من أبرز وأهم الأشكال الدرامية في العصر الحديث، لما تتمتع به من خصائص وقدرات تزيد من الانتشار الجماهيري والوصول إلى أكبر قدر من المشاهدين في جميع أنحاء العالم.

والدراما التلفزيونية من خلال المضمون الذي تقدمه تمثل شكلا اتصاليا مميزا يعرض أفكار ودلالات ومواضيع سياسية واجتماعية واقتصادية لها قدر كبير من الأهمية لدى الجمهور المتلقي خاصة الشباب حيث أصبحت الدراما التلفزيونية من أولويات ما يتابعه وتشغل حيزا من أوقاته لأنه يجيد فيها ما يشبع حاجياته ورغباته وتعكس واقعه الذي يعيش فيه نظرا لتنوع المواضيع التي تقدمها الدراما خاصة تلك التي تعرض مشاكل الشباب وتبحث في أسبابها وتقدمها في شكل مسلسل الذي يعتبر

انعكاس موضوعي لعناصر الحياة الاجتماعية عن طريق التفاعل الإنساني واختيار شخصيات لها كل المؤهلات لعكس صورة الواقع الاجتماعي لخلق الاقتناع.

المسلسلات الدرامية التلفزيونية الجزائرية من بين المسلسلات العربية التي تحتل فيها المواضيع الاجتماعية الصدارة خاصة في السنوات القليلة الأخيرة حيث أصبحت المسلسلات تعطي الأولوية لعرض قضايا ومواضيع تم فئة الشباب من خلال إسقاط الواقع الذي يعيشون فيه في قالب درامي يكون أقرب إلى قلب المشاهد الشاب.

بناء على ما سبق تحاول هذه الدراسة تبيان أساليب معالجة الدراما الجزائرية ممثلة في مسلسل أولاد الحلال لمشكلات الشباب باتباع خطة بحث استنادا على أهداف الدراسة كالتالي :

● الفصل الأول: الجانب المنهجي والذي تطرقنا فيه إلى عرض موضوع الدراسة ويشمل:

إشكالية الدراسة وطرح التساؤلات وتحديد أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، الخلفية النظرية للدراسة.

بعدها تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وتطرقنا فيها إلى نوع المنهج المستخدم وأدوات الدراسة المتمثلة في الملاحظة وتحليل المضمون وصولا إلى تحديد عينة الدراسة وهي حلقات من مسلسل "أولاد الحلال".

● الفصل الثاني : الجانب النظري بعنوان "الدراما التلفزيونية ومشكلات الشباب"، وقد تم

تقسيمه إلى ثلاثة عناصر :

الأول تحت عنوان: ماهية الدراما التلفزيونية والذي تطرقنا فيه لتعريف الدراما التلفزيونية وتاريخها، أشكالها، متطلباتها الأساسية، خصائصها، أهميتها وصولا إلى تقديم نظرة حول الدراما التلفزيونية في الجزائر.

الثاني جاء تحت عنوان: الشباب ومشكلاته، قمنا فيه بتحديد مفهوم الشباب من مختلف الأبعاد، ثم قمنا بعرض الخصائص التي يتميز بها الشباب، احتياجاتهم، أهمية الشباب في المجتمع، بعدها تطرقنا إلى مفهوم مشكلات الشباب وأسبابها وتقديم أمثلة عن مشاكل الشباب.

الثالث جاء تحت عنوان: مشكلات الشباب في الدراما التلفزيونية، قمنا فيه بالحديث عن تناول الدرامي التلفزيوني لمشاكل الشباب، وواقع مشاكل الشباب في الدراما الجزائرية.

● الفصل الثالث: الجانب التطبيقي بعنوان "عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية"

الذي قمنا فيه بتقديم بطاقة فنية عن المسلسل قيد الدراسة وعرض وتحليل البيانات، استخراج النتائج العامة للدراسة ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة .

● الفصل الرابع: قمنا فيه باستخراج النتائج العامة للدراسة ومقارنتها مع نتائج الدراسات

السابقة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

للدراصة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة .أولاً: موضوع الدراسة:1-1- الإشكالية :

تعد الدراما تمثيلاً للواقع في زمان ومكان معين، وهي امتداد لثقافة الأمم ومشكلاتها، والفنون الدرامية بكل تجلياتها ليست وليدة اليوم بل هي ارث حضاري تمتد جذوره إلى العصور القديمة إذ يعد أرسطو احد روادها الأوائل من خلال فن المسرح في ذلك الوقت، فجوهر المسرح هو الفعل الدرامي الذي يحمل في ثناياه قضايا معينة مرتبطة بالبيئة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية والسياسية تتجلى في التراجيديا و الكوميديا و الميلودراما حيث تعتبر التراجيديا (المأساة) الصيغة العليا للدراما، ومع تطور التاريخ الإنساني صارت الدراما بمثابة القلب النابض للأعمال الأدبية والفنية خاصة في ظل التطور الحاصل في وسائل الإعلام التي زادتها تألقاً وإبداعاً في نقل التجارب الإنسانية.

تعتبر وسائل الإعلام من أهم منتجات الثورة التكنولوجية والتي صاحبها نقلة نوعية في حياة الأفراد بكل ما فيها من مميزات، رغم اختلاف الأزمنة والأمكنة إلا أن فضائها ارتكز على أهمية العمليات التفاعلية بين المتلقي ومحتويات الوسائل الإعلامية خاصة الدور المحوري الذي تلعبه هذه الأخيرة في تشكيل المنظومة القيمة التي باتت تؤرق الكثير من الباحثين، وبناءً على القراءة النظرية للفضاء الإعلامي نلاحظ تعدد الوسائط والوسائل المستخدمة إلا أن التلفزيون مازال يمتلك أهمية كبيرة في حياة الجمهور تميزه عن غيره من الوسائل بالعديد من الإمكانيات التي تجعله أكثر تأثيراً وانتشاراً، فهذه الوسيلة تمتلك جميع الإمكانيات والظروف التي تستطيع من خلالها أن تثير انتباه المشاهد وتشجعه على الاستغراق في المشاهدة، كما تعتبر أداة مؤثرة كونها تعتمد على الصوت والصورة ويزداد تأثيرها من خلال الألوان والصورة المتحركة.

ومع انتشار الأقمار الصناعية وظهور القنوات الفضائية التي ساعدت في منح التلفزيون أبعاد جديدة ومتنوعة ألغيت الحواجز الجغرافية والزمنية الأمر الذي ساهم في تلاقح الحضارات والثقافات وتنوع مصادرها، إضافة إلى الانفتاح على مختلف العوالم الأخرى فصارت تؤثر في أفراد المجتمعات من خلال ما تبثه من برامج إخبارية ومنوعات وترفيهية وبرامج تلفزيون الواقع و البرامج الثقافية والدرامية تعد البرامج الدرامية من أهم البرامج الإعلامية التي تعرض على مختلف الفضائيات، حيث استطاعت كسر الحواجز الثقافية التقليدية نظرا للمحتوى الذي تقدمه باعتباره أنها تقدم و تعرض بعضا من مشاكل المجتمعات و توجهاتهم في طابع درامي لمختلف فئات المجتمع وفي مقدمتها الشباب.

يعتبر الشباب من بين الفئات العمرية التي تخصها التنشئة الاجتماعية، فهذه المرحلة تتميز بحساسية كبيرة نظرا لخصائصها المتعددة كحب الاطلاع والرغبة في التغيير والبروز ورفض الواقع والانبهار بكل ما هو جديد من الأفكار، كما تعتبر فترة الشباب أيضا الأكثر عرضة للعقبات والمشاكل الاجتماعية المتعددة التي تقف في طريقه.

ومن أهم البرامج الدرامية المعروضة على القنوات التلفزيونية الجزائرية التي لاقت رواجاً وشهرة واسعة إضافة إلى الإقبال الكبير من طرف المشاهد الجزائري " مسلسل أولاد الحلال " الذي عرض على قناة الشروق TV في شهر رمضان لسنة 2019، إذ تصدر نسب المشاهدة في إطار السباق الرمضاني من خلال عرضه للمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الجزائري بشكل جريء

يوحى بالحقيقة ما جعله يُتقبل من قبل المشاهد ويحظى بنسب مشاهدة كبيرة

بناء على ما سبق، سنحاول معالجة الإشكالية المطروحة انطلاقاً من تساؤل رئيسي هو: كيف عالج مسلسل أولاد الحلال مشاكل الشباب الجزائري شكلاً ومضموناً؟

1-2- تساؤلات الدراسة:

أ- تساؤلات خاصة بالمضمون:

- ما طبيعة المشاكل الشبابية التي عاجلها مسلسل أولاد الحلال ؟
- ما هي أسباب مشكلات الشباب من خلال مسلسل أولاد الحلال ؟
- ما هو الأسلوب الذي تم الاعتماد عليه لمعالجة مشاكل الشباب في مسلسل أولاد الحلال ؟
- ما هو الهدف الذي سعى مسلسل أولاد الحلال الوصول إليه من خلال معالجة مشاكل الشباب ؟
- ماهي السمات الشخصية للشباب الجزائري من خلال مسلسل أولاد الحلال ؟
- ماهي الحلول المنتهجة للحد من مشكلات الشباب الجزائري من خلال مسلسل أولاد الحلال ؟
- ماهي القيم الاجتماعية التي يتميز بها الشباب الجزائري في مسلسل أولاد الحلال ؟

ب- تساؤلات خاصة بالشكل:

- أين تم تصوير المشاهد التي تعالج مشاكل الشباب في مسلسل أولاد الحلال ؟
- ما هي اللغة المستخدمة في حلقات مسلسل أولاد الحلال ؟
- ما هي الخلفية الموسيقية المستعملة في حلقات مسلسل أولاد الحلال ؟
- ما هي القوالب الدرامية الفنية المستخدمة لمعالجة مشاكل الشباب في مسلسل أولاد الحلال ؟

1-3- أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة المشكلات التي يعاني منها الشباب من خلال مسلسل أولاد الحلال.
- التعرف على أسباب مشاكل الشباب من خلال مسلسل أولاد الحلال .
- معرفة أسلوب المعالجة الذي اعتمد عليه مسلسل أولاد الحلال لمشاكل الشباب.

- معرفة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها مسلسل أولاد الحلال من خلال معالجته لمشاكل الشباب.
- التعرف على السمات الخصية التي ظهر بها الشباب من خلال مسلسل أولاد الحلال.
- استخراج الحلول المنتهجة في معالجة مشاكل الشباب في مسلسل أولاد الحلال.
- إبراز القيم الاجتماعية التي ظهر بها الشباب في مسلسل أولاد الحلال.
- التعرف على طبيعة البيئة التصويرية لحلقات مسلسل أولاد الحلال.
- معرفة نوع اللغة المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال.
- معرفة نوع الخلفية الموسيقية المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال و دلالاتها.
- التعرف على القوالب الدرامية المستخدمة في معالجة مشاكل من خلال مسلسل أولاد الحلال.

1-4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الدراما في تكوين المعتقدات والأفكار و الاتجاهات لدى الجمهور المشاهد وخصوصا على فئات الشباب، وهذا بعد انتشار القنوات الخاصة في الجزائر والتنافس القائم بينها لعرض أهم المسلسلات الدرامية وأقواها لتحظى بنسبة مشاهدة عالية وذلك بمضامين عنيفة وجريئة وفاضحة أحيانا.

فهذه الدراسة تدرس علاقة المسلسلات الدرامية بمشكلات الشباب الجزائري وكيفية تناولها ومدى مساهمتها في طرح الحلول الممكنة للتغلب عليها باعتبار الشباب هم القاعدة الجماهيرية الأكبر للبرامج الدرامية وقوام أي مجتمع.

1-5- أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع الخاصة بالدراما الشبابية.
- الرغبة في دراسة المشاكل الاجتماعية المعروضة في الدراما الجزائرية التي يعاني منها الشباب كوني جزء منه .
- بصفتي طالب و باحث جامعي تولدت لدي الرغبة في دراسة طريقة معالجة مشاكل الشباب في الدراما الجزائرية.

ب- أسباب موضوعية:

- موضوع الدراسة يندرج ضمن مجال تخصصي " إعلام واتصال " .
- موضوع الدراسة جديد ولم يتم التطرق إليه من قبل.
- مسلسل أولاد الحلال يعتبر من انجح المسلسلات الجزائرية التي تطرقت إلى مشاكل الشباب الجزائري من زاوية جديدة مختلفة، إذ تحصل على نسب مشاهدة عالية فتم اختياره كعينة للدراسة.

1-6- تحديد مفاهيم الدراسة:

1- المعالجة :

لغة: علاج الشيء معالجة وعلاجا: زاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته، وعالج المريض

معالجة وعلاجا عاناه والمعالج: المداوي¹

اصطلاحا: هي التعامل مع مادة دراسية علمية، قد تكون أرقاما أو كلمات أو جمل أو نصوص وغيرها، تعتمد على الفرز والتقييم والانتقاء للمادة وتعديلها، ثم طرحها وفق منهج محدد ليتم إيصالها في قالب مدروس ومقبول للمتلقي.²

2-الدراما:

لغة: الدراما عمل مسرحي جاد، لا يمكن اعتبارها مأساة ولا ملهاة، وفيها معالجة لمشكلة من مشاكل الحياة الواقعية.³

اصطلاحا: الدراما حكاية لجانب من الحياة الإنسانية، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم، وهي رواية تعد للتمثيل على المسرح.⁴

هي شكل من أشكال الفن الأدبي القائم على تصور الفنان لقصة حول شخصيات تدخل في أحداث وتسلسل أحداث هذه القصة، من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات، ومن خلال الصراع الذي ينشأ ثم يتأزم ثم ينتهي عن طريق المعالجة أو الفصل بين القوى المتصارعة.⁵

3-الدراما التلفزيونية: هي الأعمال التي تكتب خصيصا للتلفزيون، ولا تدخل في إطارها

الأعمال المسرحية التي تقدم فوق خشبة المسرح وتنقل إلى شاشة التلفزيون عبر الأقمار الفضائية.⁶

¹ ابن منظور. لسان العرب. تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله وآخرون (القاهرة: دار المعارف، دس)، ص3066

² بدوي، أحمد زكي. معجم المصطلحات الإعلامية. (القاهرة: دار الكتاب المصرية، دس)، ص15

³ ماجدة مراد. الشخصيات المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية. (القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع، 2005)، ص95

⁴ إبراهيم، أنيس، وآخرون. المعجم الوسيط. (القاهرة: دار الدعوة، 1989)، ص282

⁵ محمد فريد، محمد عزت. قاموس المصطلحات الإعلامية، انجليزي-عربي. (السعودية: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1984)، ص118

⁶ أشرف فاتح، يوسف الزغيبي. الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني. (الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع، 2012)، ص66

هي نوع من النصوص الأدبية التي تودي تمثيلا في التلفزيون، وتتم بالقصص الدرامية و غالبا بالتفاعل الإنساني، وغالبا ما يصاحبها الغناء و الموسيقى وفن الأوبرا¹.

4- المعالجة الدرامية التلفزيونية: (تعريف إجرائي)

المعالجة الدرامية التلفزيونية هي الطريقة التي تتبعها أو يتبعها المخرج في عملية تصوير أحداث العمل الدرامي التلفزيوني المشكل والحامل في طياته مشاكل اجتماعية أو ظواهر اجتماعية نلمس ونلاحظ وجودها في الواقع، هذه الطريقة تخضع لشروط و محكمات خاصة .

5- الشباب:

لغة : التشبيب : " يقال قصيدة حسنة الشباب أي التشبيب، الشبوب، المحسن للشيء " يقال هذا شبوب لكذا "أي يزيده قوة أو حسنا ,ويقال الخمار شبوب لوجهها " أي يزيده حسنا. ²

اصطلاحا: هناك من يميل إلى تحديد مفهوم الشباب على فترة زمنية تبدأ من 16-25 سنة باعتبارها الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة³.

و يعرف أيضا بأنه الفترة التي يواجه فيها الفرد البالغ أعمال رئيسية هي التربية والنضج والتأهيل للقيام بدور الكبار في الحياة وترتبط أساسا بالنمو المتكامل للفرد⁴.

6- المشكلة الاجتماعية:

1 خديري لبنى. تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي. مذكرة ماستر غير منشورة (تبسة، جامعة العربي التبسي، 2016)، ص9

2 بولس موترد وآخرون. المنجد في اللغة والإعلام. (لبنان: دار المشرق، ط11، دس)، ص371

3 ليلي أحمد جرار. الفاييبوك والشباب العربي. (الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012)، ص90

4 غباري محمد سلامة. الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية. (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1983)، ص45

لغة : المشكلة في اللغة من أشكال والتبس، والمشكل هو الملتبس، المشكلة الاجتماعية هي توتر و قلق اجتماعي تمثل خلافا في النظام المجتمعي¹ .

اصطلاحا: هي موقف اجتماعي يقتضي تغييرا للأفضل، كما أن المشكلة الاجتماعية هي ظاهرة ذات وضع خاص قد تكون مرتبطة بالفقر، المرض، عدم التعلم، البطالة... اذ تشير المشكلة الاجتماعية عموما إلى وجود حاجات غير مشبعة لدى قطاعات واسعة من السكان المشكلة الاجتماعية هي انحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافة المجتمع تظهر في سلوك الأفراد والجماعات²

7- مشاكل الشباب: (تعريف إجرائي)

هي المواقف والظروف والصعوبات التي يواجهها الشباب في فترة حساسة من حياتهم أي الفترة التي يتفتحون فيها على الواقع والتي تعيقهم في أداء وظائفهم داخل المجتمع وتشمل البطالة، الفقر، الإدمان، تهريب المخدرات، الهجرة الغير شرعية ... ما يولد حالة من القلق و الاضطراب داخل المجتمع ما يؤدي إلى فقدان الاتزان والسكينة .

7-1- الدراسات السابقة:

7-1-1- الدراسة الأولى : دراسة يزيد عباسي بعنوان : "مشكلات الشباب الاجتماعية في

ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر " أطروحة دكتوراه

يهدف الباحث من خلال دراسته إلى كشف آثار وانعكاسات التغيرات الاجتماعية الراهنة التي يمر بها المجتمع الجزائري على واقع مشكلات الشباب ذات الأبعاد المختلفة.

1 محمد عاطف غيث. المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية. (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011)، ص25
2 جيروم مانيس. تحليل المشكلات الاجتماعية، ترجمة فتحي أبو العينين. (القاهرة: مكتبة الحرية الحديثة، 1990)، ص23

خلص الباحث إلى طرح تساؤل رئيسي مفاده : ماهي حدود الارتباطات القائمة بين التغيرات

الاجتماعية الراهنة ومشكلات الشباب في المجتمع الجزائري ؟

انبتق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- إلى أي حد أثرت التحولات في البناء الأسري التي يعرفها المجتمع الجزائري على واقع

مشكلات الشباب الاجتماعية ؟

- كيف انعكست التحولات الاقتصادية والسياسية على واقع مشكلات الشباب في المجتمع

الجزائري ؟

- إلى أي حد يمكن أن يكون التمكين الاجتماعي للشباب في المرحلة الراهنة استراتيجية

لتفعيل دور الشباب في المجتمع ؟

- إلى أي حد أثر الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات على مشكلات الشباب في

المجتمع الجزائري ؟

قام الباحث بوضع فرضية رئيسية هي: " للتغيرات الاجتماعية الراهنة التي يمر بها المجتمع الجزائري

علاقة وطيدة بالمشكلات التي يواجهها الشباب الجزائري "

استعان الباحث في اختبار صحة فرضيته بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أما عينة الدراسة

المقدرة بـ 372 مفردة تم أخذها من مجتمع بحث مكون من 12290 شاب وشابة من جامعة محمد

الصديق بن يحي -جيجل- أما بالنسبة للأداة فتم تصميم استمارة بحث مكونة من 176 عبارة

موزعة على 4 محاور حسب الفرضيات .

وقد خُصص الباحث إلى جملة من النتائج تتلخص في:

هناك تغيرات اجتماعية حقيقية وملموسة على صعيد الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري أثرت وتؤثر

فعليا في استمرارية العديد من المشكلات التي يواجهها الشباب .

كما أن هذه التغيرات ساهمت بشكل كبير وسريع في ظهور مشكلات شبابية مست الجيل الجديد من الشباب، انعكست اثارها على الجوانب السلوكية والثقافية والتربوية والمهنية والسياسية لديهم، فمشكل مشكلات الشباب يعتبر ملازما للتغير الاجتماعي الذي عند حدوثه لا يترك جزئية في المجتمع إلا وأثر فيها¹.

*التعقيب على الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تتلاقى مع متغير الدراسة مشكلات الشباب الذي قام الباحث بتقديم مشكلات الشباب بشكل مفصل ما يفيدنا في عرض مشاكل الشباب في الجانب النظري، إضافة إلى اعتماد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة، كما اعتمد على استمارة بحث ميدانية الأمر الذي يختلف فيه عن دراستنا التي تقوم على تحليل مضمون مسلسل يعالج مشاكل الشباب فدراستنا تقوم على المعالجة الدرامية و دراسة الباحث يزيد عباسي تدرس مشكلات الشباب من وجهة نظر اجتماعية .

تكمن الاستفادة من هذه الدراسة كونها قامت بتقديم معلومات وفيرة حول مشكلات الشباب الجزائري في الوقت الراهن ما يساعدنا في فهم تلك المشكلات عند القيام بعملية التحليل.

7-2- الدراسة الثانية : دراسة سارة الحسين محمود بعنوان " معالجة مشكلات الشباب

في الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الفضائية الدرامية العربية وتأثيرها في اتجاهاتهم

نحوها " مذكرة ماجستير

¹ يزيد عباسي. مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر. أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة محمد خيضر بسكرة:

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015/2016)

تهدف الباحثة من خلال دراستها إلى التعرف على الكيفية التي تعالج بها مشكلات الشباب في الأفلام المصرية المقدمة في قنوات الدراما الفضائية المتخصصة ومدى تأثير مشاهدة الشباب لهذه الأفلام في اتجاهاتهم نحو تلك المشكلات.

خلصت الباحثة إلى وضع فرضية رئيسية مفادها: كلما زاد تعرض الشباب للأفلام السينمائية المصرية التي تتعرض لمشكلاتهم، كلما زاد تأثير هذه الأفلام في مدى إدراكهم لمشكلاتهم وأسلوب مواجهتهم لها وكيفية التعامل معها.

وانبثقت عنها الفرضيات الفرعية التالية :

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين معدل مشاهدة الأفلام التي تتعرض لمشكلات الشباب المعروضة بقنوات الدراما الفضائية العربية واتجاهات الشباب نحو المشكلات التي تواجههم في المجتمع .
- توجد فروق دالة إحصائيا في معدلات مشاهدة الشباب للأفلام التي تعالج قضاياهم بحسب متغيرات النوع-السن-المستوى الاجتماعي والاقتصادي-طبيعة الأسرة .
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين إدراك الشباب لمشكلاتهم بصورة مشابحة لما تقدمه الأفلام التي تتناول تلك المشكلات واتجاههم نحو هذه المشكلات.
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المشكلات التي يعانيها الشباب في الواقع وتلك التي تعرضها الأفلام التي تناقش مشكلاتهم.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي لكل من الدراسة التحليلية والميدانية عن طريق تحليل عينة عمدية قوامها 35 فيلما سينمائيا تناول مشكلات الشباب، إضافة إلى استخدام مسح ميداني لعينة متاحة من الشباب قوامها 400 مفردة وذلك باستخدام صحيفة الاستقصاء .
وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-عدم وجود علاقة بين المشكلات التي تعرضها الأفلام والمشكلات الحقيقية للشباب

-غلبة المعالجة السلبية لمشكلات الشباب في الأفلام التي تناقش هذه المشكلات على المعالجة الايجابية .

-وجود علاقة طردية ارتباطية بين معدل مشاهدة الشباب للأفلام التي تتعرض لمشاكلهم واتجاههم نحو المشكلات التي تواجههم في المجتمع¹.

*التعقيب على الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تتلاقى مع دراستنا مع متغير معالجة مشكلات الشباب في الأفلام التي قامت بتقديم فكرة حول مضمون الجانب النظري وفي اختيارها للمنهج الوصفي التحليلي واعتمادها على العينة العمدية في اختيار المضمون الإعلامي لتحليل مضمونه اعتمادها على نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري لها الأمر الذي يتطابق مع محتوى دراستنا إلا أنها قامت بإعداد استمارة بحث ميدانية لدراسة تأثير المحتوى الدرامي المدروس على الشباب الذي لم نقم بإدراجه في موضوع دراستنا .

تكمن الاستفادة من هذه الدراسة في تقديمها للطريقة التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد دراستنا والخطوات التي يجب إتباعها إضافة إلى العمل بالتوصيات والمقترحات التي لم تدرج ضمن مضمون الدراسة.

3-7- الدراسة الثالثة: دراسة ياسمين احمد علي حسن فؤاد بعنوان: "معالجة المشكلات

الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك

باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل " أطروحة دكتوراه

¹ سارة الحسين محمود. معالجة مشكلات الشباب في الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الفضائية الدرامية العربية وتأثيرها في اتجاهاتهم نحوها، مذكرة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2016)

تهدف الباحثة من خلال دراستها في البحث عن العلاقة بين مستوى تعرض الشباب للأفلام والمسلسلات التلفزيونية المصرية (بما تقدمه عن مشكلات الشباب وبما تقدمه من اتجاهات ومستوى تطلعاتهم المستقبلية) من ناحية، ومدى ايجابية اتجاهات الشباب نحو المستقبل من ناحية أخرى .

اعتمدت الباحثة في إطارها النظري وبناء فروضها على نظرية الغرس الثقافي وتم تطبيق منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من المسلسلات والأفلام المصرية الاجتماعية، واشتملت العينة على 90 فيلم و3 مسلسلات وتم التحليل باستخدام استمارة تحليل المضمون، وذلك إلى جانب مسح عينة عشوائية من الشباب الجامعي المصري تكونت من 400 مبحوث، وتم سحب العينة بأسلوب التوزيع المتناسب بين الجامعات الحكومية والخاصة وبين الكليات العملية والنظرية وبين الذكور والإناث وذلك باستخدام استمارة الاستبيان .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتلخص في:

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى تبني الدراما أسلوب عرض المشكلة مع البحث في أسبابها في المرتبة الأولى، وكانت أكثر المشكلات تكرارا في الأعمال الدرامية والتي عانت منها الشخصيات الدرامية الشابة هي العنف المجتمعي في المرتبة الأولى تليه غياب المسؤولية والانحراف، تغير منظومة القيم والأخلاق في المجتمع، التفكك الأسري وأخيرا القلق من المستقبل والخوف منه .

أما نتائج الدراسة الميدانية فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير كثافة مشاهدة الشباب للأفلام و المسلسلات المصرية وإدراك الواقع الاجتماعي للشباب بشكل مشابه للتلفزيون ومتغير الاتجاه نحو المستقبل¹.

***التعليق على الدراسة :**

¹ ياسمين، أحمد علي حسن فؤاد. معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل. أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2015)

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تتلاقى مع متغيري الدراسة المعالجة الدرامية ومشاكل الشباب إذ قامت بدراسة مشكلات الشباب الاجتماعية والاقتصادية من خلال المسلسلات الأمر الذي ساعد في بناء الجزء النظري من دراستنا وتقديم فكرة حول أنواع المشاكل، كما اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي في الإطار النظري للدراسة واستخدمت أداة تحليل المضمون ما يتوافق مع دراستنا لكنها اعتمدت أيضا على مسح ميداني لعينة عشوائية من الشباب هذا الجزء لم نقم بالتطرق إليه في دراستنا.

تكمن الاستفادة من هذه الدراسة كونها وضحت الرؤية حول المشاكل التي يعاني منها الشباب في الدراما العربية وحددت بعض النقاط والخطوات التي يجب إتباعها في تحليل مضمون عمل درامي الأمر الذي وضع الصورة بشكل كبير حول كيفية معالجة موضوع الدراسة.

4-7 الدراسة الرابعة: دراسة عزالدين عطية المصري بعنوان: " الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية " مذكرة ماجستير .

هدف الباحث من خلال دراسته إلى فهم إشكالية الدراما بوجه عام، وفي كيفية استخدام الدراما المرئية للتقنية والأسلوب وكيفية بناء العمل الدرامي بوجه خاص.

خلص الباحث إلى طرح تساؤل رئيسي مفاده: ما دامت الدراما التلفزيونية تلقى هذا الاهتمام من قبل الجمهور، فلماذا لا تتطوع لخدمة قضايا المجتمع؟

انبتق عن هذا التساؤل جملة من الأسئلة الفرعية التالية :

- هل الدراما المرئية لغة تعبير؟

- ما هو مفهوم الدراما بصورة عامة؟ وما هي الدراما التلفزيونية و كيف نشأت؟

- ما هي طبيعة النص الدرامي وقواعد بناءه؟

- ما هي الإعدادات الدرامية والفنية للنص الدرامي ؟

لقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص في تقديم فكرة عن آليات إنتاج الدراما التلفزيونية، من بدء الفكرة إلى أن يتم تقديم العمل على الشاشات، حيث يساعد هذا الباحث أو المختص في تدريب حسه النقدي والتعرف على العناصر الأساسية في عملية صناعة الدراما المرئية .

اعتمد الباحث في دراسته على منهج الوصف التحليلي، في محاولة للإلمام بجميع جوانب الدراما من أنواعها، أشكالها، قواعدها، طرق تنفيذها بوجه عام.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي : وجود دراما مرئية قوية لا يمكن تصوره دون إجراء الممارسة الثابتة والمنهجية الناضجة، وأن السينما والتلفزيون لا يصنعها الفرد لأنها تخضع لقوانين السوق .

الدراما المرئية العربية بدأت بمحاولات فردية، وبنوع من الالتزام الإنساني والأخلاقي في طرح بعض المفاهيم، الصراع الاجتماعي ومعاناة الإنسان العربي.

● التعقيب على الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتلاقى مع موضوع دراستنا مع متغير واحد هو الدراما، إذ تطرقت لمتغير الدراما بصفة عامة وشاملة الأمر الذي لا يتوافق مع دراستنا الذي قمنا بتخصيصه في الدراما التلفزيونية الجزائرية، يكون وجه الاستفادة من هذه الدراسة في موضوع دراستنا كونها قدمت معلومات وفيرة وشروحات شاملة حول الدراما من جميع جوانبها من المفهوم حتى الجوانب التقنية والفنية الأمر الذي يساعد في توضيح الرؤية حول مجال صناعة الدراما كوننا بصدد دراسة المعالجة الدرامية التلفزيونية الجزائرية¹.

¹ عزالدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية. مذكرة ماجستير غير منشورة (الجامعة الإسلامية غزة: كلية الآداب، 2010)

ثانيا : الإجراءات المنهجية للدراسة :

1-2-1- منهج الدراسة:

عند القيام بأي بحث علمي أو دراسة علمية، لا بد على الباحث أن يحدد المنهج الذي يعتمد عليه، وذلك من اجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة استنادا إلى الأهداف وطبيعة الموضوع المراد دراسته.

1-2-1-1- تعريف المنهج : المنهج لغة بوزن المذهب، المنهاج هو الطريق الصحيح الواضح، في اللغة

الانجليزية كلمة *méthode* تعني النظام والترتيب وطريقة عمل شيء .

اصطلاحا فان المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها لأجل الوصول للحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة التي نجهلها أو من اجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها¹.

1-2-1-2- تعريف المنهج الوصفي : هو ذلك المنهج الذي يعني بوصف الظاهرة أو موضوع محدد

وصفا تحليليا ودقيقا على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو يشمل تطورا حدث في فترة زمنية، وهو يرتبط بدراسة واقع الظاهرة أو موقف مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأفراد والأحداث بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، أي أنه يهتم بما هو كائن يفسره ويحلله من أجل الوصول إلى استنتاجات مفيدة وقابلة للتعميم لتصحيح ذلك الواقع أو تحديثه أو استكمالها إذ يمثل فهما للحاضر بهدف توجيه المستقبل².

¹ صلاح الدين شروخ. منهجية البحث العلمي للجامعيين(الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003)،ص90

² محمد بن عميرة. منهجية البحث التاريخي(الجزائر: دار هومة، 2014)،ص45

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه أسلوب من الأساليب التحليلية التي تركز على جمع معلومات كافية ودقيقة حول موضوع أو إشكال معين.¹

وقد اعتمدنا عليه في دراستنا نظرا لمناسبته لموضوع الدراسة وقدرته على تحقيق أهدافها وتساؤلاتها.

2-2- أدوات الدراسة :

لقد اعتمدنا في دراستنا في جمع البيانات والمعلومات على الأدوات التالية:

2-2-1- الملاحظة :

لغة: كلمة الملاحظة مشتقة من الفعل الثلاثي "لَحَظَ"، وهي تعني في اللغة العربية النظر إلى الشيء².

اصطلاحا : الملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية، أي بعبارة أدق هي ليست بملاحظة عامة كما يفعل الرجل العادي، بل هي عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع، هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة³.

تم الاعتماد على أداة الملاحظة في هذه الدراسة للكشف عن طريقة معالجة الدراما التلفزيونية لمشاكل الشباب الجزائري و ذلك عن طريق متابعة عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال.

¹ منال هلال المزاهرة. مناهج البحث الإعلامي(الأردن، دار المسيرة،2014)،ص308

² الفيروز أبادي. القاموس المحيط ،ج2(بيروت: دار القلم للملايين)،ص398

³ أحمد بن مرسل. مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،ط2010،4)،ص ص 203 204

2-2-2- تحليل المضمون:

تختلف تعريفات تحليل المضمون تبعاً للزاوية التي ينطلق منها واضعوا التعريفات، حيث يتسع عند بعضهم ليشمل الخطوات الإجرائية ويضيق عند البعض الآخر ليقصر تعريفه على أداة من أدوات البحث العلمي .

يذهب "مُجدّ الوفاي" إلى وصف تحليل المضمون على أنه طريقة مقننة وهي ليست منهجاً كما يسميه البعض، وليس منهج تفكير، إنما هو وسيلة لجمع البيانات وأسلوب للملاحظة أو المشاهدة وتبع الظاهرة بغرض تحليلها أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة ما¹ .

يرى أنريك أن تحليل المضمون هو مجموعة تقنيات وصفية موضوعية منظمة وكمية تستعمل في استثمار مضمون الوثائق، هذه الوثائق موجهة لبناء المعنى وتوضيح محتوى الوثائق محل التحليل² .

تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية على أنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية، بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كيفاً وكماً³ .

قمنا باستخدام أداة تحليل المضمون في دراستنا في دراسة وتحليل الموضوعات المطروحة في حلقات المسلسل عينة الدراسة وأهدافها وشكل تقديمها، الجمهور المستهدف، اللغة المستخدمة... كل هذا على شكل استمارة تحليل المضمون خاصة بمسلسل "أولاد الحلال" تتضمن المتغيرات القابلة للقياس، تصمم لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل مضمونها.

2-2-3- فئات التحليل : يقصد بها مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات

مشتركة، تعرف أيضاً بأنها العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات

¹ يوسف تمار. مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2017)،ص122

² المرجع نفسه،ص125

³ رشدي أحمد طعيمة. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه،أسسه،استخداماته(القاهرة: دار الفكر العربي،2004)ص71

التحليل فيها (كلمة، موضوع، قيم...) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات التحليل فيها وتصنف على أساسها.¹ حددنا في هذه الدراسة مجموعة فئات خاصة بمضمون مسلسل أولاد الحلال وهي مقسمة كالآتي :

أ- فئات خاصة بالمضمون:

- ❖ فئة طبيعة المشكلات: وتشمل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الصحية، النفسية.
- ❖ فئة أسلوب المعالجة: ويشمل الأسلوب المتبع في معالجة المشكلات: عرض المشكلة، عرض المشكلة وأسبابها، عرض المشكلة والحلول.
- ❖ فئة أسباب المشكلات: هذه الفئة تسعى إلى البحث عن أسباب المشكلات المعروضة .
- ❖ فئة الهدف من المعالجة: هذه الفئة تبحث في الأهداف المرجوة من عرض المشكلات.
- ❖ فئة السمات الشخصية للشباب (الفاعل من الشباب): تقوم هذه الفئة بتحدد السمات الشخصية التي يتميز بها الفاعل من الشباب في حلقات المسلسل عينة الدراسة.
- ❖ فئة الحلول المستخدمة لمعالجة المشكلات: هذه الفئة تقوم باستخراج الحلول المتبعة في معالجة المشكلات و القضايا المطروحة.
- ❖ فئة القيم الاجتماعية: هذه الفئة تحدد القيم الاجتماعية التي تظهر بها الفاعل من الشباب

ب- فئات خاصة بالشكل:

- ❖ فئة مكان التصوير: تقوم هذه الفئة بتحديد البيئة التصويرية لحلقات المسلسل عينة الدراسة.
- ❖ فئة اللغة: تقوم هذه الفئة بتحديد طبيعة اللغة المستخدمة .
- ❖ فئة الخلفية الموسيقية: تقوم هذه الفئة بالتعرف على أنواع الخلفيات الموسيقية المستخدمة و تحديد دلالاتها.

¹ المرجع نفسه، ص272

❖ فئة قالب اللون الدرامي: تقوم هذه الفئة باستخراج القالب الدرامي الذي استخدم في عرض المشكلات.

2-2-4 وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، بمعنى آخر، الوحدة في أبسط معانيها هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا، واختبار إحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية والفرضيات التي ينطلق منها الباحث، ومرتبطة أيضا بطبيعة المضمون المراد تحليله (مكتوب/مسموع/مرئي) كما قد ترتبط بالفئات المختارة لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها واتجاهها¹.

في هذه الدراسة استخدمنا الوحدات التالية في تحليل مضمون مسلسل أولاد الحلال:

❖ وحدة الموضوع: هذه الوحدة هي الجملة أو العبارة التي تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة مختصرة ومحددة، تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل، ويرى الباحث سمير محمد حسين بأن هذه الوحدة تمثل أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة وبما أن الدراسة الحالية تتطلب تحليل مضمون مسلسل، فالوحدة الطبيعية في تحليل المضمون هي الحلقة، وهذه الوحدة مجموعة مسميات أهمها الجملة الافتراض، التصريح بالفكرة، موضوع النقاش.

❖ وحدة المشهد: وهي عبارة عن مجموعة من اللقطات المتتابعة تدور في زمن معين ومكان محدد من حيث الحجم و التكوين من اجل استخراج المشكلات التي يعاني منها الشباب الجزائري التي تطرحها الدراما الجزائرية².

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص 83

² سمير محمد حسين. دراسات في مناهج البحث بحوث الإعلام(القاهرة: عالم الكتاب، ط، 1995، 2)، ص 79

❖ وحدة الشخصية : يرى الباحثون أنه يتم اللجوء إلى استخدام هذه الوحدة في تحليل القصة والدراما والأفلام والمسلسلات التلفزيونية بحيث تصبح هذه الشخصيات من أسهل الوحدات التي يركز عليها التحليل¹ ونعرف إجرائيا الشخصية بأنها : العناصر والأفراد البشرية المتمثلة في ممثلين محترفين يقومون بتنفيذ العمل الدرامي .

2-3-1- مجتمع الدراسة:

يشير مجتمع الدراسة إلى مجموع مفردات الظاهرة محل الدراسة، واستنادا إلى موضوع الدراسة واشكاليته البحثية وأهدافه، يتكون مجتمع دراستنا من 28 مفردة و هي عدد الحلقات الكلي لمسلسل أولاد الحلال الذي تم عرضه في شهر رمضان 2019 على قناة الشروق tv تتراوح الفترة الزمنية للعرض ما بين 30 و 58 دقيقة التي تختلف من حلقة إلى أخرى .

2-3-2- عينة الدراسة:

تمثل العينة مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث، يتم اختيارها بطريقة عملية ومنظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع وبنسبة معينة وبحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الأصلي، ففي دراستنا تم الاعتماد على العينة القصدية لأن في هذا النوع يتعمد الباحث على اختيار وحدات معينة يجمع منها البيانات ويستثنى غيرها لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل ما يراد دراسته أكثر من تلك².

تمت عملية اختيار العينة في دراستنا بمشاهدة جميع حلقات مسلسل أولاد الحلال مرتين متتاليتين مع تسجيل كل ما تحتويه كل حلقة على حدى من فئات و وحدات تخدم موضوع الدراسة، وبعد الانتهاء من عملية المشاهدة والتسجيل تم اختيار الحلقات التي تتضمن أكبر عدد من الفئات والوحدات التي تخدم موضوع الدراسة وهي :

¹ المرجع نفسه ص80

² موفق الحمداي، عبد الرزاق الجادري وآخرون. مناهج البحث العلمي-أساسيات البحث العلمي-(الأردن: جامعة عمان للدراسات العليا، 2006)

الحلقة : 1-7-10-12-16-17-18-19-20-25-27-28

رابعا : الخلفية النظرية للدراسة:- نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي إحدى أكبر النظريات التي تتعامل مع أثر وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع من زاوية واسعة جدا لأنها تأخذ في حسابها القيم الثقافية أثناء تحليلها للأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام والمحتويات الإعلامية، إذ تعتبر أيضا من أكثر النظريات التي اهتمت بتفسير ظاهرة العنف الإعلامي ودور الإعلام في معالجته¹.

يمكن تعريف عملية الغرس على أنها غرس وتنمية مكونات فكرية ومعرفية نفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام، وهو مصطلح يشير إلى أن النظرية تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام والاتصال خاصة التلفزيون، ومفهوم الغرس يشير إلى عملية أوسع من التنشئة الاجتماعية².

تقوم نظرية الغرس الثقافي على فكرة أساسية هي أن تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام وأن مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت، وهذا التغيير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية كما يؤكد "ستون سينجليتاري" حول النظرية : أن الأفراد الأكثر استخداما لوسائل الإعلام هم أكثر أفراد المجتمع عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن القضايا المثارة.

¹ فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية (دمشق: دار الفكر، 2002)، ص 265

² مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد. نظريات الاتصال (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006)، ص 304

إذ تفترض هذه النظرية أنه كلما يقضي الناس وقتاً أطول في التعرض لوسائل الإعلام، فإنه يتشابه إدراكهم للواقع الاجتماعي مع ما تعرضه وسائل الإعلام¹.

تقوم النظرية على ركائز أساسية هي :

❖ التلفزيون وسيلة متميزة عن وسائل الإعلام الأخرى: لأنه الوسيلة الوحيدة القادرة على دخول

البيوت لمدة تزيد عن 7 ساعات، فهو جاذب للكبار والصغار وجامع بين الصوت والصورة ما يجعله من أحسن البيئات الأكثر ثباتاً وشيوعاً فهو الموزع الأساسي للصورة الذهنية².

❖ المضامين الإعلامية كنظام متجانس في المجتمع: يرتبط الغرس الثقافي كعملية ثقافية بإطار

متناسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي غرسها من خلال التعرض الكلي إلى العالم الذي يرسمه التلفزيون أكثر من التعرض إلى برامج منفردة ومنتقاة حيث يشاهد كثيفاً المشاهدة خليطاً من البرامج أكثر من قلبي المشاهدة، وذلك ينتج التشابه والتوحد في الأفكار والعناصر الدرامية التي يقدمها التلفزيون بشكل عام، حيث يهتم عالم التلفزيون ببناء الأفكار ونماذج التفاعل الاجتماعي ليعبر عن الثبات، الاستقرار والتناسك في الحياة والعالم، وهذا هو أساس هدف عملية التحليل الثقافي³.

❖ تحليل الغرس يركز على إسهام التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى في صياغة تفكير الجمهور

واتجاهاته نحو القضايا المختلفة : من خلال تحديد إلى أي مدى يمكن لرسالة معينة أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد بطريقة تتفق مع معظم القيم والأعراف المتكررة وكذلك الصور الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل، فتحليل الغرس يركز على إسهامات التلفزيون عبر الزمن في صياغة تفكير الغالبية العظمى من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة .

¹ محمد بن سعود البشر. قصور النظرية في الدراسات الإعلامية (جامعة الكويت: المجلة العربية للعلوم الانسانية، ع2003، 83)، ص26

² مرفت الطرايشي. مرجع سابق، 306

³ محمد عبد الحميد. نظريات الاعلام واتجاهات التأثير (مصر: عالم الكتاب، ط2000، 2)، ص268

❖ تزايد المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وصول الرسائل التلفزيونية إلى الجمهور: يرى

"جرينر" أن التلفزيون السلبي والمحطات المستقلة والفيديو قد أعطتا المشاهدين قدرا أكبر من التحكم في تلقي البرامج، وأن التعرض لهذه الوسائل قد يحل محل قراءة الجريدة أو الذهاب للسينما ولا يمكن أن يحل محل التعرض للتلفزيون .

❖ تحليل الغرس يركز على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع:

تكمن أهمية التلفزيون حسب "جرينر" لا تأتي من قدرته على تكوين مجتمع جماهيري، ولكن من قدرته على تكوين بيئة مشتركة من المعاني يعيش من خلالها الأفراد ويفهمون الأحداث عن طريقها وبذلك يمكن النظر إلى عملية الغرس التي يقوم بها التلفزيون على أنها حالة خاصة من حالات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يصبح أعضاء في المجتمع وجزء منه¹.

- تعرضت نظرية الغرس الثقافي إلى انتقادات حادة وأثارت نقاشات مطولة بين علماء الإعلام، وأبدى العديد تحفظهم على هذا النموذج، ويمكن أن ندرج أهم الانتقادات فيما يأتي :

❖ تداخل فرضيات النظرية مع غيرها من النظريات الأخرى، كما تبدو لأول وهلة فإنها ذات صلة بعلم الاجتماع إلا أنها تتعامل مع الآراء والمواقف والقيم التي يتبناها الجمهور على اثر تعرضه لوسائل الإعلام، كما تتداخل فرضياتها مع فرضيات نظرية ترتيب الأولويات لأن القائم بالاتصال في هذه النظرية يرتب أولويات الجمهور بغية التأثير عليهم.

❖ الغموض في تفسير متغير الوسيلة والجمهور لأن الجماهير والمضامين تختلف من مجتمع لآخر ولكل مجتمع خصائصه الأمر الذي أوجد اختلاف في نتائج الدراسات ولم تثبت صحة الفرضية التي قامت عليها².

¹ مرفت الطرايشي. مرجع سابق، ص 309

² محمد بن سعود البشر. مرجع سابق، ص 30

- ❖ هذه النظرية لم تستطع أن تنشأ علاقة بين التعرض الكثيف للتلفزيون والخوف من العنف بالرغم من أن الاثنان يرتبطان ولكن التداخل والتفاعل بينها ليس كبيرا ليتمكن الباحثين من التنبؤ بوجود خوف شديد على ضوء معرفة درجة كثافة المشاهدة فالعلاقة هنا غير وطيدة .
- ❖ انتقد هيرش و جرينر وزملائه لعدم تحري الدقة في تحليل البيانات التي حصلوا عليها وتقسيم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة وقليلي التعرض، وذلك لعدم مقدرتهم على السيطرة على مصادر الاختلافات الخارجية.¹

¹ مرفت الطرايشي . مرجع سابق، ص315

الفصل الثاني: الدراما التلفزيونية
ومشكلات الشباب.

الفصل الثاني: الدراما التلفزيونية ومشكلات الشباب.

أولاً : ماهية الدراما التلفزيونية .

1-1- مفهوم الدراما:

اتفق الباحثون على أن أصل الكلمة الانجليزية « Drama » مشتقة من « dram » اللاتينية التي تعني باللغة العربية "الفعل" وبهذا يكون معنى الدراما :هي قصة تؤدي أو تجسد وتقدم للجمهور من خلال فعل التشخيص، ويقوم بعرض هذه القصة مجموعة من الممثلين تدعمهم بعض الوسائل الفنية من ديكور وإضاءة وصوت ومؤثرات صوتية، ويمكن أن تقدم هذه القصة على المسرح أو الراديو أو في السينما والتلفزيون¹ .

هي شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة على نفسها عن طريق الحوار المتبادل وحوار هذه الأحداث يأخذ شكل الحكبة التي لها شكل وهدف ملتزمة بالخلفية الزمنية والمكانية².

1-2- مفهوم الدراما التلفزيونية:

تعرف على أنها مرآة للواقع، وتعد انعكاساً للاهتمامات الخاصة بالبشر، تعرف كنوع من الأنواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي رواية أو قصة ما، عبر تشخيصها على الشاشة، والكتابة للتلفزيون قبل كل شيء هي عمل أدبي وشكلها الأمثل هو السيناريو ومخطط السيناريو وهو التعبير الشامل والكامل عن فكرة المؤلف³ .

وتعرف أيضا الدراما التلفزيونية بأنها عمل درامي تلفزيوني قد يكون تمثيلية واحدة أو سلسلة تمثيلية، تشترك الشخصيات في الأدوار للصراع، أو مسلسل يتكون من حلقتين فأكثر تتضمن فكرة

¹ عبد الرحيم درويش. الدراما في الراديو والتلفزيون: المدخل الاجتماعي للدراما (مصر: مكتبة نانسي، 2005)، ص20

² عدلي سيد، محمد رضا. البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون (القاهرة: دار الفكر العربي، 2003)، ص 37-38

³ محمد نداد، عماد نداد. الدراما التلفزيونية: التجربة السورية نموذجا من السيناريو إلى الإخراج (دمشق: دار الطليعة الجديدة، 1994)، ص 27

واحدة، وقد تتضمن بجوار الفكرة الرئيسية قصص فرعية، تهدف إلى تقديم ملامح الواقع المحيط بالجمهور، من خلال شخصيات تقوم بفعل المحاكاة لإحداث جرت بالفعل أو يمكن حدوثها أو حدث جزء منها، تقدم بشكل مميز وتهدف إلى الإمتاع¹.

1-3 ملحة تاريخية عن الدراما التلفزيونية :

ظهرت الدراما في التلفزيون مع تطور الفن الدرامي المسرحي في "برودواي"، حيث برز التلفزيون كوسيلة جديدة للإعلام والاتصال، وأيضا كوسيلة جديدة للثقافة، حيث انتقل الفن الدرامي من خشبة المسرح إلى شاشة التلفزيون².

ويؤرخ ظهور الدراما التلفزيونية إلى الخمسينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، أين أصبح التلفزيون وسيلة جماهيرية حقيقية، وتلقب هذه الحقبة من وجهة نظر الإنتاج الدرامي التلفزيوني بـ "العصر الذهبي" لأن التلفزيون في الخمسينات كان يث تمثيلات حقيقية عن طريق النقل المباشر للتمثيلات المسرحية ذات النوعية الجيدة، ولقد تميزت هذه المرحلة بالإبداع في مضمون التمثيلات أو الممثلين أو المؤلفين، وكانت الدراما تبث لمدة ساعة من الزمن³.

1-4 أشكال التأليف الدرامي التلفزيوني:

ينفرد التلفزيون عن وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى كونه جهازا جمع بين أهم مميزات وسائل الاتصال، فهو جهاز استوعب عناصر الإثارة والتشويق لتمييزه بتقنيات فنية تعتمد على الصوت والصورة في نقل الأحداث وهذا ما جعل الدراما تحظى بانتشار واسع ومشاهدة كبيرة.

وللدراما التلفزيونية أشكال فنية هي :

¹ لقمان عيسى، عبد الرحمن بابكر. الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير في علوم الاتصال غير منشورة (جامعة السودان، 2017)، ص67

² زينب سعدي. النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية: دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير في الإعلام غير منشورة (جامعة محمد خيضر، 2011)، ص79

³ السعيد بومعيزة. فضاء الإعلام: سلسلة الدراسات الإعلامية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994)، ص44

✓ الدراما التمثيلية التلفزيونية (السهرة): هي تمثيلية تدور حول فكرة واضحة المعالم ولا بد أن يفهمها المشاهد كما يقصد المؤلف، وهي قصة مروية بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة يجري بينهم حوار له سمات حقيقية، تقدم دفعة واحدة ويتراوح طولها في الغالب من ساعة إلى ساعة ونصف، والشخصيات يجب أن تكون محدودة العدد ويمكن تلخيص التمثيلية في المعادلة التالية :

التمثيلية = قصة محكمة + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط التلفزيون.
ومن خلاله فان المشاهد أصبح يفرق بين التمثيلية التلفزيونية وباقي الأنواع الدرامية الأخرى، لأن دراما المسلسلات تعتمد كثيرا على الصراع في الأحداث وتصاعدها الذي لا نجده في الدراما التمثيلية¹.

✓ دراما المسلسلات التلفزيونية: المسلسل التلفزيوني لا يختلف عن التمثيلية كعمل له بناؤه وحبكته، وإنما يختلف عنها في طريقة المعالجة لموضوع القصة، فالمسلسل عبارة عن مجموعة من حلقات تمثيلية متتابعة، وكل حلقة من المسلسل تقدم لنا أحداث معينة ثم تنقطع في الأحداث في نقطة ما وتكمل تلك الأحداث في الحلقة التي تليها .
يعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تؤثر على الأعصاب وتجذب الانتباه، فيعد التشويق أهم عناصر المسلسل، وقد تعارفت أقسام الدراما في محطات التلفزيون على أن المسلسلات إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية على الأكثر².

✓ دراما السلسلة التلفزيونية : هذا النوع من الدراما التلفزيونية لها ما يميزها عن باقي أنواع الدراما التلفزيونية من حيث الموضوع والأهداف وطبيعة البناء الدرامي أو طريقة العرض على المشاهد، فالسلسلة هي مجموعة حلقات تمثيلية تعالج معاني متباينة، تضمها فكرة واحدة أو مكان واحد

¹ عبد الله حسين الصفار. اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير في الإعلام منشورة (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2012)، ص26

² عبير رشيد الخالدي. اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، رسالة ماجستير في الإعلام غير منشورة (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2013)، ص28

تدور فيه أحداث الحلقة مع تغيير الشخصيات، فكل حلقة قائمة بحد ذاتها أين لا يستطيع المشاهد متابعة بعضها دون الآخر أي ليحس بضرورة مشاهدة حلقاتها بشكل منتظم، مع مراعاة تصنيف مجموعة الحلقات تحت عنوان واحد، أما طول الحلقة فمعلوم أنه لا يختلف عن طول التمثيلية¹.

✓ الدراما التمثيلية المترجمة: تكون هذه التمثيليات مترجمة عن لغات أجنبية، وقد تكون هذه الترجمة حرفية أي معرفة، أو بحسب السياق فيما عدا الأسماء فهي تختلف .

✓ الفيلم التلفزيوني: بالرغم من أنه يصور سينمائيا، إلا أنه لديه اختلافات كبيرة عن الفيلم السينمائي في عدة جوانب أهمها :

التمويل والهدف من الفيلم فالفلم التلفزيوني لا يعتمد على الأساليب التجارية في صناعة السينما، حيث يتضمن عادة نوع من التوجيه الغير مباشر لمشاهديه، والفيلم التلفزيوني يهتم عادة بالقصص الدرامية والروائية رفيعة المستوى التي تعكس موضوعات جدية وحيوية يعيشها بعض المشاهدين².

1-5- المتطلبات الأساسية للدراما التلفزيونية :

تتطلب الدراما التلفزيونية العديد من العناصر والأسس التي تتحدد ملامحها في³:

✓ النص: ويعتبر الخطوة الأولى والرئيسية لها، يشترك فيه بالإضافة إلى الكاتب كل من عمل في كتابة النص الفني والحوار وكذلك المخرج.

✓ الموضوع: الذي يجب أن ينطوي على عنصر الصراع الدرامي بشكل واضح ومحدد يصلح للمعالجة الدرامية، حيث أن المضمون أو الفكرة وكيفية معالجتها ومدى وصولها إلى المشاهد يجب أن يكون لها زمان ومكان محددين، ووجود حبكة جيدة وهذا ما يساهم في شد المشاهد وتفاعله وجدانيا واندماجه مع الشخصيات والأحداث والاستفادة من الدروس المستخلصة.

¹ فؤاد مخناش. طبعة النص المسرحي والإذاعي في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة وهران 01: كلية الاعلام، 2015)، ص 78

² عبد الله حسن الضفار. مرجع سابق، ص 26 28

³ جمال عيسى ميلود. الدراما التلفزيونية: المضامين التربوية والمتطلبات الإعلامية (ليبيا: جامعة عمر المختار، 2007)، ص 95 96

✓ الواقعية: وهي العلاقة بين الموضوع وواقع المشاهد وحياته التي يعيشها.

✓ المعنى: أن يكون معنى الموضوع واضحاً وغير مبهم.

✓ الكوادر الفنية: وتتمثل في وجود مخرج جيد وممثلين أكفاء وطاقم فني مؤهل، لأنه يعتبر

الروح العمل الدرامي التلفزيوني وسبيله للظهور، كما أنه يعتمد على المجهود الجماعي

الذي يحتاج إلى تضافر الجهود بين كل من الكاتب والمخرج والممثلين وفنيي التصوير

والإضاءة ومسؤولي الديكور والصوت وصولاً إلى التركيب.

✓ الكوادر التقنية: وهي من أهم العناصر في الدراما التلفزيونية، وتتمثل في آلة التصوير وحركتها

وإمكانيتها في التقاط الصورة المناسبة والمطلوبة، كذلك آلات تسجيل الصوت وإدخال

الموسيقى والمؤثرات الصوتية، بالإضافة إلى معدات الإضاءة والمعدات الأخرى المكتملة للعمل

الفني مثل غرفة المراقبة والتحكم، التركيب والتوليف وغيرها من ضروريات العمل لإخراجه في

الصورة المطلوبة.

✓ الإقناع: يعتمد نجاح العمل الدرامي التلفزيوني على هذا العنصر لما له من دور في خلق المشاهد

المهتم والمتابع.

✓ السياق: وهي توافق العمل مع سياق البرامج الأخرى مثل توافقه مع المناسبات الدينية أو

الوطنية أو الاجتماعية.

1-6- خصائص الدراما التلفزيونية :

■ الدراما التلفزيونية مركب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى، فهو يستمد من الرسم

(الصورة) عناصر التأثير البصري، ويستمد من الموسيقى إحساس الانسجام والإيقاع في عالم

الصوت.

■ المكان عنصر أساسي في العمل الدرامي التلفزيوني وفي التجسيد الدرامي وقد أثرت التكنولوجيا

الحديثة في رفع قيمة المكان في العمل الدرامي.

- الدراما التلفزيونية أصبحت صناعة ليست غايتها التسلية والترفيه فحسب، بل إحداث تأثيرات اقناعية لدى الجمهور تتجاوز التأثيرات التي تحدثها القوالب والأشكال الفنية الإعلامية الأخرى.
- رهان الخطاب يقوم على توفير عناصر التأثير في أوسع شريحة ممكنة من الجمهور قد انعكس في مضامين الدراما التلفزيونية، فأخذت تحرص على طرح مواضيع ملتصقة بسياق وظروف الواقع وتمس أفكار ومصالح أوسع شريحة اجتماعية ممكنة.
- الدراما التلفزيونية مادة حميمة بشخصياتها كما موضوعاتها، تزورنا في بيوتنا نستقبلها في أوقات راحتنا ونحن مجتمعين غالبا في جو عائلي خاص، فالدراما كانت تستحوذ على ساعات بث لا تقل عن 6 ساعات في اليوم قبل ازدياد القنوات المتخصصة في الدراما¹.

1-7- أهمية الدراما التلفزيونية :

استطاعت الدراما التلفزيونية أن تحظى باهتمام كبير لدى مشاهدي التلفزيون، خاصة وأنها بدأت بالاهتمام بمعالجة مشاكل الناس وحياتهم وملامسة عواطفهم، وكذلك قدرتها على الترفيه والإقناع، إلى جانب ما تقدمه من ألوان الإعلام والثقيف، وقد أضحت البناء الفني الدرامي مسيطرا على أغلب برامج التلفزيون حتى الواقعية منها².

يمكن اختصار أهمية الدراما التلفزيونية في³:

- الأهمية الاجتماعية : تعتبر الدراما من الأدوات المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، وهي الوظيفة المرتبطة بنقل التراث ودعم الروابط من خلال ما تعرضه من العادات والتقاليد والنظم والأعراف والقوانين التي تحكم المجتمعات، فالدراما التلفزيونية لها دور كبير في رفع الوعي لدى الأفراد نحو طموحاتهم وتغيير أسلوب الحياة إلى الأفضل ومسايرة مستحدثات العصر .

¹ نوال سهيلي. القيم في المسلسلات التركية، مجلة المعيار (ع42، م21، 2017) ص65

² عزالدين عطية المصري. الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، 2010)، ص99

³ مروة محمود جمال الدين. الدراما والمجتمع قضايا الطفولة نموذجا (القاهرة: دار الفكر العربي، 2010)، ص ص18 19

● الأهمية الاقتصادية: توفر صناعة الدراما التلفزيونية العديد من فرص العمل حيث أنها تحتاج إلى تخصصات عديدة من الفنانين لأداء أعمال تخصصية، وتعتمد صناعة الدراما على مجموعة كبيرة من الصناعات والحرف الأخرى مثل صناعة الفيلم الخام والأجهزة والمواد الكيماوية، مواد البناء وجميع لوازم الديكور والكهرباء، إضافة إلى المداخيل التي تعود بها جراء بيع تلك الأعمال الدرامية .

● الأهمية الترفيهية: تعتبر الدراما من أكثر الوسائل التي لها دور كبير في مجال التسلية والترفيه، لاعتبارها أحد الوظائف الأساسية للعملية الاتصالية، ويعتبر الترفيه نمطا اتصاليا مهما وضروريا في حياة الإنسان، إذ نجد أن انتشار الأفلام والمسلسلات الكوميدية في الفترة الأخيرة في تزايد مستمر، حيث أصبحت تلاقي إقبالا كبيرا من قبل الأفراد وتزويدهم بما يحتاجونه من أعمال ترفيهية وتسلية خاصة في ظل أعباء الحياة وضغوطاتها.

1-8- الدراما التلفزيونية في الجزائر:

يرى السيناريست و المخرج الجزائري "حاج رحيم" أن فترة السبعينات عرفت البداية الفعلية للدراما الجزائرية، وهذا بعد أن كانت السينما الجزائرية قد عرفت انتشارا واسعا ومميزا لها بعد الاستقلال، حيث كانت البداية الفعلية مع مسلسل "الحريق" للكاتب الجزائري "مُحَمَّد ديب" والذي أخرجه للتلفزيون "مصطفى بديع" سنة 1974، حيث قام العاملون بالقطاع في تلك الفترة ببذل ما عليهم لإعطاء الأعمال المحلية صبغة جزائرية حريصين على أن تكون اللهجة بالجزائرية المحلية خاصة وأنها كانت تعالج مواضيع معاناة الأسرة الجزائرية مع الاستعمار، وقد تواصلت الأعمال الدرامية بالحضور في فترة الثمانينات إلا أنها لم تكن بنفس القوة التي شهدتها في البداية رغم كثرتها وذلك بتمويل من المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري التي عندما تم حلها في نهاية التسعينات وإيكال الإنتاج إلى مؤسسة التلفزيون الجزائري تغير الوضع وتراجع الإنتاج الذي عرف تدهورا مستمرا

خصوصا مع ضعف وتيرة الإنتاج الذي كان عبارة عن أعمال درامية قليلة جدا تعد على أصابع اليد سنويا، الأمر الذي لا يمكنه إحداث تطور في الدراما الجزائرية¹.

أما السيناريست "مُحَمَّد شرشال" فقد قال صراحة: "لم يتم إلى يومنا هذا تأسيس لدراما جزائرية واضحة المعالم مشيرا إلى أن كل ما تم إنتاجه لحد الآن يدخل ضمن إطار "المبادرات الفردية" و أكد أن جل المسلسلات المنتجة من طرف التلفزيون الجزائري على مر 4 عقود ضعيفة إلى أبعد الحدود وعلى كل المستويات اذ تتخبط في السذاجة والسطحية وهو ما حال دون وجود فترة محددة لبداية التأسيس الفعلي للدراما الجزائرية².

مع فتح المجال أمام القطاع التلفزيوني الخاص سنة 2012، تسابقت القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة لتقديم برامج درامية متنوعة في شهر رمضان، المفاجأة كانت في رمضان 2017 مع قناة "الجزائرية وان" التي أحسنت اختيار المسلسل الدرامي "الخواوة" الذي حفظ ماء وجه الدراما الجزائرية وحقق نسب مشاهدة عالية مند الحلقات الأولى، المسلسل من إخراج المخرج التونسي "مديح بلعيد" الذي قدمه بمقاييس عالمية بدءا من النص وحسن اختيار الممثلين الذي كان معظمهم من الشباب تم إخراجهم بأحدث تقنيات التصوير والمونتاج والجرافيك وديكورات وأماكن تصويرية جميلة تمنح للمشاهد المتعة والتشويق الذي يشده لمتابعة الحلقات المتبقية.

حسب الممثل "عبد الحق بن معروف" فان المشاهد قد تنفس الصعداء بعد عرض مسلسل الخاوة والأصدقاء تؤكد تعلق الجمهور بالمسلسل وأحداثه، مضيفا إلى أن الجمهور الجزائري قد اشتاق للأعمال المميزة بعد التدهور الكبير الذي عرفه الإنتاج التلفزيوني في السنوات الماضية اذ ظلم المتابع الجزائري كثيرا ويحتاج إلى دراما جزائرية يمكنها أن تحل محل الدراما العربية أو التركية خاصة في الشهر

¹ حورية صباد. لا وجود لشيء اسمه الدراما الجزائرية. يومية الفجر، 2010/10/11، نقلا عن الموقع، تمت الزيارة في 2020/03/20، الساعة:

www.alfadjr/com 13:14

² المرجع نفسه.

الفضيل، فمسلسل الخاوة برهن على أن الأعمال المشتركة تأتي بالإضافة النوعية في مجال إنتاج المسلسلات التلفزيونية في غياب البديل المحلي¹.

مع حلول شهر رمضان لسنة 2019، شهدت الدراما الجزائرية إنتاج درامي غزير إذ كان السباق الرمضاني الأقوى والأعنف منذ سنوات طويلة حيث كانت وزارة الثقافة الجزائرية ومؤسسة التلفزيون الحكومي من أبرز المحركين للإنتاج الدرامي في الجزائر، فشهدت الدراما هذه السنة عدة أعمال مشتركة مع بلدان عربية أثارت مضامينها وموضوعاتها جدلا كبيرا رغم أن كثيرا منها يعالج تطورات متسارعة استدعت وقفات درامية على غرار استثناء العنف بمختلف أشكاله وتفشي الفساد السياسي والمالي ومختلف المواضيع التي تصنف في خانة التابوهات التي كانت محرمة على الطرح الفني.

الدراما الجزائرية اليوم عادت لتطرق أبواب الجزائريين من جديد لكن بكوكبة من الجيل الجديد من الفنانين الذين بدأت ملامح نجوميتهم تسطع، فمسلسل "مشاعر" الذي تم بثه على قناة "النهار" يعتبر شراكة ناجحة بين الجزائر وتونس بطاقم تركي متكامل من مخرج إلى مدير التصوير والإضاءة ومهندسي الديكور والتجميل والكوافير، بطولة الفنانة الجزائرية "سارة لعلامة" والفنان الجزائري "حسان كشاش" و"نبيل عسلي" إذ خاضوا هذه التجربة الجزائرية التونسية التي سلطت الضوء حول قضية اجتماعية رومانسية مصورة بتقنيات عالية جذبت انتباه المشاهدين وحققَت نسب مشاهدة عالية .

ومن الأعمال الدرامية المشتركة الناجحة هذا العام، المسلسل المشترك بين الجزائر وسوريا "ورد أسود" الذي عرض على شاشة قناة "الشروق" حيث نجح في استقطاب عدد لا بأس به من المشاهدين الجزائريين منذ بداية السباق الرمضاني، إذ ضم العمل نخبة من الممثلين الجزائريين

¹ سهيلة بن حامة. مسلسل خاوة يحفظ ماء وجه الدراما الجزائرية في رمضان. موقع صوت الأحرار أون لاين، 2017/06/23. تمت الزيارة يوم

مثل: "زهرة حركات، منال جعفر، خالد بن عيسى... ومن سوريا ديما قندلفت، صباح الجزائري، وائل شرف، فادي صبيح..."

يسلط المسلسل الضوء على جوانب من حياة السوريين المقيمين في الجزائر منذ ستينات القرن الماضي الذين قدموا للعمل واستقروا، وكذا اللاجئين الجدد الذين قدموا إليها هروبا من الحرب¹

كما حقق المسلسل الرمضاني "أولاد الحلال" الذي قامت قناة الشروق بثه أرقاما قياسية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدراما الجزائرية من حيث نسب المشاهدة والنجاح حيث وصف بأنه منقذ الدراما الجزائرية، يكمن سبب هذا النجاح الواسع أن العمل قام بمخالفة الدراما الجزائرية السابقة التي تصور للمتابع الحياة البرجوازية للجزائريين بشقق وفيلات فاخرة في قلب العاصمة وسيارات آخر موديل، حيث خرج هذا المسلسل عن هذا النمط الكلاسيكي الذي يراه الجزائريون مستفزا ولا يعبر عن الحياة البسيطة التي يعيشها المواطن الجزائري، تدور أحداث المسلسل في حي الباهية العتيق بمدينة وهران، حيث يخوض البطلان الشقيقان "زينو ومرزاق" رحلة البحث عن عائلتهما التي انقطعا عن التواصل معها منذ أن تركا في الميتم، وخلال بحثهما يقدم المسلسل الوجه الآخر للمجتمع الجزائري في الأحياء الشعبية والمستوى الفكري والمعيشي الموجود فيها، إذ ينخرط الشقيقين مع سكان الحي الشعبي الذي تنتشر فيه تجارة المخدرات والسرقة والتحرش حيث يخوضان أعمال السرقة والنصب والاحتيال لأهداف إنسانية وإعالة نفسيهما وإعالة فقراء الحي².

مسلسل "أولاد الحلال" عبارة عن شراكة جزائرية-تونسية، قام بإخراجه المخرج التونسي "نصر الدين السهيلي" إضافة إلى طاقم من الفنانين التونسيين مع ألمع الممثلين الجزائريين، فالمسلسل يعتبر

¹ ربيعة خريس. الدراما الجزائرية في 2019 انتاج درامي غزير. موقع رأي اليوم Raialyoum.com، 2019/05/15، تمت الزيارة في 22:00، 2020/03/20

² شهرزاد بن عمار. أولاد الحلال يجس أنفاس الجزائريين في رمضان ويحقق نجاحا كبيرا. موقع عربي بوست، 2019/05/29، تمت الزيارة في 19:20، 2020/03/21

الأكثر جرأة وواقعية في طرح الوجه الآخر للمجتمع الذي يعيش على هامش المدن الكبرى في الضواحي العريقة وأحياء الصفيح¹.

¹ صابر بليدي. أولاد الحلال ينقد الدراما الجزائرية في موسم التحولات الكبيرة. موقع العرب، 29/05/2019، (تمت الزيارة في 21/03/2020، على الساعة: 20:52)

ثانيا: الشباب ومشكلاته.

1-2- مفهوم الشباب:

1-1-2- لغة: جاء في تعريف كلمة الشباب في المعجم الوسيط هو "من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة"، والشباب هو الحداثة وشباب الشيء هو أوله.

وفي المصباح المنير الشباب يعني النشاط والقوة والسرعة، شب الشباب: الفتاة والحداثة، والشباب جمع شاب¹.

2-1-2- اصطلاحا: يعتبر مفهوم الشباب من المفاهيم الخلافية كما هو شأن العديد من المفاهيم في العلوم الاجتماعية، إذ كل محاولات وضع تحديد لمفهوم الشباب كانت إجرائية ولغايات منهجية، وهذا لتبني اتجاهات مختلفة تتمثل في:

■ **الاتجاه الديموغرافي:** يحاول هذا الاتجاه تحديد مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن، فهم يعتبرون الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي، كذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة، ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذا السن فهناك من يرى أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين، ويرى آخرون بأنها من خمسة عشر عاما إلى عشرين عاما، وهناك من يمتد بها إلى سن الثلاثين، وقد اعتمدت الأمم المتحدة عام 1980 معيار العمر كمحدد لفترة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15-30 سنة.²

■ **الاتجاه البيولوجي (الفسولوجي):** هو اتجاه يؤكد ارتباط نهاية مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية

¹ ابن منظور. لسان العرب (لبنان: دار صادر للنشر والطباعة، م1997، 3)، ص 388 389

² محمد سيد فهمي. العولمة والشباب من منظور اجتماعي (مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007)، ص 86

الداخلية والخارجية في جسم الإنسان، ويعللون ذلك بأن نمو الجسم الإنساني لا يتم بمعدل سرعة ثابت بعد الميلاد، حيث ينمو سريعاً في السنوات الأولى من العمر، ويبدأ بعدها معدل النمو في البطء التدريجي حتى يتوقف تقريباً في سن 21. وعلى هذا يحدد علماء البيولوجيا سن الشباب بين 16 و30 عاماً باعتبارها الفترة التي تحتوي على أقصى أداء وظيفي للعقل والجسم معاً¹.

■ **الاتجاه السيكولوجي:** يرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة، وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فأنت شاب بقدر ما تشعر بالحيوية والحماس والحركة والطموح والأمل في الحياة، وهذا ما يعكس نظرة الإنسان للحياة فبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في العمل والحياة يكون شاباً وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب وهذه بدايات الشيخوخة، ويتم فيها عمليات تغيير وانتقاء في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات. حسب رأي علماء النفس مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية، واكتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين².

■ **الاتجاه الاجتماعي:** ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في مجموعة من الأشخاص كانوا شباباً. يعتمد علماء الاجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب، فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعياً وثقافياً ومهنيًا ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها أدواراً في بناء المجتمع، وتنتهي هذه المرحلة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في السياق الاجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقاً لمعايير ونظم هذا المجتمع³.

¹ ماجد الزيود. الشباب والقيم في عالم متغير (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006)، ص36

² محمد خواجه. الشباب العربي دراسات في المجتمع العربي المعاصر (فلسطين: الأهالي للطباعة والنشر، د.س)، ص100

³ علي، ليلي، وآخرون. الشباب القطري واهتماماته وقضاياها (جامعة قطر: مركز الوثائق والدراسات الشبابية، 1991)، ص67

2-1-3 تحديد مرحلة الشباب:

تجدر الإشارة إلى أن معظم الأدبيات حول الشباب تشير إلى غياب الاتفاق بخصوص تحديد مرحلة الشباب، وعليه يكيف التحديد في أغلب الأحيان حسب طبيعة الشكل المدروس أو وفق أهداف المؤسسة المعنية بقضايا الشباب. في رأي بعض الباحثين، فإن مرحلة الشباب تبدأ بعد سن البلوغ بالرغم من عدم وجود سن محددة يتم فيها البلوغ الجنسي، وعليه فهناك من يحدد بدايتها بسن 13 حتى 21 سنة، وثمة من يبدوونها عند 15 ويصلون بنهايتها عند 30 سنة، كما يرى آخرون أنها تغطي فترة من سن 17 حتى 27 سنة¹.

يرى "عبد الله بوجلالة" أن مرحلة الشباب تبدأ من 15 إلى سن 27 إلا أنه وعند الضرورة الإجرائية يمكن أن تقسم هذه المرحلة إلى مرتحل متدرجة، كالتقسيم الذي ورد في دراسته على النحو التالي²:

- ✓ مرحلة الشباب الأولى: تقع بين 18 و 22 سنة.
- ✓ مرحلة الشباب الثانية: تقع بين 23 و 27 سنة.
- ✓ مرحلة الشباب الثالثة: تقع بين 28 و 32 سنة.

إذا من خلال الآراء التي سبق عرضها حول تحديد مفهوم الشباب وتباينها وعدم الاتفاق حول فترة محددة، نجد أن فترة الطفولة والشباب من جهة، ومرحلة الشباب والكهولة من جهة أخرى غير واضحة وتتداخل فيما بينها، لأنه من الممكن أن نجد أطفالا بحويية ونضج الشباب سواء العقلي أو الجسمي، كما نجد شبابا بعقلية أطفال ومراهقين أو بعقلية كهول، كما نجد كهولا بعقلية الشباب وعليه تبقى مسألة تحديد مرحلة الشباب تخضع لاعتبارات الباحث أو الجهة المعنية وطبيعة الموضوع المدروس، ومنه في دراستنا نحدد مرحلة الشباب بين 19 و 35 سنة، لأن الفترة ما قبل 19 سنة حسب

¹ السعيد بومعيرة. أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب. أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر، 2006)، ص 175

² عبد الله بوجلالة، وآخرون. القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والسلوكية والثقافية لدى الشباب الجزائري. أطروحة دكتوراه في الإعلام، منشورة (الجزائر: دار الهدى، 1998)، ص 60

الباحث صاحب الدراسة تطغى عليها صفات وخصائص المراهقة أكثر، وفترة ما بعد 35 سنة يكون فيها الفرد قد عايش واختبر أموراً ومواقف تسمح باكتمال نضوجه العقلي واتزانه تمهيدا لدخول مرحلة الكهولة.

2-2- أهمية الشباب الاجتماعية:

ترتبط أهمية الشباب بالأدوار التي يمكن أن يقوموا بها في المجتمع من خلال مشاركتهم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية، وعليه فان أهمية الشباب تتمثل في مجموعة من النقاط أهمها¹:

- يعد الشباب في أي أمة المرآة الصادقة التي تعكس واقع المجتمع، ومدى نهضة الأمة وتقدمها فشباب الأمة هم قادة المستقبل، وسوف يكون منهم السياسي والعالم والطبيب وكل منهم يؤثر في محيطه ومجتمع وطنه .
- إن الاهتمام بالشباب ضرورة تحتمها مصلحة الفرد الشاب، ومصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه وهي ضرورة فردية لأنها تساعد الشاب في كشف استعداداته وقدراته وطاقته الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية، فالعمل على تنمية هذه الجوانب ضرورة اجتماعية لأن تماسك المجتمع وقوته تتطلب جيلا من الشباب متشعبا ومعترزا بثقافة أمتهم .
- إن الاهتمام بالشباب في الوقت الحاضر ضرورة اقتصادية وتنموية، كما هي ضرورة سياسية لأن التنمية الاقتصادية التي تشهدها الأمة تتطلب طاقات بشرية واعية ومدربة وملمة بأصول العمل والإنتاج وممتلئة للمعارف والمهارات الأزمات لذلك. كذلك يعد الاهتمام بالشباب ضرورة سياسية بسبب ما يسود هذا العصر من صراعات سياسية إيديولوجية وحضارية عنصرية طائفية، لذلك عملية التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تتطلب دراسة العنصر الرئيس في هذه العملية الذي يمثل جيل الشباب.

¹ نيفين محمد عيسى. دور الإعلام المرئي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية، دراسة تحليلية تقويمية (سوريا: جامعة دمشق، 2015)، ص45

وهكذا فان الشباب يؤدون دورا كبيرا في بناء المجتمع والأمة، من خلال إسهامهم الفاعل في عملية التغيير والتطوير وفي عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى دورهم السياسي والعسكري الأمر الذي يتطلب البحث في أبرز الخصائص التي تحملها هذه المرحلة وأهم السمات التي تميزها .

2-3 خصائص الشباب:

إن مرحلة الشباب توصف بأوصاف متضاربة من طرف الباحثين والمهتمين، من بين هذه المميزات بالنسبة للبعض أنها مرحلة الخلق والإبداع والابتكار، ورأي آخر يبين أنها مرحلة الشك والحيرة والمشكلات الصعبة، وهذه الأوصاف تختلف بطبيعة الحال باختلاف البيئة التي يعيش فيها، وتباين الخلفية الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والخلقية للأسرة، ولكن الثابت أن مرحلة الشباب تعتبر طويلة نسبيا إذ تتعدى العشر سنوات وعليه من الطبيعي أن يختلف الشباب في خصائصهم وملاحظاتهم الجسمية .

يمكن أن نذكر أهم الخصائص التي أشار إليها العديد من الباحثين على النحو التالي:

➤ النمو الجسمي: يتميز النمو الجسمي في مرحلة الشباب بالسرعة وعدم الانتظام، كالزيادة في الوزن والطول، وعليه تبدأ ملامح الطفولة تتغير فيزول تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا ويتغير الصوت ويصبح أكثر خشونة إذ تتسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه أو ذاته، لأن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته فهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها الغير مباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه¹.

➤ الخصائص الجنسية: من النمو الفسيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور والتي تجعل الشاب قادرا على التناسل، ويحدث ذلك أثرا على حالته المزاجية والنفسية وتتجلى

¹ حامد عبد السلام زهران. علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة (القاهرة: عالم الكتاب، 1986)، ص 336

حاجياته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح له إشباعها عن طريق الزواج أو بطرق أخرى وإلى أي حد تسمح له القيم السائدة في المجتمع باتخاذ هذا الحل أو ذلك، وعليه فالصراعات والاضطرابات التي تصادف الشباب والتي يعاني منها في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة والعنف باختلاف المجتمعات والثقافات¹.

➤ **القدرات العقلية:** في مرحلة الشباب تبلغ القدرات العقلية الذروة وتصبح أكثر دقة في التعبير مثل التعبير اللفظي والقدرة العددية، ومن هناك تبدأ الهوايات والميولات الخاصة في الظهور، وينمو التذكر والانتباه معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات، وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف، وعند الذروة تزداد القدرة على التخيل المجرد الغير محصور في نطاق الصور الحسية، كما ينمو التفكير المجرد وتزيد القدرة على الاستنتاج والاستدلال والحكم على الأشياء وحل المشكلات والقدرة على التحليل والتركيب، كما أنه في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشباب على النقد ويتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له عالم الكبار كما قد يكون أفكار وآراء عن الكون والقيم والتقاليد التي تتعارض مع ما تقدمه له مؤسسات التنشئة الاجتماعية².

➤ **الخصائص النفسية:** في هذه المرحلة تجتاح الشباب ثورة من القلق والضيق ويصبح تائرا على الأوضاع متمردا على الكبار، ويكون مرهف الحس شديد الحساسية ويتأثر تأثرا بالغا بنقد الآخرين ويستغرق في أحلام اليقظة ويحقق عن طريقها ما لم يحققه في الواقع³.

المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع، وفي تلك المرحلة يميل الشباب إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بأنهم متمردين وهاربين من المدرسة، وتتعدد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب التي تتسم بالنفور وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان فيكافح

¹ سامية قطوش. عمل الأبناء الشباب وعلاقة اتصالهم بالأسرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر، 2003)، ص150

² عزت حجازي. الشباب العربي ومشكلاته (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 1985)، ص82

³ المرجع نفسه، ص92

الشباب لتحديد ماهيته، وتتناهه أيضا عدد من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي، وهذه المشاعر تنبع من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم، وقد ترجع مشاعر القلق والتوتر إلى المرحلة التي يتخطاها بين الإعداد للدور والقيام به وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليه ولا تلائمه أو يطلبها وقد لا تواتيه¹.

● الخصائص الاجتماعية: في المرحلة الأخيرة من مرحلة الشباب، يهدف الشاب إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على نفسه، والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية وبذلك يبلغ الشاب أقصى درجات النضج الجسمي والعقلي، ومن الناحية الاجتماعية يكون الشاب قد كون اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه واتجاهاته نحو والديه وزملائه ومن يكبرونه، وينتقل من علاقات محدودة بالأسرة إلى الحياة الاجتماعية الخارجية بنطاق أوسع فيزداد اهتمامه بالآخرين ويتحرر من نزعته الفردية والأنانية².

إضافة إلى سعي العديد من الشباب إلى الاستقلال المادي عن عائلاتهم طمعا في أن يكون مستقلا في القرارات التي يتخذونها وهي خاصة بحياتهم، فلذلك يعود أمر الحصول على العمل أمرا هاما بالنسبة لهم وانعدامه يشكل هاجسا ومشكلا كبيرا في حياتهم.

2-4- احتياجات الشباب:

يختلف الدارسين بين قائمة الحاجات النفسية والاجتماعية للشباب، غير أن "عزت حجازي" ميز بين ثلاثة مجالات يمكن التوافق فيما بينها والتي بدورها ترتبط ارتباطا وثيقا بالحاجات والمتمثلة في³:

- التوافق مع الذات (الهوية والإرضاء العضوي والجنسي وضبط الانفعالات والمعارف).
- التوافق مع الأسرة والآخرين.

¹ ماجد الزبود. مرجع سابق، ص38.

² سامية قطوش. مرجع سابق، ص150.

³ عزت حجازي. مرجع سابق، ص48

- التوافق مع مقتضيات واقع الراشدين (الدراسة، العمل، الزواج...).

ومن هنا نستطيع أن نستخلص عددا من الحاجات التي لا يدور حولها خلاف كبير وهي ثلاث فئات من الحاجات تظهر لدى الشباب في المجتمع الحديث كالتالي¹:

❖ حاجات فسيولوجية : وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري

للإنسان وتندرج ضمنها حاجات الإنسان للغذاء (الطعام والشراب) وحاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي تقتضي ميول نحو الجنس الآخر والارتباط بعلاقة به وحل مشكلة الإشباع الجنسي الذي يتطلبه تيقظ الحاجة الجنسية .

❖ حاجات نفسية : وهي الحاجة لفهم الذات وتقبلها أو حل أزمة الهوية الذي يتطلب فهم

التغيرات التي تطرأ على كيان الفرد وقبولها والحصول على قبول الآخرين لها وإعادة تنظيم الاتجاهات والسلوك نحو الحاجة والتأكيد على تميز الذات واستقلالها ويتضمن الحصول على الاعتراف بالاستقلال من الوالدين والآخرين .

❖ حاجات اجتماعية: وتتلخص في:

- الحاجة إلى الاعتراف بتخطي مرحلة الطفولة والانتماء إلى جماعة الراشدين .
- الحاجة إلى الحب .
- الحاجة إلى شغل دور ذو معنى في الحياة والمجتمع.

أما "حامد زهران" فقد حدد مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية للشباب والتي تتحقق من خلال إسهام وسائل الإعلام في إشباعها وهي²:

- الحاجة إلى المعلومات والمعارف والثقافة العامة والأخبار.
- الحاجة إلى مثل عليا وقيادة واعية.

¹ المرجع نفسه، 48-49

² حامد زهران. الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس (القاهرة: كلية الإعلام، ندوة الإعلام والشباب، 1993)، ص 65

- الحاجة إلى تنمية واستغلال الاستعدادات والقدرات الخاصة.
- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار.
- الحاجة إلى ترشيد أوقات الفراغ.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.

2-6- مشكلات الشباب وأسبابها:

نعني بمشاكل الشباب كل ما يشمل المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الشباب فتتطلب منهم حلاً، وما يشمل الانحرافات والاضطرابات والأمراض الجسمية والنفسية التي يتعرض لها الشباب فتحدث لهم ضيقاً وتقلل من حيويتهم وفاعليتهم وإنتاجهم ودرجة تكيفهم مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، فتلك المشكلات التي يواجهها الشباب تختلف من حيث نوعها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها، فهناك مشاكل تتعلق بالنمو الجسدي والصحة الجسمية، ومشكلات تتعلق بالذات والحياة العاطفية، وأخرى تتعلق بالحياة المدرسية والجامعية... فكل شاب في هذه الحياة لا بد وأن تصادفه بعض المشكلات والاضطرابات والمضايقات في حياته، لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يحقق جميع حاجاته وأهدافه وطموحاته بالطريقة التي يريدونها، فالسعادة والصحة الجسمية والنفسية كلها أمور نسبية¹.

تتمثل أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الشباب في مشكلات اجتماعية عديدة ومعقدة في :

➤ تراجع دور الأسرة : كانت الأسرة إلى وقت قريب واسعة النطاق، وكانت العلاقات الأسرية وثيقة لدرجة تجعل منها مجالاً خصباً لنقل وتلقي الخبرة، فكانت علاقات الخبرة متنوعة حيث تسمح بالنمو المتكامل، غير أن تغيرات أساسية وملموسة وقعت في مجال الأسر الحديثة حيث تتعرض إلى

¹ نفس المرجع. ص 87.

تغيرات تنعكس آثارها بشكل غير مباشر على الأساليب والأنماط الوظيفية للأسرة وخاصة الوظيفة التربوية.¹

ويمكن حصر التغيرات التي حدثت في الأسر الحديثة في تغير وضع المرأة وامتيازها لمهن كانت حكرًا على الرجال، الأمر الذي أدى إلى انشغال الوالدين في العمل خارج المنزل مما أثر ذلك على مستوى وطريقة تربية الأبناء ومتابعتهم، وترتب عن ذلك:²

- ضعف الرقابة الوالدية أو اللامبالاة من قبل الوالدين والأبناء وما يظهر من عدم الاحترام.
- عدم الاهتمام أو متابعة المسار الدراسي وانتظام الأبناء في الدراسة حيث ينجم عن ذلك أعراض من الأولاد عن تحمل المسؤولية ومواصلة التعليم .
- الاتجاه نحو الفردية والمصالح الخاصة.
- الصراع بين أعضاء الأسرة الواحدة.

➤ الانفتاح الإعلامي: أدى الانفتاح الإعلامي الكبير للمجتمع العربي على مختلف المجتمعات من خلال القنوات الفضائية إلى التأثير بشكل كبير ملفت للانتباه والدراسة على فكر وأسلوب حياة الشباب، حيث أصبح الشاب يستهلك كل ما يث عبر القنوات العربية والغربية الفضائية من مواد إعلامية تسوق قيما ثقافية كما تسوق السلع والمنتجات المادية، مما أدى إلى ظهور أنماط ثقافية واستهلاكية جديدة للشباب العربي يتناقض الكثير منها مع الموروث الثقافي والاجتماعي للمجتمع العربي. لكن هذا اللوم لا يقع على الشاب لوحده بل يتقاسم معه المجتمع بكامله مسؤولية ظهور هذه الأنماط، حيث يجد الشاب نفسه أمام تحد حقيقي فهو محاصر بين ثقافتين على درجة من التناقض، مما يولد لديه صراعا نفسيا واضطرابا على مستوى البناء الشخصي، حيث أكد "عبد

¹ أسعد يوسف ميخائيل. الشباب والتوتر النفسي (القاهرة: دار غرب، 2001)، ص158

² المرجع نفسه، ص88

الرحمان العيسوي" في إحدى دراساته أن الصراعات والميولات والرغبات المتعارضة والمتناقضة تؤدي حتما إلى حالة نفسية على درجة من الألم والقلق على المستوى الفردي¹.

➤ السياسات الاجتماعية : وذلك بالإشارة إلى جوانب الضعف والقصور في السياسات الاجتماعية والخطط التنموية، إذ يتم التركيز في هذه النقطة على أن تبعات الواقع الاقتصادي الجزائري خلقت أزمة اجتماعية حادة، زادت خلالها معدلات البطالة كما ارتفعت الأسعار وتدهورت القدرة الشرائية، فظهر تمايز التفاوت في توزيع المداخيل وتمايز معدلات الاستهلاك بين المواطنين بالإضافة إلى التفاوت في الاستفادة من الخدمات الأساسية بين مختلف مناطق الدولة، مما أدى إلى ضعف وتلاشي مظاهر التضامن في المجتمع الجزائري كلها نواتج لضعف السياسات الاجتماعية للدولة التي أثرت بصورة مباشرة على جيل الشباب، من خلال افتقار تلك السياسات المتعاقبة إلى استراتيجيات متكاملة تهتم برعاية الشباب وتنشئهم على مبادئ العقلانية والانجاز، كذلك غياب الأولويات في قطاع الشباب بسبب الافتقار إلى التحديد الدقيق للفئة العمرية لمرحلة الشباب أدى إلى خلط ولبس في رسم سياسات وبرامج الشباب مع نظيرتها للأطفال أو الكبار².

➤ العولمة أو النظام العالمي الجديد : يعد ما تمثله العولمة بمفاعيلها ومنظوماتها الفكرية المبنية على هيمنة الثقافة الأقوى تهديدا حقيقيا لثقافة المجتمعات المستهلكة لقيمها، والفئة الأكثر تهديدا واستهداها هي فئة الشباب، لأنه من خصائص هذه المرحلة العمرية التطلع إلى كل ما هو جديد والتمرد على الموروث القديم، كما أن هذه الفئة هي من ستتولى قيادة المجتمع بفعل الحتمية الزمنية، وما يمكن تسجيله بخصوص هذه النقطة أن العولمة كمنظومة شاملة أثرت بثقافتها على أفكار وسلوكيات الشباب وأفقدت الكثيرين هويتهم الثقافية لتظل عاملا رئيسيا لمشكلات الشباب العربي لأن جوهرها بالرغم من ما يتضمنه من أبعاد هو في حقيقته تغليب لمنظومة قيم ومفاهيم على أخرى، وهي في واقع

¹ عبد الرحمان العيسوي. جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2004)، ص44

² محمد حليم ليمام. ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر الأسباب والاثار والإصلاح (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2011)، ص57

الأمر صياغة جديدة للمجتمعات تحت تأثير نسيج قيمي متكامل وذو أهداف محددة، هذا النسيج يرتبط بالدولة المعولة أي القائدة والموجهة لسياسات العولمة¹.

➤ عوامل ذات صلة بالمؤسسات التعليمية: تلعب المؤسسات التعليمية دورا بالغ الأهمية في حدوث

الأزمات والمشاكل التي يواجهها الشباب، كما أنها تفقده القدرة على التعامل الفعال معها، ويمكن إرجاع أهم مواطن الخلل والضعف في المؤسسات التعليمية إلى:

- تميز التعليم بأطواره المختلفة بالتمطية وجمود المناهج الدراسية وصعوبة محتوياتها وكثافتها من حيث المحتوى، حيث أن كثير من هذه المحتويات لا يتناسب مع متطلبات الناشئة والشباب واحتياجاتهم في الفترة الحالية، ففي التعليم العالي يعاب على كثير من التخصصات الاهتمام بالكم في المقررات الدراسية والحجم الساعي، بالإضافة إلى عدم التكامل بين ما هو نظري وما هو تطبيقي واقعي.
- غياب آليات الربط بين ما يتلقاه الطلاب الشباب في الجامعات وما يعيشونه في المجتمع، فهناك قصور واضح على مستوى مختلف المناهج التعليمية لمختلف المراحل التعليمية التي لم تعالج القضايا والمشاكل في حياة الفئات الشبابية، فالربط والتنسيق بين التعليم والمناهج الصفية وغير صفية وواقع الشباب مفقود الأمر الذي أفقد المدرسة دورها التوجيهي والإرشادي، فكما هو معلوم الشباب في هذه المرحلة يتأثر بشكل عالي بالعالم الخارجي وبالأخص المجال التعليمي أكثر من المجال الأسري، وفي هذا الاتجاه أشارت إحدى الدراسات وأكدت نتائجها أن الشباب يرى أن فائدة التعليم قليلة كما أن هناك مشكلات وقضايا تحظى باهتمام الشباب أكثر من قضية التحصيل والنجاح منها ما يتعلق بالجانب المالي، العاطفي، تنظيم وقت الفراغ والاستفادة منه... لكنها مهملة من قبل المؤسسات التعليمية².

➤ عوامل مرتبطة بالهيئات والمؤسسات الشبابية: تعد المؤسسات الشبابية والهيئات المهتمة

بالشباب المنظومة التي يقع على عاتقها اللوم في عدم أو التقليل من إشباع حاجات الشباب

¹ بدر بن جويد العتيبي. العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي (الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2007)، ص 52

² الباز راشد بن سعد. أزمة الشباب الخليجي وإستراتيجية المواجهة (الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2004)، ص 70

لأنها وجدت أساسا لخدمته، ومن بين العوامل السلبية التي تتميز بها الهيئات والمؤسسات الشبابية ما يلي¹:

- إغفال المشاركة الشبابية في صيغة السياسات والبرامج وتنفيذها وتقديمها، وكنتيجة لهذا التجاوز يلاحظ وجود شرح بين أهداف ورغبات الشباب وأهداف المسؤولين عن رعايتهم، ففي الوقت الذي يسعى فيه الشباب إلى الهدف الرئيسي في حياتهم ذواتهم والوصول إلى الشعور بالإنجاز، يسعى المسؤولون إلى إشباع الرغبات الرياضية للشباب .
- تمركز اهتمام المسؤولين عن قطاع الشباب والرياضة بالمواهب والشباب البارزين دون غيرهم الأمر الذي يدفع الشباب الغير بارزين أو العاديين إلى العزوف عن الفعاليات الرسمية وممارسة أنشطة هاوية بعيدا عن الأطر النظامية أو الانخراط في ممارسات منحرفة أو الانطواء تحت لواء جماعات فكرية متطرفة تؤثر على الشباب واهتماماتهم .
- تركيز المؤسسات الشبابية اهتمامها على الإعلام الرياضي بالدرجة الأولى .

2-7- نماذج عن مشكلات الشباب :

✓ مشكلة ضعف الشعور بالانتماء:

قد تتميز مرحلة الشباب لدى البعض بنوع من الشعور السلبي حول بعض القضايا أدت إلى الإحباطات اتجاه محيطه الاجتماعي، وهذه الإحباطات هي نتيجة لتلك التناقضات الناجمة عن الاضطرابات في تحديد المعايير التي تربط بين المبدأ والواقع مما يدفع الشباب إلى الشعور بالإحباط الذي تعود نتائجه بعد مرور الزمن إلى خلق ضعف في شعوره بالانتماء للواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد يصاب الشباب بالغرابة حيث يفقد القدرة على التفاعل وعدم الانتماء وذلك ناجم لغياب الدافع لأداء فعل أو عمل معين بالإضافة إلى فقدان الحماس والرغبة في الطموح والإنجاز، كون الشخص غير منتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد لديه اهتمام بمستقبله. الشعور بضعف الانتماء يترك فئة الشباب تجنح إلى اتخاذ مواقف سلوكية معينة معبرة حيرتها تتمثل

¹ نفس المرجع ص72 .

في جملة من الأسئلة الذاتية التي يطرحها الشباب على نفسه ثم على المجتمع لعله يجد إجابات تريحه من عناء التفكير المستمر التي قد يجدها في بعض الأحيان بالنسبة له غير مقنعة، فهي مسكنات اجتماعية من أجل إسكاته.

ومن أهم الأسئلة التي يطرحها على نفسه من أجل اكتشاف ذاته: من أكون؟ ما هي صورتي الذاتية؟ من أكون أنا بالنسبة إلى نفسي؟ من أكون أنا بالنسبة للمجتمع والآخرين؟ ما هو مكاني في عالم الكبار؟ هذه الأسئلة مؤسسات التنشئة الاجتماعية تقدم إجابات مقنعة حولها. في ظل هذه الظروف تمارس على فئة الشباب ضغوطات فكرية ونفسية تجعله يشك في تراثه الثقافي ويرى الآخر هو الأفضل وتتم هذه العملية وفق حملة ممنهجة وعملية مؤثرة تمارس من خلالها قواها ومفاعيلها وأدواتها من جهة وتقديم نماذج مغرية من جهة أخرى لتغيير فكره وجعله يعيش الاضطراب لكي يفقد توازنه، ثم يسعى إلى البحث عن البديل عند الآخر¹.

✓ مشكلة العنف:

إن تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات مند القدم، ولكنها أخذت بعدا جديدا في المجتمعات الحديثة عندما أنتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء والممتلكات، وفوضى الأمن بالمجتمع².

والشباب من أكثر الفئات عرضة لهذا المرض الاجتماعي الخطير، كونهم يشكلون مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط والرغبة القوية نحو التجديد والتغير ما يجعلهم أكثر الفئات الناقدة والانفعالية لكثرة المتناقضات الحياتية التي يواجهونها لاسيما أن المجتمع المعاصر تجتاحه تيارات مختلفة ومتباينة ومتعارضة، ويزخر بتحويلات وتحديات سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة جعلت الإنسان

¹ إبراهيم مجايوي. القنوات الفضائية وثقافة الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة (سطيف: جامعة محمد أمين دباغين، 2018) ص156

² حسين رشوان. الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع. (الاسكندرية، مصر: دار شباب الجامعة، 2002) ص45.

يعاني من أزمات متلاحقة أبرزها شعوره بمظاهر الاغتراب واللامبالاة والإهمال والحرمان، والتهميش الثقافي والسياسي الذي ينتهي بالتطرف¹.

ومن أسباب ظهور العنف في المجتمع، والتي أشار إليها العديد من الباحثين نجد أن التلفزيون بالرغم من ما يحققه من إيجابيات على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال مساهمته في دفع مفهوم المعرفي والأخلاقي وتنميتها من خلال تزويدهم بمعلومات جديدة وبالتالي الرفع من مستوى تحصيلهم فان له آثار سلبية على سلوك الأطفال والمراهقين².

فاستمرار المراهقين في مشاهدة أفلام العنف يؤدي إلى انخفاض قدرتهم على ضبط الذات والقدرة على تحمل الإحباط، ونقص التعاون والمساعدة وقلة التفاعل الاجتماعي، وبذلك أصبح التلفزيون عاملاً مؤدياً إلى العنف بالخصوص عندما يتفاعل مع العوامل الأخرى المساعدة على إحداث العنف كالمدرسة باعتبارها جماعة اجتماعية تقوم بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية لذا قد تكون سبباً من أسباب ظهور العنف من خلال خلق حالة التمرد والعصيان عند الطلاب بسبب القيود التي تفرض عليهم والمتتمثلة في سلطة وأوامر المدرسين ومدراء المدارس مما يجعل الطالب يشعر بالخضوع والنقص خاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان³.

كما أن البيئة المحيطة بالفرد والتي يعيش فيها لها تأثير كبير على سلوكياتهم، حيث أن الأوساط التي ينتمي إليها الأفراد ويتفاعل مع مختلف أفرادها تختلف من حيث أن هناك أوساط اجتماعية مفروضة على الفرد ليست بإرادته واختياره، فالأسرة والحي السكني هي في الحقيقة أوساط مفروضة على الفرد، وبناء على ذلك فالحالة الاقتصادية والمعرفية والثقافية التي يعيش فيها الشاب ويتفاعل مع أفرادها بشكل يومي دور كبير في تحديد طبيعة شخصيته وميولاته، فكلما كانت الحالة الاقتصادية منخفضة انتشرت البطالة التي تؤدي بدورها إلى الوقوع في العديد من السلوكيات الشاذة من بينها

¹ علاء الرواشدة. التطرف الايديولوجي من نظر الشباب الأردني، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب (الرياض، مع31، ع63) ص81

² الشربيني زكرياء. المشكلات النفسية عند الأطفال (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001) ص55.

³ منصور عبد المجيد وآخرون. الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 1996) ص75

العنف الذي يصبح كحتمية للشباب لتحقيق رغباته التي عجز عن إشباعها، إضافة إلى العادات والتقاليد التي تحكم الأوساط الاجتماعية وفهمها الخاطئ للدين الإسلامي التي تؤدي إلى التطرف والتعصب¹.

✓ مشكلة الاغتراب الثقافي:

إن ظاهرة الاغتراب هي إحدى أهم المشكلات والأزمات التي تواجه فئة الشباب في علاقاتهم بذاتهم ومع الآخرين، حيث يشعر الشباب بضعف الانتماء الاجتماعي والعجز أمام تحديات الواقع الاجتماعي والخوف من المستقبل مما يجعل منه شخصية تعيش الانفصام بين ما يلح به ويسعى إلى تحقيقه وواقعه الذي يتميز بالغموض وعدم اتضاح الرؤية، تبدو هذه الظاهرة في تالف الفرد مع الأفراد الآخرين أو نفوره منهم وعزوفه عنهم، إذ يتأثر النمو النفسي للشباب بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها و ما يوجد من ثقافة وعادات وتقاليد وأعراف واتجاهات وميولات، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها وليست تلك التي تلقنها له الأسرة كما أنه يقوم بالفحص والنقد فيما تلقاه من والديه ويتساءل عن مدى صحتها وفوائدها².

إن بلوغ الشباب مرحلة النضج والإدراك لحقائق الواقع تدفعه إلى البحث عن حلول لمشكلات قد تواجهه مما يجعل من عملية الانتقال الغير سلسة تؤدي إلى تكريس فقدان الثقة فيما تربي عليه ويعيشه الشباب، فتسبب له الاغتراب عن واقعه فهو يرى الحياة الاجتماعية غير التي يراها أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، وقد تقود التغيرات الاجتماعية للشباب إلى التناقض فيما يعرفه عن ماضيه وما يشاهده في حاضره، فيشعر بالحيرة أمام الثقافة العالمية التي يجد أنها قد لا تتوافق مع معايير وقيمه وثقافته المكتسبة والموروثة، مما يخلق الشخصية المتناقضة ثقافيا وقيميا الأمر الذي يقوده ويجره إلى المعاناة من المشكلات الاجتماعية والنفسية .

¹ معتوق جمال. مدخل الى سوسيولوجيا العنف (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012) ص41

² عبد الله العطي. صراع الأجيال دراسة في ثقافة الشباب (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط2، 1990)، ص283

يعتقد البعض أن ظاهرة العولمة وانتشار وسائل الاتصال بشكل واسع زاد عمق الظاهرة مما أدى لزيادة مبررات الشباب حول صحة توجههم، لأنهم أصبحوا يعيشون ذلك التناقض الذي يبرر لهم صحة اتجاهاتهم. يتخذ الاغتراب جملة من الأبعاد التي تعبر عن استفحال الظاهرة في الوسط الشبابي ومن أهمها¹:

-العزلة الاجتماعية: يشعر الشباب بوجود اختلاف بينه وبين الآخرين ضمن المنظومة الاجتماعية التي ينتمي إليها فتتشكل لديهم اتجاهات سلبية تتمثل في الشعور بالوحدة وعدم الرغبة في الانتماء، ضعف الهوية الجماعية ... الأمر الذي يدفعه إلى الانعزال عن المجتمع والعيش في غربة عن الواقع الاجتماعي.

-السلبية: نتيجة للصراع الذي يعيشه الشباب على المستوى النفسي أو الفكري تبدو له الحياة كلها عبارة عن تناقضات غير مفهومة، وأن الآخر لم يستطع أن يعطيه تفسيرات كافية لتبرر له لما الواقع الاجتماعي معقد ومتشابك، ومن هذه المعطيات تنشأ لدى الشباب نفسية سلبية لا ترى العالم من حولها إلا سواد وأن البشر تحركهم المصالح والأنانية وأن الحياة الإنسانية كلها مسرح أو غابة القوي فيها يغلب الضعيف، جل هذه الأفكار هي تعبير عن السلبية التي انتشرت في نفسية الشباب وأصبحت أحد العوامل المساعدة على اغتراب الشاب عن واقعه ومجتمعه.

-الرفض واللامعيارية: نتيجة لعدم فهم الشباب للعديد من المظاهر الاجتماعية والتي تتحطم فيها بعض القيم والمعايير في المجتمع، تجعله ساخطا متمرد فتحدث القطيعة بينه ومجتمعه من أفكار وقيم ومعايير فتحدث حالة اللامعيارية حين تنهار منظومة المعايير وتحل الفوضى في منظومة القيم، وتزداد تطرفا وبروزا بحسب حركات التغيير السريعة على مختلف المستويات في المجتمع، إضافة إلى عدم الاستقرار النفسي وعدم الإحساس بالأمان.

¹ شتا علي. نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع (الرياض: دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع، 1984) ص 220-221

أما المظاهر الملازمة للشباب الذي يعاني من أزمة الاغتراب الثقافي فهي¹:

- شيوع وانتشار ثقافة الاستهلاك التفاخري والمظهري بين الشباب نتيجة الفراغ الثقافي الذي يجلبها الشباب، وبحكم القدرة الفائقة على التلقي التي يتمتع بها الشباب يجعل منهم فريسة سهلة للتسويق التجاري المعولم والذي بدوره يحمل قيم وسلوكيات غريبة عن مجتمعهم الأصلي.
- الرفض كظاهرة ملازمة لمرحلة الشباب لكنها تزداد تطرفا وبروزا بسبب حركات التغير السريعة على مختلف المستويات في المجتمع، حيث أنه في ظل التغير السريع والمفاجئ تضطرب مراكز الإرشاد والتوجيه مما يجعل الشباب يضطرب في كيفية تأسيس تنبؤاته بخصوص المستقبل، مما يجعلهم أكثر عرضة للتوتر والقلق فهما يمكنهما أن يبررا منطق الرفض من قبل الشباب للجيل الذي يسيطر على كل شيء وسائر الشيوخ المتحكمين في أحلام جيل الشباب، ومن ثمة يعيش الشباب في وضعية انسحابية تنعكس على انخفاض إنتاجيته وهامشيته وتولد لديه نوع من العداء بينه وبين المجتمع.
- السلبية والخضوع للضغوط الاجتماعية وفقدان الشباب لروابطه الاجتماعية مع جماعات هامة في حياته، بالإضافة إلى إحساس الشباب وشعوره بالانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع.
- عدم الاستقرار النفسي الشاب وعدم الإحساس بالأمان، إضافة إلى سوء إدراك الفرد للمعايير المنظمة للسلوك.
- قلة توقعات الشاب في الحصول على الدعم الإيجابي من قبل الجماعة التي ينتمي إليها.
- شعور الشباب بأنه ليس بإمكانه التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها أو يتفاعل معه.

✓ مشكلة الإدمان:

هناك من يتصور أن المدمن هو من أدمن على تناول واستهلاك المحظورات من كحول وخمر ومخدرات، غير أنه هناك أنواع من الإدمان أفرزتها التغيرات الاجتماعية التي مست المجتمعات دون استثناء. ومن أنواع الإدمان الغير كلاسيكية المنتشرة في مختلف المجتمعات بين الشباب بصفة خاصة نجد: إدمان الأنترنت، إدمان ألعاب الفيديو، إدمان التسوق ...

¹ موسى أحمد مجد. الشباب بين التهميش والتشخيص رؤية إنسانية (مصر: المكتبة العصرية المنصورة، 2009) ص74

يعرف الإدمان على أنه الاستمرارية والمداومة على استهلاك مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة أو استبعاد الحزن والاكتئاب أو للترفيه¹.

ترتبط مشكلة الإدمان من وجهة نظر سوسيولوجية بالمعايير والقيم، وهي مظهر من مظاهر التكيف والانسحاب المغاير لما يتوافق مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع، فالأفراد سيئوا التكيف يمكن أن نحكم عليهم بأنهم في المجتمع وليسوا فيه من الناحية الاجتماعية إذ لا يشتركون في الإطار العام لمنظومة القيم في المجتمع، غالبا ما يفسر الإدمان من الواجهة السوسيولوجية على أنه محصلة ضغوط المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والقوى المدمرة التي تعمل على إظهار دوافع عدم الرضا لدى الشباب والأسر المتفككة والفراغ الخالي من الأهداف².

يمكن تحديد أهم الاتجاهات السوسيولوجية المفسرة للإدمان في³:

أ. الدور الاجتماعي: وذلك من خلال أن الانحرافات السلوكية عامة والإدمان بصورة خاصة ومظاهره المختلفة ناتج عن مشاعر القلق الزائدة التي تنتشر لدى بعض الأفراد الذين يفشلون في أداء أدوارهم الاجتماعية بالطريقة المتوقعة منهم من قبل المجتمع، ومن المتعارف عليه في أدبيات البحث السوسيولوجي أن للدور الاجتماعي أهمية بالغة في شعور الفرد بذاته وتقديره لها.

ب. الخلل الوظيفي: يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن وجود مشكلة اجتماعية في قطاع معين يعني بالضرورة أن هناك خللا في النظام، وعليه تتجه اهتماماتهم نحو بحث ودراسة الآثار المترتبة عن أي انحراف أو خلل وظيفي قائم أو محتمل الوقوع، ففي حالة ما إذا كان سبب ظهور مشكلة اجتماعية خللا وظيفيا للمجتمع، فإنهم على تلك الحالة يعتبرون الإدمان مشكلة اجتماعية،

¹ شنودة إميل فهمي. مشكلة الإدمان بين طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية (مصر: جامعة المنصورة، العدد 10، 1999)، ص 11

² عبد السلام فاروق السيد. سيكولوجية الإدمان (القاهرة: دار الفكر العربي، 1997)، ص 36

³ سويف مصطفى. المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية (الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 205)، ص 28

لذا نجدهم يركزون في دراستهم لمشكلة الإدمان على أعداء المدمنين، توزيعهم الجغرافي، فئاتهم العمرية، إنتاجيتهم في العمل، معدل البطالة ومختلف المؤثرات البحثية ذات الارتباط بالمشكلة.

ج. العوامل الايكولوجية (ذات الارتباط بالمدمن): يبحث مؤيدو هذا الاتجاه في العلاقة القائمة

بين الانحرافات السلوكية للفرد وبين البيئة التي يتواجد فيها، والتي بالإمكان أن تتضمن ضغوطا متنوعة وأوضاعا سيئة يمكن أن تكون عاملا مساعدا على اكتساب أنواع مختلفة من السلوك المرضي أو المعادي للمجتمع والقانون.

د. التعلم الاجتماعي: يذهب أنصار هذا الاتجاه في تفسيرهم للإدمان انطلاقا من قاعدة أن

السلوك عامة هو سلوك متعلم مكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، ومعظم السلوكيات التي يتم تعلمها من خلال جماعة ما قد تكون الأسرة أو الجماعة التي ينتمي إليها والمدرسة الفرد بمكانه اكتساب مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات المعارضة أو التي تؤيد مختلف المواقع والمواضيع الاجتماعية وذلك انطلاقا من إملاءات البيئة الاجتماعية. وعليه يمكن تفسير سلوك المدمن من خلال التعلم الاجتماعي للسلوك بناء على ثلاث مراحل :

- تعلم الطريقة الصحيحة للتعاطي.
- الخبرة التخديرية وربطها باستخدام المخدر.
- تعلم الانتشاء والاستمتاع بآثار المخدر .

ولعل أكثر أنواع الإدمان شيوعا بين الشباب في وقتنا هذا: الإدمان على الانترنت والإدمان على المخدرات.

1. الإدمان على الانترنت :

يطلق مصطلح الإدمان على الأثرنت على الذين يقضون على شبكة الانترنت وقتا طويلا جدا، ويصبحون منعزلين عن أصدقائهم وأسرتهم، ولا يباليون بأعمالهم، وأخيرا يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم¹.

كما يعرف على أنه حالة من الاستخدام المرضي والغير توافقي لشبكة المعلومات الدولية (الأثرنت)، وتؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الإنسحابية².

يتفق أغلب الباحثين في موضوع إدمان الأثرنت أن أعراض مدمني الأثرنت متشابهة إلى حد بعيد مع مدمن المخدرات، ومن هذه الأعراض زيادة حدة التوتر والقلق حين يفصل جهاز الكمبيوتر عن الأثرنت، ويشعر بالراحة النفسية والسعادة البالغة حين يستمر اتصاله عبر الانترنت، كما أنه في حالة استعداد وترقب دائمين لفترة استخدامه المقبلة للانترنت، ولا يشعر بالوقت وقيمتها مما يوقعه في مشاكل نفسية اجتماعية وأكاديمية، كما يحتاج مدمن الانترنت إلى فترات أطول من الاستخدام ليشبع رغبته بالإضافة إلى أن محاولاته للإقلاع عن الإدمان تبوء تقريبا كلها بالفشل وفي غالب الأحيان ما يستعمل مدمن الأثرنت هذه الوسيلة للتهرب من مشاكله الخاصة .

من بين الآثار الاجتماعية للإدمان على الانترنت تبني أنماط حياتية تتميز بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي إضافة إلى إضعاف قدرة الفرد على القيام بدوره الاجتماعي وظهور مصطلح (الزوج/الابن/الصديق) الافتراضي لتتعمق أكثر الفجوة وتتسع المسافة بين أفراد الأسرة وخاصة الأبناء والوالدين .

¹ أبو غزالة، سميرة علي جعفر. فاعلية برنامج الإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الانترنت، مجلة الإرشاد النفسي (مصر: مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، 2006) ص12.

² هبة بحى الدين ربيع. إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الأثرنت) في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الدراسات النفسية (مصر: العدد 4، المجلد 12، 2003) ص557

أما فيما يتعلق بالناحية النفسية فنجد أن مدمن الحاسوب والانترنت يشعر بالذنب والتقصير في أداء واجباته وشعوره بالإحباط عند الانتقال من العالم الافتراضي إلى العالم الحقيقي، والإحساس بالوحدة كنتيجة للبعد عن التنشئة الاجتماعية مما ينعكس أو يؤثر على تراجع وانخفاض الأداء العام للشخص المدمن .

ومن الآثار أو المشاكل الأكاديمية تؤكد إحدى الدراسات الأمريكية أن استخدام الطلاب للانترنت لا يحسن مستواهم أو أدائهم الأكاديمي، وذلك بسبب انعدام النظام في المعلومات على الانترنت، إضافة إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الانترنت ومناهج الجامعات، كما أن الكثير من الطلاب يستخدمونها لأغراض غير دراسية كالبحث في مواقع لا صلة لها بدراساتهم كالشات والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو استخدام ألعاب الانترنت .

إضافة إلى آثار ومشاكل مهنية وذلك نتيجة لتوفر الاتصال عبر شبكة الانترنت في أماكن العمل ما يشغل الموظفين عن أداء مهامهم الرئيسية، ومن الحلول المتخذة لهذه المشكلة لجوء رؤساء العمل إلى مراقبة أجهزة الكمبيوتر للمستخدمين للتأكد من استخدام الشبكة لأغراض مهنية فقط.¹

2. الإدمان على المخدرات:

سجل الإدمان على المخدرات بما فيها أخطر أنواع المؤثرات العقلية مؤشرات خطيرة في أوساط المراهقين والشباب في الجزائر، وتقول دراسات حديثة أن ظاهرة استهلاك المخدرات في سن مبكرة بداية من سن 15 ما افتأت تسجل ارتفاعا مطردا، ويعتبر المحللون أن هذه الظاهرة خطيرة مؤكداً على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في وقاية وتوعية أبنائها وأيضا في احتوائهم ودفع المدمنين إلى العلاج، كشف نائب مدير الصحة العقلية بوزارة الصحة الجزائرية "مُجَّد شكالي" عن إقبال أكثر من 22 ألف شاب على المخدرات على مراكز علاج الإدمان، وحسب الدراسة التي أجراها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات سنة 2016 التي تعتبر أحدث تحقيق أجري في هذا الغرض، إذ شملت

¹ يزيد عباسي. مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة (بسكرة، جامعة مُجَّد خيضر)، 2016، ص 160 161 .

الدراسة 426 مؤسسة تربوية عبر 46 ولاية جزائرية التي اعتمدت على فئات عمرية تتراوح ما بين 15 و17 سنة للإجابة على استبيان وأسئلة مباشرة، كشفت النتائج أن استهلاك التبغ والمخدرات ظاهرة منتشرة فعليا في المؤسسات التربوية وتعني كلا الجنسين، فالمخدر الأكثر استهلاكاً هو القنب الهندي يليه مختلف المهلوسات والمؤثرات العقلية، فحسب الدراسة يعتبر التدخين عامل رئيسي يساهم في انتشار ظاهرة تناول المخدرات، إذ قدر عدد التلاميذ المتعاطين للتدخين بـ 387 ألف، يليه الذين يتناولون المخدرات بـ 67 ألف وما يزيد عن 48 ألف تلميذ مدمن على تناول المؤثرات العقلية . هذه الأرقام تثير مخاوف الأسر وجل القائمين على قطاع الصحة في الجزائر، الأمر الذي يفرض أخذها بالجدية اللازمة واعتبارها مؤثرات خطيرة على الصحة العقلية للمتمدرسين، إذ تعتبر هذه الظاهرة المتمثلة في الاستهلاك المبكر للمخدرات في ارتفاع متزايد حيث استفحلت في صفوف الشباب .

يجمع المختصون في علم الاجتماع على أن أهم الأسباب التي تقف وراء وقوع الشباب ضحايا للمؤثرات العقلية ولإدمانها هي المشاكل النفسية الناجمة عن الوضع الأسري وأحيانا عن الفشل الدراسي، ويلعب المحيط الاجتماعي دورا هاما حيث يسهل على المراهق الشاب الحصول على المادة المخدرة سواء في محيطه المدرسي أو عبر الانترنت وغيرها، كما يؤكد المختصون إلى الدور الذي تلعبه المشاكل الأسرية والتفكك الأسري إلى تفشي الظاهرة إضافة إلى التحولات التي أفضت إلى تراجع دور الوالدين في المتابعة والسهر على رعاية الأبناء بسبب الانشغالات اليومية والانغماس في العمل خارج محيط الأسرة، ناهيك عن الأثر الذي يسببه وقوع المراهقين والشباب في فراغ عاطفي واجتماعي لأسباب مختلفة منها عدم وجود مرافق لقضاء وقت الفراغ واستغلاله .¹

كما أشار الباحث "مصطفى خياطي" في دراسة أجريت سنة 2012 إلى وجود 25 ألف شاب جزائري في السجون بسبب المخدرات الأمر الذي يعكس الخطر الحقيقي لهذه الظاهرة في أوساط الشباب في خضم ضعف الوازع الديني وانتشار البطالة والفراغ وغيرها من الأسباب التي تعتبر

¹ جميلة رزقي. تراجع دور الأسرة الجزائرية يرفع مستوى إدمان المخدرات بين المراهقين. يومية الجزائر 2019/02/25، نقلا عن موقع (تمت الزيارة في

الدافع الأكبر لاتجاه الشباب نحو استهلاك المخدرات، كما أشار الباحث أن مشكلة الإدمان لا تقتصر على فئة الذكور فقط بل أصبحت شائعة عند الإناث خاصة في المدن الكبرى إذ تم تسجيل 15 % من المدمنات أقل من 22 سنة إلى جانب 30 % لا تتجاوز أعمارهن 25 سنة، كل هذه الدلائل الرقمية هي لمدمني المخدرات بكل أنواعها ينتج عنها آثار ومخاطر اجتماعية ونفسية واقتصادية تلخص في¹:

- الوهن الضبطي من خلال التأثيرات السلبية على مختلف الوظائف والقدرات العقلية والعاطفية من إحساس، تذكّر، إدراك، تخيل، تحليل، خمول ذهني، قلة التركيز، التقلب المزاجي، فقدان الحيوية والنشاط والحياة وقلة الطموح والسلبية تجاه الحاضر والمستقبل .

- التصدع والتفكك الأسري وذلك من خلال سوء العلاقة مع أفراد العائلة واضطرابات الحياة العائلية نتيجة للمخالفات السلوكية ما يؤدي إلى تفكك الأسرة التي تؤدي بدورها إلى زيادة حالات الطلاق والهجر وانخفاض المكانة الاجتماعية للأسرة .

- عدم الاستقرار الاجتماعي من خلال الوصم والرفض الاجتماعي للمدمن من قبل المجتمع الذي يصل إلى حد النبذ الاجتماعي ما يجعله يعجز عن إقامة حياة أسرية ناجحة وأداء دوره الفعال في المجتمع نتيجة لوقوعه تحت طائلة القانون بسبب التعاطي أو المتاجرة في المخدرات ما يجعل علاقته مع مختلف الفئات والمستويات الاجتماعية تتدهور فيؤدي إلى الخلل الاجتماعي وارتفاع معدلات الانحراف والجريمة .

- هبوط وضعف الإنتاج بسبب ضعف إنتاجية المدمن لتوقف دورة حياته وعجزه عن العمل لوجوده في مراكز العلاج أو في السجون أو عضو في فئة المتعاطين أو المتاجرين في المخدرات.

- تبييض وغسل عائدات المخدرات والدخول بها إلى السوق الوطنية مما تحط من قيمة الإنتاج كقيمة اقتصادية.

¹ يزيد عباسي. مرجع سابق، ص162

- الاضطراب السياسي والأمني من خلال وقوع الشباب كعملاء أو ضحايا في قبضة شبكات تجارة المخدرات وتهريبها، إضافة إلى الانخراط في جماعات الإرهاب والعنف وأي من الجماعات المضادة للمجتمع طلبا للمال لشراء المخدرات والكحول وكل الأنواع المخدرة الأخرى.

✓ مشكلة البطالة:

تعد البطالة أحد أهم وأعقد المشكلات التي يواجهها الشباب في العالم خاصة عند المجتمعات النامية التي تعاني من آثار سلبية للبطالة تنعكس على الجانب الاجتماعي بالدرجة الأولى ثم على الجانب الاقتصادي الذي سيحرم من طاقات بشرية التي تصنف ضمن الطاقات العاطلة، تعرف البطالة بأنها عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما سواء كان ذهنيا أو عضليا وغير ذلك من الأعمال سواء كانت عدم الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية إرادية أو غير إرادية¹.

يعتبر الشخص بطالا إذا توفرت فيه المواصفات التالية²:

- أن يكون في سن يسمح له بالعمل (بين 15 سنة و64 سنة).
- أن يكون في حالة بحث عن العمل، حيث أنه يكون قد قام بالإجراءات اللازمة للعثور على منصب شغل .
- أن يكون على استعداد تام للعمل ومؤهلا لذلك.

تختلف أسباب البطالة من مجتمع إلى آخر بل إنها تختلف داخل المجتمع الواحد من منطقة إلى أخرى وتتنوع بين الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الشكل التالي:

● الأسباب الاقتصادية:

- انخفاض معدلات النمو الاقتصادي الناجمة عن فشل السياسات الاقتصادية.
- إحلال العمالة الوافدة محل العمالة المحلية.

¹ أسامة السيد عبد السمیع. مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية (مصر: دار الفكر الجامعي، 2008) ص9

² مدحت القریشي. اقتصاديات العمل. (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2007) ص25.

- فشل نظم التعليم في إخراج أجيال متعلمة قادرة على تولي الوظائف.
- ازدياد الاعتماد على أسلوب كثافة رأس المال على حساب الأيدي العاملة.
- تفاقم المديونية الخارجية للدول النامية والتي دفعتها إلى سياسات التقشف.
- عدم نجاح القوانين المحفزة للاستثمار في توليد فرص عمل بالقدر الكافي¹.

● الأسباب الاجتماعية:

- ارتفاع معدلات نمو السكان في كثير من الدول مما يحول دون قدرة الاقتصاديات الوطنية على استيعاب الخريجين الجدد سنويا في سوق العمل.
- الثقافة الاجتماعية السائدة في كثير من الدول والتي تعيب على الفرد العمل في وظائف معينة مما يخلق كم كبير من العاطلين عن العمل.
- تراجع معدلات هجرة الأيدي العاملة إلى الخارج مما يؤدي إلى تكديسها داخل الدولة وبالتالي عجز الاقتصاد المحلي على استيعابها².

● الأسباب السياسية:

- تلعب الظروف والأحداث السياسية دورها في خلق البطالة نظرا لتوقف عجلة النشاط الاقتصادي في كثير من القطاعات.
- عدم العدالة في منح الوظائف لمن يستحقها حيث يتولى الوظائف غير الأكفاء ويتعطل من هم أقدر وأكفأ على توليها.
- استثمار الحكومات للأموال العامة في الأسواق المالية الخارجية مما يحرم البلد من مشروعات تخلق فرص عمل لأبناء الوطن.
- تركز العمل في قطاع معين على حساب قطاع آخر³.

¹ هائل عبد المولى طشطوش. البطالة-المسببات والآثار، (المسيلة: ملتقى دولي: إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة والتنمية المستدامة، 16/15

نوفمبر) ص4

² نفس المرجع، ص5.

³ نفس المرجع، ص5

للبطالة عند الشباب عدة أنواع أهمها:

- **البطالة الاختيارية** : تحدث هذه البطالة عند توفر العمل الملائم للشخص ولكنه لا يرغب فيه من تلقاء نفسه وغالبا ما يكون من أصحاب الدخل المرتفعة أو لا يحتاج لمثل هذا العمل، وهنا قد يكون العمل يتلاءم مع الشخص ولكن الدافع الأساسي لرفض العمل هو تدني الراتب ويختفي هذا النوع من البطالة بمجرد حصول العامل على عمل بأجر مالي مرتفع¹.
- **البطالة الاحتكاكية**: وهي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمدن المختلفة الناتجة عن تغيرات ثابتة في الاقتصاد الوطني لمنع العمال المؤهلين العاطلين بالالتحاق بفرص العمل المتاحة وهي نتيجة لنقص المعلومات الكاملة لكل من الباحثين عن فرص العمل وأصحاب الأعمال كما تكون بحسب الوقت الذي يقضيه الباحثون عن فرص العمل وقد تنشأ عندما ينتقل عامل من منطقة أو إقليم جغرافي إلى آخر ويغير مهنته من مهنة إلى أخرى، كما يفسر هذا النوع استمرار بعض العمال في حالة البطالة على الرغم من توفر عمل يناسبهم مثل صغار السن، خريجو المدارس والجامعات².
- **البطالة الموسمية**: تنشأ البطالة الموسمية بسبب قصور الطلب على العمال في مواسم معينة، وتنتشر في البلدان النامية كثيفة السكان التي تعتمد بدرجة كبيرة على النشاط الزراعي، حيث يزداد الطلب على العمال في مواسم الزراعة والحصاد، ويواجه قطاع السياحة أيضا هذه المشكلة في فترات انخفاض الإقبال السياحي، يلاحظ وجود تشابه بين البطالة الدورية والموسمية في أن السبب في كل منهما يرجع إلى انخفاض الطلب على العمالة، إلا أن البطالة الدورية ترجع لانخفاض الطلب الكلي، بينما يتمثل سبب البطالة الموسمية في انخفاض الطلب في مواسم معينة وفي قطاعات محددة يمكن توقعها خلال أوقات معينة في السنة³.

¹ محمود الواوي. مبتدئ علم الاقتصاد (لبنان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010) ص308

² ناصر دادوي، عبد الرحمان العايب. بطالة واشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر (بن عكنون: ديوان

المطبوعات الجامعية، 2010) ص51

³ علي نجا. مشكلة البطالة وأثر برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها (الدار الجامعية، 2005) ص25

● البطالة المقنعة: توجد البطالة المقنعة حيث يعمل الأفراد بأقل من الطاقة الإنتاجية المفترضة لهم، أو في حالة وجود أعداد من العاملين في بعض القطاعات دون أن يترتب على وجودهم ناتج صافي أو إضافي أو حتى أنه قد يترتب أحيانا على توظيفهم نقص الناتج الكلي أي أنهم في حالة عمالة ظاهريا، تنتشر كثيرا في البلاد النامية حيث تتميز بأن فرص العمل فيها محدودة بسبب ضيق مجالات الإنتاج عموما، مما يجعل الأفراد ينشغلون في أية أعمال حتى ولو كانت متدنية أو عديمة الإنتاجية¹.

● البطالة الفنية: يحدث هذا النوع من البطالة كنتيجة لاستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة محل العامل البشري في الإنتاج، واستخدام هذه التقنيات الحديثة لا يعني بحال الاستغناء عن العامل البشري بشكل كامل ولكنها تحتاج إلى عناصر مدربة ومؤهلة لاستخدام هذه التقنية مما يؤدي إلى تقليل اليد العاملة ومن ثم زيادة أعداد العمالة المتعطلة، والتكنولوجيا الحديثة قادرة على نشر منافع التغيير التكنولوجي بطريقة تؤدي إلى ظهور فرص استخدام جديدة تحل محل الوظائف المفقودة².

إن للبطالة من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي لا يمكن تجاوزها فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض والمشكلات الاجتماعية في أي مجتمع، كما أنها تهدد واضح على الاستقرار السياسي والترابط الاجتماعي، يمكن حصر آثارها وأبعادها في النقاط التالية:

● الآثار الاجتماعية: إن زيادة عدد العاطلين عن العمل يمثل البيئة المناسبة لدخول الجريمة، فعجز العاطل عن إشباع رغباته الضرورية بالطرق المشروعة يؤدي به إلى سلوك الجريمة لتحقيق هذا الإشباع، لأن البطالة تؤدي إلى العزلة وفقدان الأهمية الاجتماعية للعاطل عن العمل، فيسيطر على الشباب المتعطل الشعور بالفشل والإحباط مما ينعكس على علاقاته في المجتمع، ويتولد لديه الشعور العميق باليأس من إمكانية تحسين حالته في المستقبل وبذلك تقل مقاومته

¹ نفس المرجع، ص 31

² مدحت القريشي. مرجع سبق ذكره، ص 199

النفسية والاجتماعية للتحدي الذي فرضته البطالة مما يجعله سهل الاستهواء وسهل التعرض والتأثر بالتيارات الانحرافية فيقوم بارتكاب بعض الجرائم كالسرقة، التعدي على أملاك الدولة، المخدرات، التزوير...، كما توجد علاقة عكسية قوية بين البطالة ومستوى المعيشة، فكلما زادت البطالة انخفض مستوى المعيشة وبالتالي يؤدي إلى الحرمان من إشباع الحاجات الاقتصادية بسبب الدخل الغير مستقر والذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع حالات الأمراض النفسية بين العاطلين عن العمل التي ينجم عنها تفشي العنف الأسري وحالات الانتحار والطلاق¹.

● الآثار الاقتصادية: من الآثار الاقتصادية للبطالة نذكر:

- انخفاض الإنتاج الفعلي عن الإنتاج المحتمل من جراء تعطل أعداد من الشباب عن العمل والإنتاج.
- ظهور الكساد الاقتصادي للسلع الموجودة في المجتمع لأن الرواج لدى أي مجتمع مرتبط بوجود إنتاج لدى أفرادهِ والإنتاج مرتبط بالعمل.
- تكلفة إعالة العاطلين وتختلف هذه التكلفة باختلاف البلدان واختلاف الإعانات المقدمة للعاطلين عن العمل.
- خسارة الإنفاق على التعليم حيث أن التعليم الذي أنفق على الأشخاص العاطلين عن العمل يصبح إنفاق غير مجدي أثناء التعطيل عن العمل².

● الآثار السياسية: تتمثل أهم الآثار السياسية للبطالة في:

- عدم الاستقرار الاجتماعي يقود في كثير من الأحيان إلى عدم الاستقرار السياسي والأمني، فزيادة وقت الفراغ لدى العاطلين عن العمل يؤدي إلى انتشار الكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية إلي تدفع للقيام بالأعمال الإرهابية.

¹ العيسى نزار سعد الدين، قطف إبراهيم سليمان. الاقتصاد الكلي مبادئ وتطبيقات (عمان: دار الحامد للنشر، 2006) ص 249

² مدحت القريشي. مرجع سابق، ص 200.

- الشباب العاطل عن العمل يشعر بالإقصاء والحرمان من طرف دولته، وهذا ما يضعف لديه الشعور بالانتماء والروح الوطنية.
- الشباب الجائع والنفوس المملوءة بالحقد والمرارة واليائسة من إمكانية تحقيق حياة كريمة تعتبر أشد تهديد لكيان الدولة، فخطر انخفاض مستوى المعيشة يؤدي إلى السخط الشعبي العام الذي يحمل انعكاسات وخيمة على الاستقرار السياسي للبلد¹.

❖ بطالة الشباب في الجزائر :

بلغت نسبة البطالة في الجزائر 11.4% في ماي 2019 مقابل 11.7% في سبتمبر 2018 مسجلة تراجع بـ 0.3 مع انخفاض محسوس لدى الرجال حسب الديوان الوطني للإحصائيات، إذ تشير نتائج التحقيق الذي قام به الديوان تحت عنوان " نشاطات وتشغيل وبطالة ماي 2019 " إلى أن هناك فوارق معتبرة حسب السن والمستوى التعليمي والشهادة المحصلة، أما بخصوص نسبة البطالة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 24 سنة قد بلغت 26.9 %، أما نسبة البطالة فيما يخص الشباب ابتداء من 25 سنة فقد بلغت 9.1 %، مع 6.8 % لدى الرجال و 17.8 % لدى النساء.

من جانب آخر أظهر توزيع البطالين حسب الشهادة المتحصل عليها أن 663000 بطالا ليست لديهم أي شهادة بنسبة 45.80 % من مجموع البطالين، أما أصحاب الشهادات من التكوين المهني شكل نسبة 26.5 % (384000) في حين شكل المتحصلين على شهادات التعليم العالي نسبة 27.8 % (402000). ففي المتوسط فانه هناك أكثر من ستة بطالين من عشرة يعانون من بطالة طويلة الأمد والباحثين عن عمل منذ سنة أو أكثر².

¹ بن شويب نور الدين. دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من انتشار ظاهرة البطالة في الجزائر، مذكرة ليسانس غير منشورة (قلمة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، 2016) ص76.

² قرابة 105 مليون بطل في الجزائر. يومية الاتحاد نقلا عن الموقع 2019 /12/29 (تمت الزيارة يوم 2020/03/29، الساعة 16.20)

✓ مشكلة الهجرة:

تعد الهجرة من أهم المشكلات التي تواجهها العديد من الدول في السنوات الأخيرة التي مست بدرجة كبيرة فئة الشباب، فالهجرة كمفهوم وعملية ليست جديدة لكنها تحولت من ظاهرة عادية إلى مشكلة تهدد الاستقرار والأمن الوطني والإقليمي والعالمي وصنفت في المرتبة الثالثة في ترتيب المشكلات التي تهدد الأمن العالمي بعد المتاجرة بالمخدرات والأسلحة.

الهجرة السرية مفهوم مركب من كلمتين "الهجرة والغير شرعية" والتي تشير في معناها إلى عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات المعمول بها فيما يتعلق بتنقل وحركة الأشخاص بين الدول، ومن ثمة فالهجرة غير شرعية هي انتقال الفرد أو جماعة وعبورهم للحدود خارج ما يسمح به ويشرعه القانون، والمصطلح الأكثر تداولاً في الواقع المغربي الاجتماعي "الحرقة" بمعنى القيام بإحراق كل الوثائق حتى يصبح المهاجر السري بدون هوية¹.

تفاقت هجرة الشباب الجزائري عبر كل وسائل "الهجرة" ولعل ألعنها وأسوأها هجرته على قوارب الموت التي أصبحت ظاهرة مشينة، فقوارب الصيد لا تزال تواصل استنزاف الشباب من مختلف الأعمار أملاً في حياة وردية أفضل في الضفة الأخرى إما بحثاً عن العمل لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو بحثاً عن الرفاه، فبالرغم من قساوة الطقس وتقلبات الجو لا تزال الحرقة تُفقد العائلات أبنائها إما غرقاً في البحر الأبيض المتوسط الذي بات مقبرة للشباب، أو بين أوضاع مزرية في دول أوروبا، فالجزائر تحطم الرقم القياسي في ظاهرة الهجرة السرية فأكثر من 10 آلاف شاب جزائري وصلوا إلى أوروبا في ستة أشهر عن طريق هجرات سرية جماعية للعيش في الجنة الأوروبية حسب تصورهم. فأخر تقرير لمنظمة "هجرة جزائرية بالخارج" يفيد بأن أكثر من 29 ألف حراق وصلوا إلى أوروبا دون احتساب مئات الغرقى الذين ابتلعهم البحر في ظرف 10 أشهر من السنة الماضية، كما تقول الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان أنه تم إحباط محاولات للهجرة قام بها آلاف الشباب من بينهم 287 امرأة، في حين أوقف ما يناهز 13 ألف شاب في

¹ يزيد عباسي. مرجع سابق، ص 187

البلدان الأوروبية بزيادة معتبرة عن لسنوات السابقة، علما أن هذه الدول تعيد ترحيل خمسة آلاف مهاجر غير شرعي سنويا إلى الجزائر في إطار الاتفاقيات المشتركة¹.

تعدد أسباب هذه المشكلة وتختلف من مجتمع لآخر نظرا لتشابك المشكلات الاجتماعية مع بعضها البعض مما يجعل واحدة مسببة للأخرى أو تجعل من مشكلة نتيجة لأخرى، فهنا سوف نتطرق إلى أهم العوامل والدوافع الأساسية لظاهرة الهجرة الغير شرعية في الجزائر ملخصة كالآتي²:

- متغير الفجوة وإنتاج الإحباط إذ يخيم على الشباب الجزائري اليوم ما يمكن تسميته بذهنية الحرمان المادي بمختلف أشكاله، فالشباب الذي يجيد استعمال الأنترنت ويتقن اللغات الأجنبية هو في الأصل يعيش في واقع لا يتمشى وتصوراته وآماله على الإطلاق، فمن هنا نشأت الفجوة بين رغد العيش في أوروبا وقساوة نظيره في الوطن ومصدر هذه الفجوة راجع لعدم وجود نخبة سياسية قادرة على تحقيق طموحاته.

- انتشار الفساد ونمو البرجوازيات مقابل الاحتقان والإحباط والتذمر إذ يرى الشباب خاصة حملة الشهادات أن الدولة يُسيطر عليها جملة من الفاسدين على المستوى المركزي وشبكات واسعة من المنتفعين أصحاب المصالح الخاصة الذين يتيحون فرص التوظيف وإنشاء المشاريع الاقتصادية إلى مقربهم وذويهم وكل من سار في نهجهم، ونتيجة هذا الفساد على مختلف المستويات نمت برجوازيات طفيلية تتميز بالاستهلاك التفاخري الذي يؤدي في الأخير إلى بروز الغيظ الشبابي تجاه هؤلاء الذين يُحسبون على السلطة السياسية وأجهزتها على المستوى المحلي والمركزي ومن هنا يأتي التفكير في الهجرة كحل للتخلص من الفضاء الضيق الذي تتحكم فيه البرجوازية الطفيلية التي تشكل دافعا أساسيا للإحباط الشبابي الذي سُدت جميع الأبواب أمامه ولم يجد سوى الهجرة بطريقته الخاصة .

¹ فاطمة الزهراء شبيلي. ظاهرة الحرق أو الهجرة الغير شرعية في الجزائر. موقع المركز الديمقراطي العربي، نشر بتاريخ 2019/01/20 (تمت الزيارة في

2020/03/29، الساعة 21:38)

² يزيد عبياسي، مرجع سابق، ص 189.

- عدم نجاعة السياسات الاقتصادية المتتالية وضعف الأداء الاقتصادي في الجزائر منذ الألفية الثالثة يعتبر العامل الحاسم في اصطفاف الشباب ضمن طابور البطالين بسبب عدم وجود بنية للاقتصاد الوطني تحرره من التبعية للريع النفطي وتوفير فرص وسوق عمل وتوظيف للشباب، إضافة إلى عدم بناء قاعدة إنتاج وطنية في المواد الضرورية يجعل الشباب يشعر بخيبات الأمل والإحباط وضيق الأفق وانحيار آماله نحو بناء حياتهم الاجتماعية وتحقيق الاندماج الاجتماعي فيبدأ التفكير في العيش بعالم آخر غير عالم الإحباط الذي تحكمه ساسة من الجيل القديم لا ترتقي ولا تعبر عن طموحاته.

- ضعف سياسات التكوين المهني والجامعي حيث ما يميز الجامعة الجزائرية ومختلف مراكز ومعاهد التكوين هو العدد الهائل من الخريجين كل سنة، بالمقابل عدم وجود مؤسسات اقتصادية قادرة على استيعاب الجزء الأكبر منهم إضافة إلى سبب آخر وهو كون هؤلاء الخريجين إما يكونون قد تلقوا تكويننا لا يتلائم وحاجيات المؤسسات الاقتصادية ما ينتج عنه بطالة هيكلية، وإما أنهم تلقوا تكويننا ضعيفا لا يجعلهم مؤهلين لإقامة مشاريع إنتاجية أو مقاولاتية خاصة بهم، فمن هنا يتيح السخط على الجامعات وسياسات التكوين والوضع السياسي والاقتصادي للوطن إذ هذا السخط والإحباط والتذمر هو السبب الرئيسي للهروب من الواقع ومواجهته بتحدياته الصعبة إلى عالم يراه الشاب مليء بالتحفيزات والفرص الاجتماعية والاقتصادية وعليه يبدأ التفكير في الهجرة بأي طريقة كانت حتى ولو كان ثمنها حياتهم.

لمشكلة الهجرة الغير شرعية نتائج عديدة على مختلف الأصعدة تتلخص في¹:

- تفاقم وارتفاع معدلات البطالة في الدول المستقلة بسبب نقص فرص العمل لأبناء الوطن بسبب تزايد تدفق عدد المهاجرين.

- عدم اعتراف الدول المستقبلية بالدور الايجابي للمهاجرين مع عدم مساواتهم مع المواطنين الأصليين.

¹ يزيد عباسي. مرجع سابق، ص 191

- خلق نقص وخلل مهني في فئات معينة (حرفيين/مزارعين) في الدول المصدرة للمهاجرين.
- يؤدي النقص في اليد العاملة الماهرة إلى زيادة معتبرة في معدلات الأجور للمستقرين من هذه الفئات وقبولها في كثير من الأحيان العمل في وظائف لا تتناسب مع قدراتهم المهنية.
- تشكيل المهاجرين الغير شرعيين تهديدا للأمن العام وزيادة مظاهر العنف والعنصرية مع إمكانية تسلل عناصر خطيرة أو عصابات إرهابية تزعزع الأمن داخل البلاد.

ثالثا: مشكلات الشباب في الدراما التلفزيونية.

3-1- تناول الدرامي التلفزيوني لمشاكل الشباب:

كثيرا ما تتعرض الدراما الشبابية التي تتمحور حول مواضيع الشباب في سن المراهقة أو الجامعات لانتقادات لاذعة خصوصا بعد ما أفرزته التجارب الأخيرة منها، فقد قدم فنانون شباب أعمالا ليعبروا من خلالها عن شريحة مظلومة في الدراما التلفزيونية، لكن هاته الأعمال لم تنجح وكانت مواضيعها سطحية رغم الجماهيرية التي حققتها بعض المسلسلات، إذ لم تكن تمثل إلا استهزاءا بأساتذة المدارس في محاولة لجعلهم مادة للسخرية، أو إظهار سطحية العلاقات في الجامعات بأسلوب كوميدي مما أثمر تجارب غير ناجحة ولا تعبر في الواقع عن مشاكل وطموحات وهموم وهواجس فئة الشباب، فكانت بعيدة كل البعد عن تفاصيل الحياة اليومية للشباب ومفرداتها وبالتالي لم تستطع غالبيتها الوصول إلى بر الأمان وغرقت في مستنقعات السطحية والصراخ والكوميديا المبتذلة، كما سعى بعض المخرجين الشباب الى اضافة نوع من الأهمية من خلال الطروحات الجريئة لمشكلات الشباب فجاء مفبركا وقام آخر بتناول مشكلات حارة وجريئة بأسلوب راق ويحتوي على الفائدة والتوعية معا، فكل تلك الأعمال لم تحاكي واقع الشباب بشفافية وموضوعية¹.

بالرغم من كثرة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية التي تعرض حاليا بدور السينما والقنوات الفضائية، إلا أن القليل منها يتناول قضايا الشباب في هاته المرحلة العمرية الحساسة دون تقديم حلول لها ومعالجتها وغلبة الأسلوب السلبي في المعالجة بمعظم تلك الأعمال الدرامية، إضافة إلى بُعد تلك الأعمال التي عرضت مشاكل الشباب عن مشكلاتهم الحقيقية في الواقع الفعلي، فرغم كثرتها فهي لا تتناسب مع تنوع مشكلات المراهقة ومرحلة الشباب حيث أن معالجتها رغم أنها ذات طابع تجاري إلا أنها ضمينا وفنيا تتصف بالسطحية لأن الدراما العربية بشكل عام تقترب من هذه الفئة

¹ الدراما الشبابية بين العمق المطلوب والسطحية الترويجية. مجلة لها، نقلا عن الموقع ننشر في 2014/09/28 (تمت الزيارة في 2020/04/16، الساعة: 02:23).

باستحياء وبدون دراسة عميقة، بدليل أن معظم تلك الأعمال الدرامية تنظر الى الشباب من الجانب الاجتماعي والعائلي فقط وهذا ما يجسد الفقر الشديد في تناول شخصية المراهق والشباب في المجتمع العربي.

المتابع للدراما العربية بشكل دوري يلاحظ أن الأفلام والمسلسلات العربية تعتمد على معالجة القضايا الاجتماعية على حساب القضايا النفسية دون أن تغوص في العوالم النفسية المعقدة للحالات الفردية، وهذا راجع للمشاهد العربي الذي يبحث عن مشاهدة الموضوعات السهلة التي لا تتطلب التفكير الأمر الذي ترك الدراما العربية تكرر نفسها في معالجة موضوعاتها الدرامية¹.

هذا ما تؤكده النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي قامت بها "سارة الحسين محمود" بعنوان "معالجة مشكلات الشباب في الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الفضائية الدرامية العربية وتأثيراتها في اتجاهاتهم نحوها" أن المشكلات التي تعرض لها الشباب في الأفلام عينة الدراسة جاءت الواسطة والمحسوبة في مقدمة المشكلات الاجتماعية تلتها المخدرات والانحراف والانفلات الأخلاقي والطلاق في المرتبة الأخيرة، بينما جاء القلق في مقدمة المشكلات النفسية يليه السلبية واللامبالاة ثم المشكلات الجنسية في المرتبة الأخيرة، كما جاءت مشكلة الإدمان في مقدمة المشكلات الصحية ثم مشكلة الأمراض المختلفة، وحاء التطرف الديني كالمشكلة الدينية الوحيدة التي ظهرت في الأفلام عينة الدراسة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب الغالب على تناول المشكلات في الأفلام عينة الدراسة هو أسلوب عرض المشكلة فقط وعدم تقديم الحلول لهذه المشكلات إضافة إلى المعالجة السلبية على المعالجة الايجابية².

¹ مُجَّد صفاء. مشاكل الشباب والمراهقين في ميزان أساتذة الدراما وعلماء النفس. موقع المساء، نشر يوم 2018/06/30 (تمت الزيارة في 2020/04/17، الساعة 14:35)

² سارة الحسين محمود. معالجة مشكلات الشباب في الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية التلفزيونية العربية وتأثيرها في اتجاهاتهم نحوها. مذكرة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة، 2016)، ص16

من النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة نذكر أهمها¹:

- عدم وجود علاقة بين المشكلات التي تعرضها الأفلام والمشكلات الحقيقية للشباب مع وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل مشاهدة الشباب للأفلام التي تتعرض لمشكلاتهم واتجاهاتهم نحو المشكلات التي تواجههم في الواقع.

- غلبة المعالجة السلبية لمشكلات الشباب في الأفلام التي تناقش هذه المشكلات على المعالجة الايجابية .

3-2- واقع مشكلات الشباب في الدراما الجزائرية :

كسرت الدراما العربية في السنوات الأخيرة كل الطابوهات بالمواضيع التي تناولها كتابها والتي تميزت بطروحاتها الجريئة في مقارنة مشاكل الشباب التي تمس أيضا الشباب في المجتمع الجزائري من خلال رؤية ومعالجة شبابية متميزة .

خلافًا لذلك، ظلت الدراما الجزائرية محصورة في معالجة بعض المواضيع التي اعتاد عليها المشاهد الجزائري، من خلال إصرار صناع الدراما على القفز فوق مشكلات وأزمات الشباب ومشتقاتها وكيفية معالجتها في الميدان الدرامي، وأصبح يغلب على معظمها الطابع الفلكلور والتغني بالتراث ومآثر وبطولات الأجداد تعطي العقل الراحة والاستجمام التي لا يستحقها التي لا يستحقها في مجتمع باغي ويوفر بالقضايا الشائكة والحساسية، رغم الانتشار الكبير للجرائم التي ترتكب يوميا في مجتمعنا من خطف الأطفال، الاغتصاب، التحرش، التطرف، الرشوة، تجارة المخدرات، الهجرة غير شرعية... كل هذا لم يحرك ساكن الدراما الجزائرية لتناول هذه المواضيع التي تركت حالة من الرعب والهلع بين الناس.

¹ نفس المرجع، ص 20.

ترجع أهم الأسباب التي جعلت الدراما الجزائرية تبتعد عن الطروحات الجريئة لقضايا الشباب إلى عدم قدرة المخرجين على تجاوز السياسة القومية للبلد بحكم أن العائلة الجزائرية لا تتقبل المعالجات الدرامية الجريئة وتعزف عن مشاهدتها بالرغم من أن تلك المواضيع ظاهرة للعيان في مجتمعنا الجزائري¹، إضافة احتكار الدولة للإنتاج الدرامي في العقود الماضية، التي تحررت منه أخيرا الشاشة الجزائرية خصوصا في الثلاث سنوات الأخيرة خاصة مع مسلسل أولاد الحلال الذي تم اختياره كعينة للدراسة، هذا الأخير أعاد الاعتبار للشباب الفقير المهمش الذي كان لا يحظى بمكان في الشاشة الجزائرية وتلغيه الأعمال الدرامية السابقة، أو لا تحسن تقديمه من الداخل بعيدا عن النظرة الاستعمارية لدواع سياسية في الأساس.

فحي الدرب الشعبي الذي كان المكان الرئيسي للتصوير أصبح ممثلا لكل الأحياء الشعبية في الجزائر، وبات زينو ومرزاق ممثلين لكل الشباب الجزائري، وريم ممثلة اللواتي يرغمن على التخلي عن الدراسة لمساعدة أسرهن، وتوفيق ممثلا للشباب الذي يرغمه البؤس على الانخراط في الجريمة، وخالد ممثلا للرجل الفاسد الذي يدمر كل ما يقف في طريقه مقابل أن يحمي مصالحه، فالمسلسل يعد عملا فنيا ناجحا يعبر عن الواقع المعاش وأول تجربة تلفزيونية جزائرية تجاوزت المؤلف في الدراما خاصة فيما يتعلق بقضايا الشباب².

¹ نوال بليلي. الدراما الجزائرية تناشد الفضيلة السائدة وتغرد خارج سرب الواقع، يومية الشروق نقلا عن الموقع، نشر بتاريخ 2009/04/18، (تمت الزيارة في 2020/04/17، الساعة 22:33)

² عبد الرزاق بوكبة. كسر هيمنة العاصمة، وانتصر الهامش "أولاد الحلال ينقد الدراما في الجزائر"، موقع رصيف 22، نشر بتاريخ 2019/05/23 (تمت الزيارة في 2020/04/17، الساعة 21:55)

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير
نتائج الدراسة التحليلية.

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية.

أولاً : بطاقة فنية حول المسلسل:

- اسم المسلسل: أولاد الحلال.
- قناة العرض: قناة الشروق + الترفيهية.
- سنة العرض: 6 ماي 2019
- عدد الحلقات: 28 حلقة.
- سيناريو: رفيقة بوجدي.
- فكرة: مُجَّد أيمن جوادي.
- إخراج: نصر الدين السهيلي.
- إنتاج: Art MCC8
- المنتج: عماد هنودة.
- لغة المسلسل: الدارجة الجزائرية.
- بطولة: عبد القادر جريو، يوسف سحيري، مصطفى لعربي، مليكة بلباي، سهيلة معلم، مُجَّد خساني، عزيز بوركوني، هيفاء رحيم، ايمان نوال، جمال مُجَّد أمين، أحمد مداح، مريم أوكبير، جمال بارك، ريم تكوشت، فاطمة الزهراء حسناوي، موني بوعلام، مريم عمير، يونس مرابط، اكرام منارة، هشام عبد الفاتح، مُجَّد عقبوبي¹.
- قصة المسلسل: يعرض مسلسل أولاد الحلال قصة الأخوان "زينو ومرزاق" اللذان يبحثان عن أصولهما ولا يعرفان شيئاً عن نشأتهما سوى صور لهما حين كانا في الملجأ، فينطلقان في رحلة البحث عن الحقيقة في حي الباهية الشعبي ومن هناك تبدأ الأحداث، هذا من جهة، ومن

¹ قناة الشروق+، نصر الدين السهيلي، مسلسل بعنوان أولاد الحلال، الجزائر (2020/04/07).

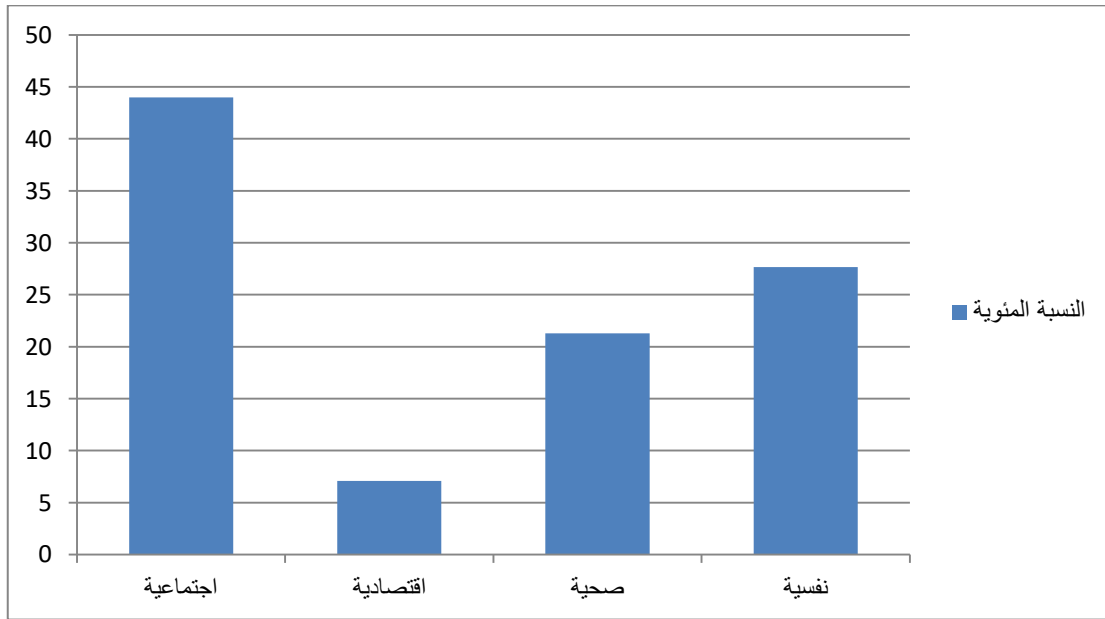
جهة أخرى هناك مجموعة من القصص التي يحملها المسلسل حول المشاكل العاطفية والأعمال المشبوهة¹.

ثانيا: تفريغ وتحليل البيانات

الجدول 01: يمثل طبيعة المشكلات المعالجة في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|----------|
| 43,97 | 62 | اجتماعية |
| 7,09 | 10 | اقتصادية |
| 21,27 | 30 | صحية |
| 27,65 | 39 | نفسية |
| 100 | 141 | المجموع |

الشكل رقم 01: يمثل طبيعة المشكلات المعالجة في مسلسل أولاد الحلال .



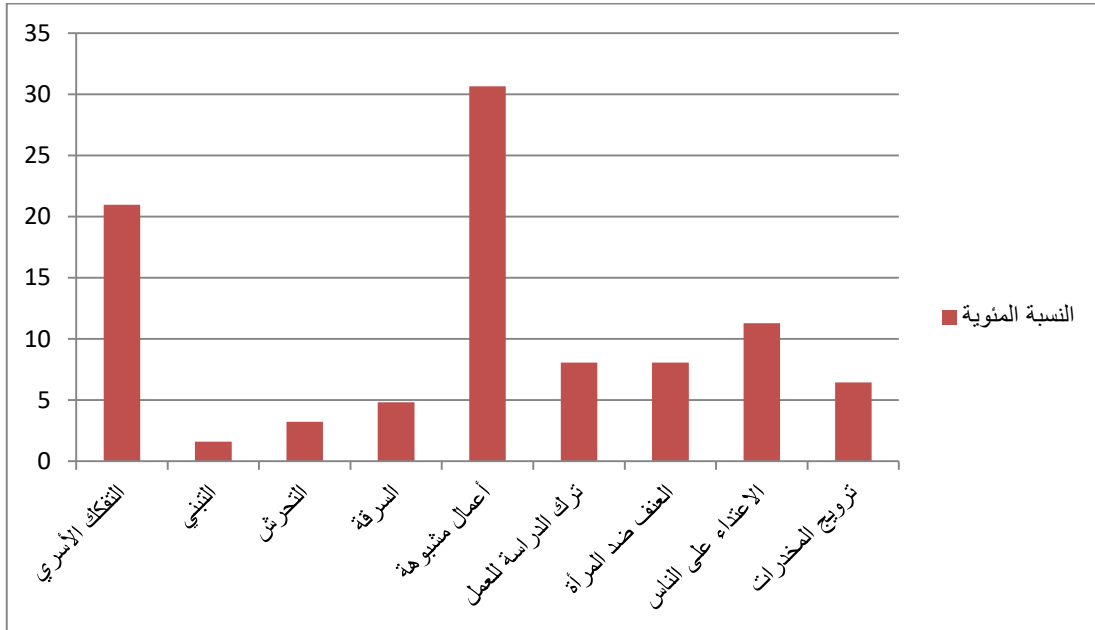
¹ مولود صياد. لم أسرق سيناريو "أولاد الحلال" وهذه تفاصيل مشاركتي. يومية الحوار نقلا عن الموقع، نشر بتاريخ 2019/05/07، تمت الزيارة في (2020/04/07، الساعة 14:19).

من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل طبيعة المشكلات التي يعاني منها الشباب من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن المشكلات الاجتماعية قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 43,97٪ ثم تلتها المشكلات النفسية بنسبة 27,65٪ ثم المشكلات الصحية بنسبة 21,27٪ وأخيراً المشكلات الاقتصادية بنسبة 7,09٪.

الجدول 02: يمثل فئة المشكلات الاجتماعية في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|----------------------|
| 20,96 | 13 | التفكك الأسري |
| 1,61 | 1 | التبني |
| 3,22 | 2 | التحرش |
| 4,83 | 3 | السرقه |
| 6,45 | 4 | ترويج المخدرات |
| 30,64 | 19 | أعمال مشبوهة |
| 8,06 | 5 | ترك الدراسة للعمل |
| 8,06 | 5 | العنف ضد المرأة |
| 15,13 | 10 | الاعتداء على الآخرين |
| 100 | 62 | المجموع |

الشكل رقم 02: طبيعة المشكلات الاجتماعية في مسلسل أولاد الحلال.

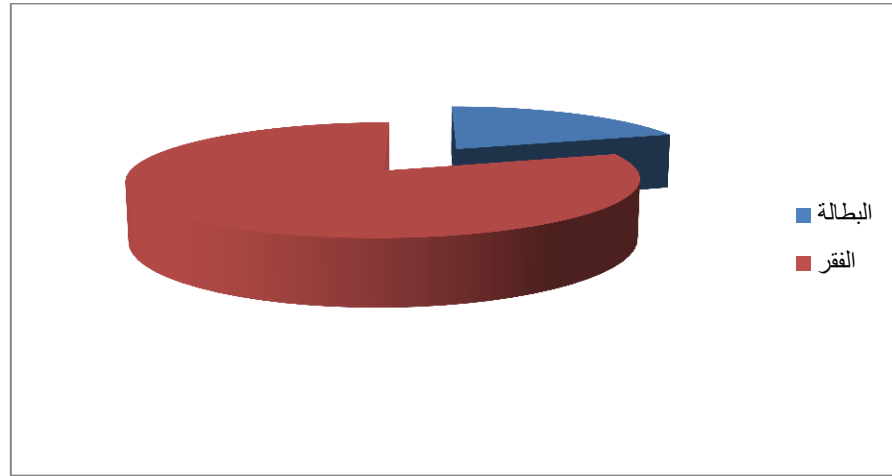


من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نلاحظ أن فئة الأعمال المشبوهة قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 30,64% وتلتها مشكلة التفكك الأسري بنسبة 20,96% ثم مشكلة الاعتداء على الآخرين بنسبة 15,13% بينما جاءت مشكلة العنف ضد المرأة و ترك الدراسة للعمل بنسبة 8,06% أما مشكلة ترويج المخدرات فكانت بنسبة 6,45% ثم مشكلة السرقة بنسبة 4,83% وتليها مشكلة التحرش بنسبة 3,22% وفي المرتبة الأخيرة مشكلة التبني بنسبة 1,61% .

الجدول رقم 03: يمثل المشكلات الاقتصادية في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|---------|
| 20 | 2 | البطالة |
| 80 | 8 | الفقر |
| 100 | 10 | المجموع |

الشكل رقم 03 : يمثل المشكلات الاقتصادية في مسلسل أولاد الحلال .



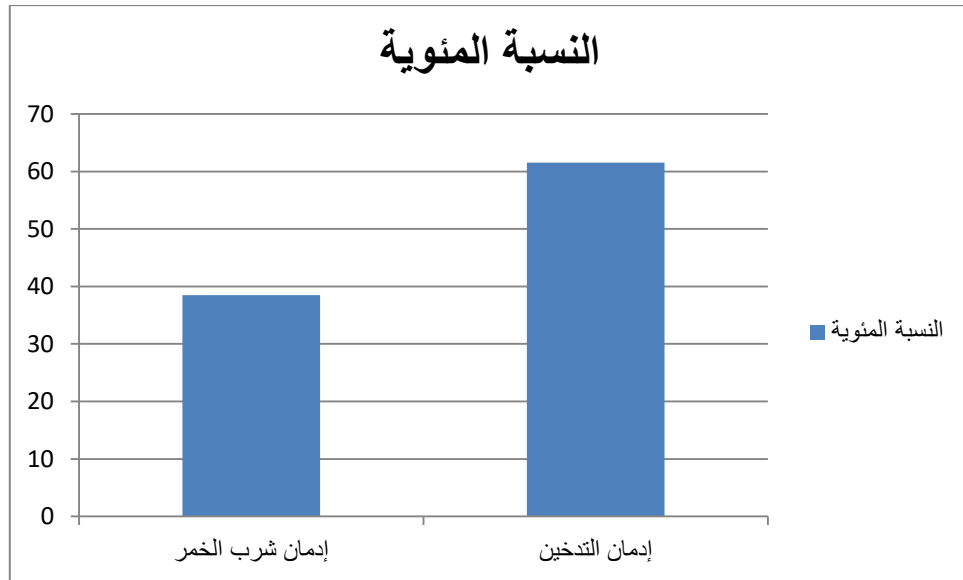
من خلال الجدول و الشكل البياني الذي يمثل فئة المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن مشكلة الفقر قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 80% تليها مشكلة البطالة بنسبة 20% .

مشكلة البطالة والفقر مرتبطتين ببعضهما البعض، فالبطالة تعد السبب الرئيسي للكثير من المشكلات التي يقع فيها الشباب من بينها الفقر، فعدم توفر مناصب الشغل يؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة وزيادة وقت الفراغ لدى الشباب الأمر الذي يرغب الشاب على الدخول في عوالم سوداء يصعب عليه فيما بعد الخروج منها، الجزائر من بين البلدان التي يعاني شبابها من مشكلة البطالة والفقر حيث بلغت نسبة البطالة في الجزائر 11,4% سنة 2019 ما يتوافق نسبيا مع ما توصلت اليه دراستنا لأن نسلسل أولاد الحلال قام بعكس المجتمع الفعلي الموجود في الجزائر والذي كان غائبا ومهمشا في الدراما الجزائرية.

الجدول 04: يمثل المشكلات الصحية في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|-----------------|
| 38,46 | 14 | إدمان شرب الخمر |
| 61,53 | 16 | إدمان التدخين |
| 100 | 30 | المجموع |

الشكل رقم 04: يمثل المشكلات الصحية في مسلسل أولاد الحلال.



من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة المشكلات الصحية التي يعاني منها الشباب من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن مشكلة إدمان التدخين قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 61,53 % ثم تلتها مشكلة شرب الخمر بنسبة 38,46 % .

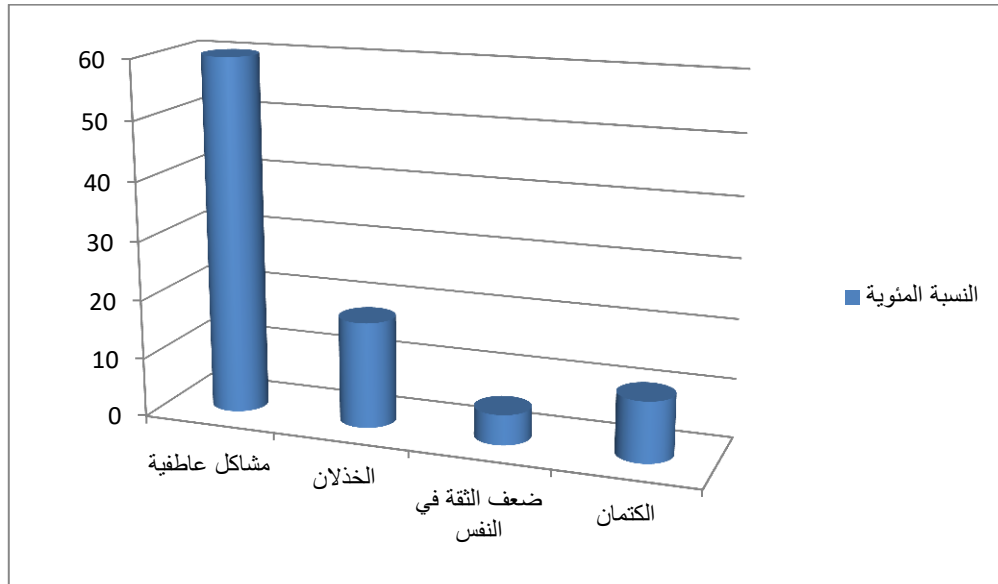
تعد مشكلة الإدمان بصفة عامة والتي أخذت حيزا معتبرا من بين المشكلات التي قام المسلسل بمعالجتها من بين الظواهر التي تشهد انتشارا واسعا في أوساط الشباب الجزائري نتيجة لعدة أسباب ودوافع لعل أهمها مشكلة البطالة والفراغ الزائدة كما تم الإشارة إليه في العنصر السابق، إضافة إلى

المشاكل النفسية الناجمة عن الوضع الأسري والفشل الدراسي، فالسجون تعج بالشباب نتيجة ادمانه لمختلف الممنوعات التي تضر بصحته من جهة وتأثر على ائزان واستقرار المجتمع من جهة أخرى .

الجدول 05: يمثل المشكلات النفسية في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|----------------------|
| 60 | 23 | مشاكل عاطفية |
| 17,94 | 7 | الخدلان |
| 5,12 | 2 | ضعف الثقة في النفس |
| 10,25 | 4 | الكتمان |
| 7,70 | 3 | عدم التصالح مع الذات |
| 100 | 39 | المجموع |

الشكل رقم 05: يمثل المشكلات النفسية في مسلسل أولاد الحلال.



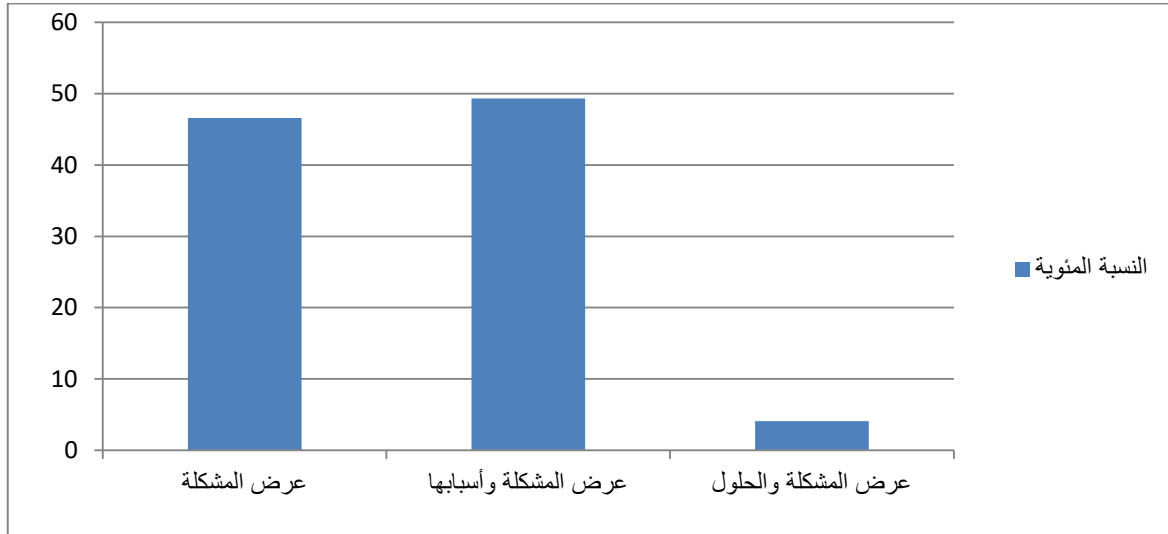
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة المشكلات النفسية التي يعاني منها الشباب من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن مشكلة المشاكل العاطفية قد احتلت المرتبة الأولى

بنسبة 60٪ ثم تلتها مشكلة الخذلان بنسبة 17,94٪ بينما مشكلة الكتمان بنسبة 10,25٪ أما مشكلة عدم التصالح مع الذات بنسبة 7,69٪ وأخيرا مشكلة ضعف الثقة في النفس بنسبة 5,12٪ من خلال متابعتنا لحلقات المسلسل عينة الدراسة واستنادا على البيانات المستخرجة من عملية التحليل نتوصل إلى أن جميع المشكلات التي يعاني منها الشباب الجزائري مترابطة فيما بينها وكل نوع من المشكلات يخلق نوعا آخر من المشكلات ويكون سببا في ظهورها، فالبطالة التي تعتبر من أعقد المشكلات التي يواجهها الشباب في مختلف المجتمعات تؤدي إلى انتشار ظواهر وأمراض اجتماعية ونفسية تصيب الشاب والمجتمع مثل حالات الإحباط والعزلة التي تؤثر على المدى البعيد على سلامة البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، كما أنها تساهم في فقدان وتراجع الإمكانيات الخاصة بالمستوى الإبداعي الذي يمتلكه الشاب ما يجعله يفقد الثقة في قدراته وإمكانياته في الحصول على عمل الأمر الذي يوقعه في ظواهر أكثر سلبية كالإدمان، السرقة الاعتداء على الآخرين، الهجرة غير شرعية...

الجدول رقم 06: يمثل طبيعة أسلوب المعالجة في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|----------------------|
| 46,57 | 34 | عرض المشكلة |
| 49,31 | 36 | عرض المشكلة وأسبابها |
| 4,12 | 3 | عرض المشكلة والحلول |
| 100 | 73 | المجموع |

الشكل رقم 06: يمثل طبيعة أسلوب المعالجة في مسلسل أولاد الحلال.



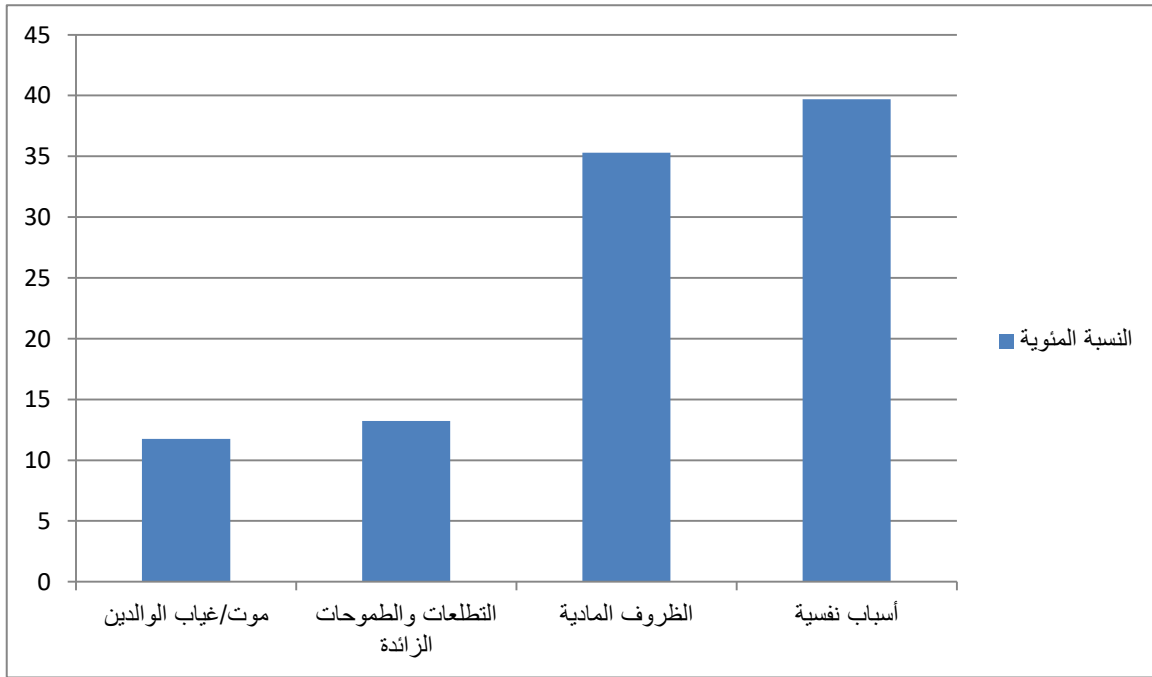
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة طبيعة أسلوب معالجة مشكلات الشباب من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن فئة عرض المشكلة مع ذكر أسبابها قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 49,31% ثم تلتها فئة الاكتفاء بعرض المشكلة بنسبة 46,57%. أما فئة عرض المشكلة واقتراح الحلول فجاءت بنسبة 4,10%.

نفسر غلبة أسلوب عرض المشكلة وذكر أسبابها نظرا لما يوجد في الواقع الذي يعيش فيه الشباب لأن الجميع يلاحظ ويعرف جميع أنواع مشكلات الشباب وأسبابها ويتم تداولها ودراستها لكن دون الوصول إلى وضع حلول لها وعند الوصول إلى اقتراحات وتوصيات للخروج من تلك المشكلات فإنها لا تطبق على أرض الواقع إلا بنسبة قليلة جدا وهذا ما أوضحتها النسب المسجلة في الجدول أعلاه، ما يجعل تلك المشكلات تزداد تعقيدا وانتشارا في المجتمع، فمسلسل أولاد الحلال كان مرآة عاكسة للواقع الفعلي الذي يعيشه الشباب الجزائري من حيث طريقة أسلوب المعالجة.

الجدول رقم 07: يمثل أسباب المشكلات في مسلسل أولاد الحلال .

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|----------------------------|
| 11,77 | 8 | موت/غياب الوالدين |
| 13,23 | 9 | التطلعات والطموحات الزائدة |
| 35,30 | 24 | الظروف المادية |
| 39,70 | 27 | أسباب نفسية |
| 100 | 68 | المجموع |

الشكل رقم 07: يمثل أسباب المشكلات في مسلسل أولاد الحلال .



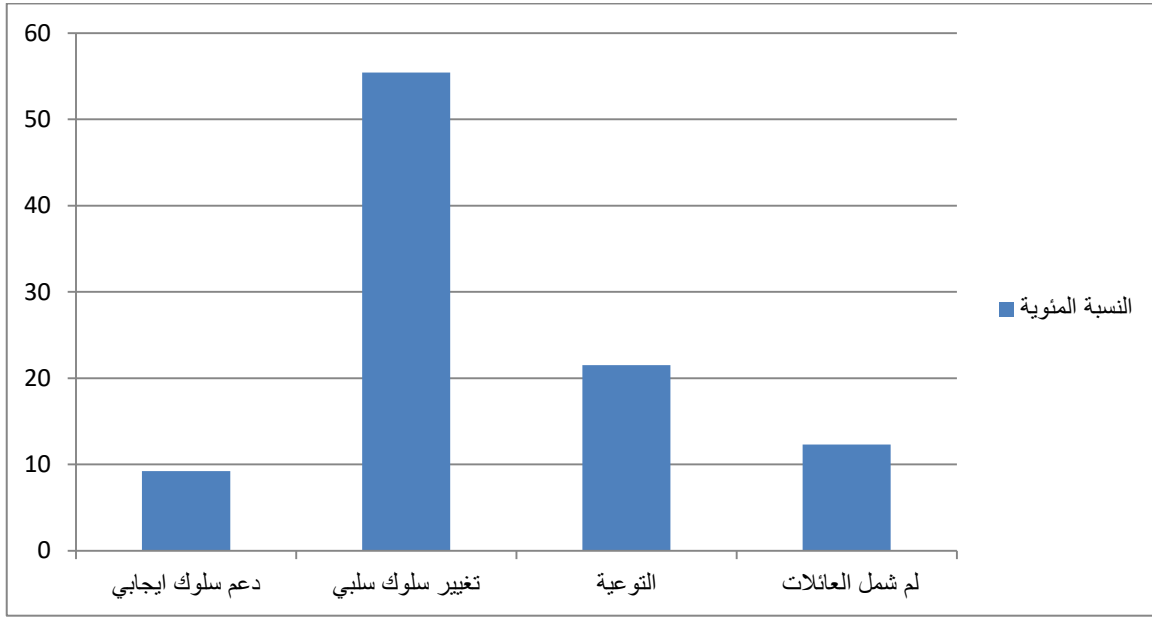
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة أسباب المشكلات التي يعاني منها الشباب من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن الأسباب النفسية قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 39,70% ثم تلتها الظروف المادية بنسبة 35,29%. أما التطلعات والطموحات الزائدة بنسبة 13,23% وفي المرتبة الأخيرة موت/غياب الوالدين بنسبة 11,77% .

تظهر النسب المسجلة احتلال الظروف النفسية والمادية لصدارة أسباب المشكلات وتربطهما فيما بينهما، وهذا راجع لحساسية مرحلة الشباب التي تتميز بنوع من الاضطراب وعدم الاستقرار النفسي فتؤثر عليها المشكلات النفسية بمختلف أشكالها بسهولة وتسيطر عليها الطموحات والتطلعات الزائدة الناتجة عن التعرض الكبير لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي تنشر مظاهر الحياة الغربية تحت شعار «العولمة» وبالتالي يرغب الشباب في تقليد ما يتعرض إليه من رسائل فيصطدم بالظروف المادية التي تكون عائقا في سبيل تحقيقها، هذه الظروف النفسية والمادية قد تجتمع معا كما تأتي كل واحدة على حدى فتؤدي في كلتا الحالتين إلى خلق أزمات ومشاكل تهدد الاستقرار النفسي والوجداني للشباب وتمنعه من القيام بواجباته الاجتماعية على أكمل وجه ما يخلق حالة من اللااستقرار الاجتماعي .

الجدول رقم 08 : يمثل الهدف من المعالجة في مسلسل أولاد الحلال .

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|-----------------|
| 9,21 | 7 | دعم سلوك ايجابي |
| 55,40 | 36 | تغيير سلوك سلبي |
| 21,51 | 14 | التوعية |
| 12,30 | 8 | لم شمل العائلات |
| 100 | 65 | المجموع |

الشكل رقم 08 : يمثل الهدف من المعالجة في مسلسل أولاد الحلال.



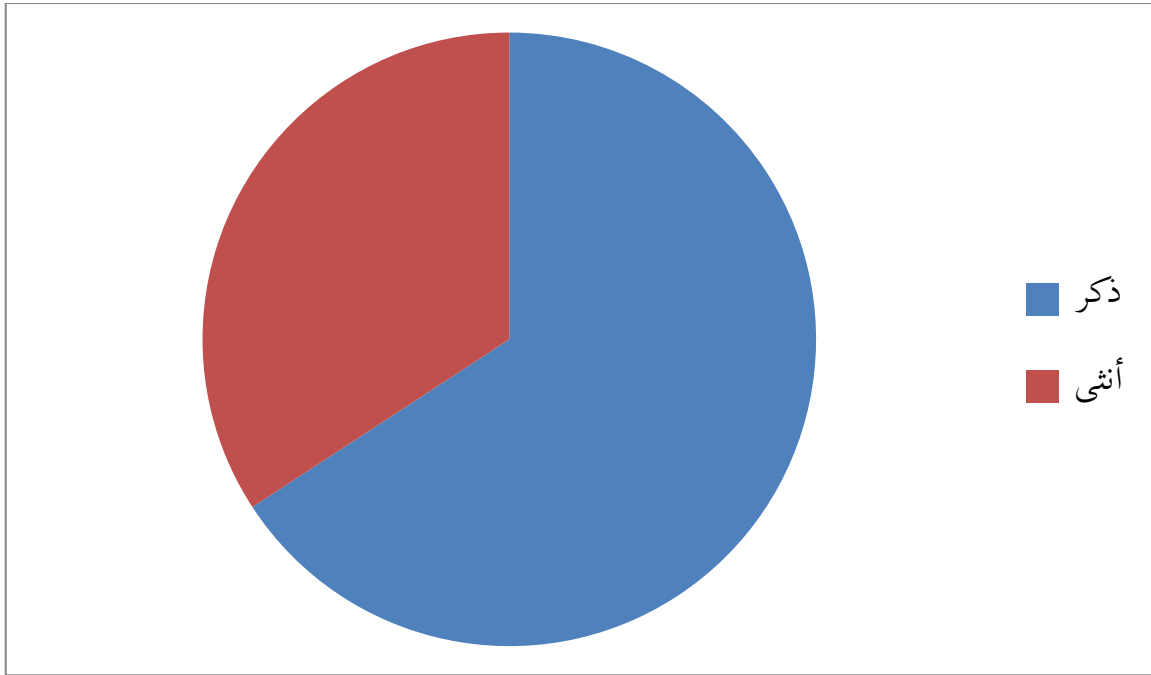
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة الهدف من معالجة المواضيع التي تطرقت إليها حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن هدف تغيير سلوك سلبي قد كان الغالب على جميع فئات الأهداف بنسبة 55,38% ثم تليه التوعية بنسبة 21,53% بينما لم تشمل العائلات فجاء بنسبة 12,30% وأخيرا دعم سلوك ايجابي بنسبة 9,21% .

جاءت فئة "تغيير سلوك" في الصدارة توازيا مع "الأعمال المشبوهة" في فئة طبيعة المشكلات المعالجة، إذ قام المسلسل بعرض مشكلات متنوعة تنتج سلوكيات وتصرفات شاذة وغير سوية موجودة في الواقع الاجتماعي، انطلاقا من ذلك وحسب عملية التحليل كان الهدف الرئيسي الذي سعى المخرج إلى الوصول إليه هو تغيير تلك السلوكيات السلبية والحد من تفاقمها لأنها في تزايد مستمر مستعملا في ذلك أسلوب عرض المشكلة وأسبابها في قالب درامي أو تراجمي لكي يحدث التأثير لدى المشاهد الشاب الذي يمارس تلك السلوكيات فيغيرها .

الجدول رقم 09: يمثل نوع الجنس في مسلسل أولاد الحلال .

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|---------|
| 65,80 | 50 | ذكر |
| 34,20 | 26 | أنثى |
| 100 | 76 | المجموع |

الشكل رقم 09: يمثل نوع الجنس في مسلسل أولاد الحلال .



من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة الجنس ضمن فئة السمات الشخصية للفاعل من الشباب في حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد غلبة الجنس الذكري بنسبة 65,75% على الجنس الأنثوي بنسبة 34,21% .

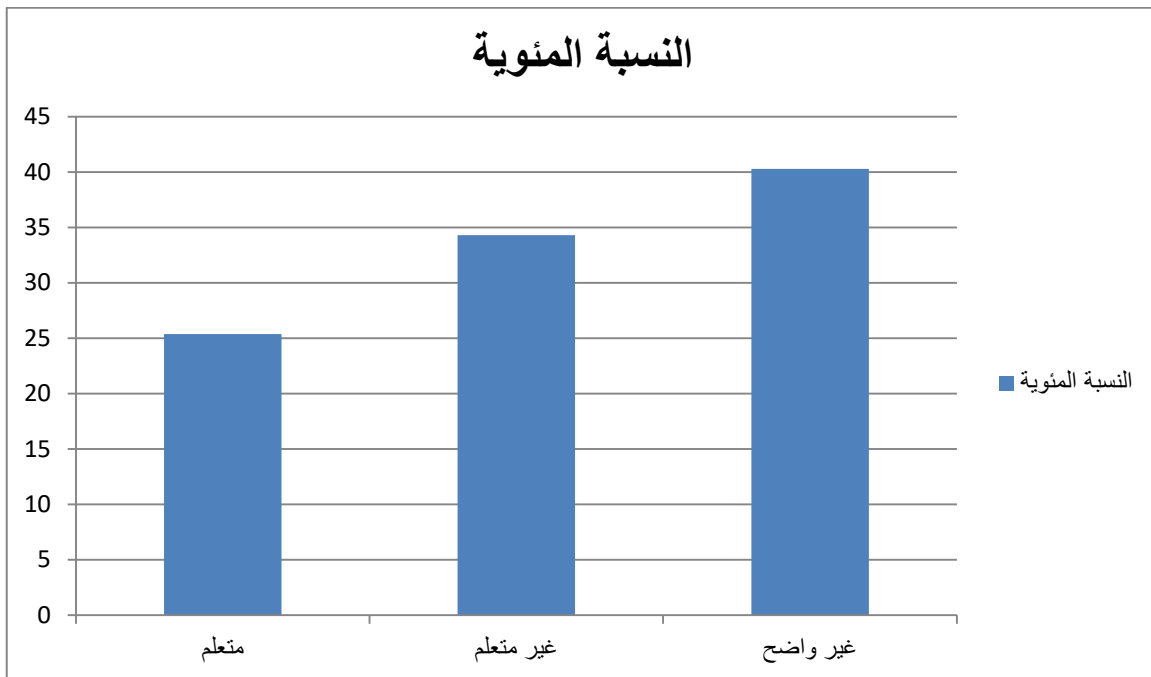
وهذا راجع لطبيعة الموضوعات والمشاكل التي عالجها مسلسل أولاد الحلال وهي مشكلات تتجه بشكل كبير للرجال كالقيام بأعمال مشبوهة، ترويج المخدرات، البطالة، التدخين... والنساء لديهم مشكلات خاصة بهم لم تتم معالجتها بطريقة موسعة من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، مما

يدل على وجود علاقة ارتباطية بين نوع الشخصيات الشباب في المسلسل وطبيعة الدور الذي يؤديه.

الجدول رقم 10: يمثل المستوى التعليمي في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|-----------|
| 25,37 | 20 | متعلم |
| 34,32 | 26 | غير متعلم |
| 40,30 | 30 | غير واضح |
| 100 | 76 | المجموع |

الشكل رقم 10: يمثل المستوى التعليمي في مسلسل أولاد الحلال.



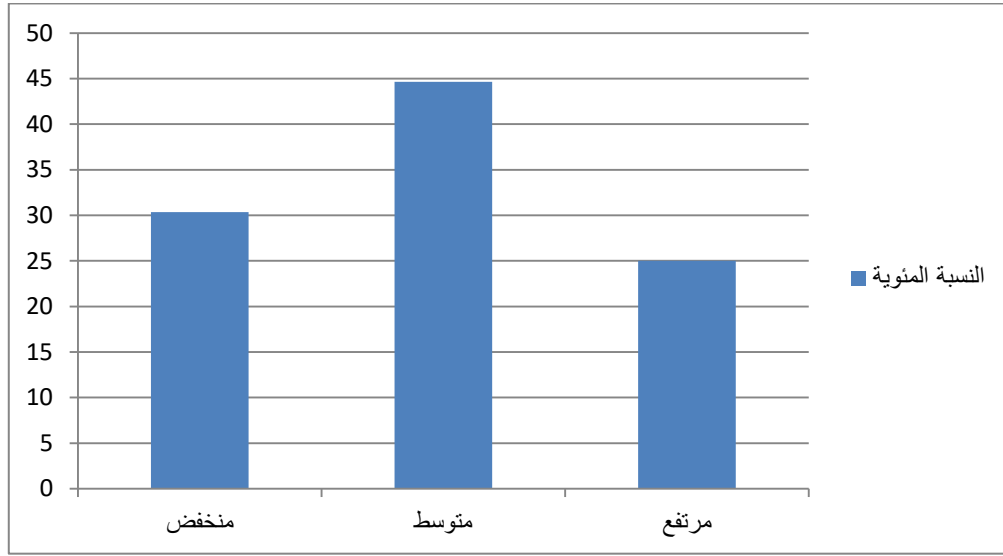
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة المستوى التعليمي للفاعل من الشباب ضمن حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن الشباب الغير واضح مستوى تعليمهم قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 40,29% يليه الغير متعلم بنسبة 34,32% وفي المرتبة الأخيرة الشباب المتعلم بنسبة 25,37% .

ترجع غلبة نوع الشباب الغير متعلم والغير واضح مستوى تعليمهم على الشباب المتعلم إلى طبيعة المشاكل التي تطرقت إليها حلقات المسلسل عينة الدراسة أيضا البيئة التي ينتمي إليها الشاب فهي تؤثر بشكل كبير على تحصيله العلمي والثقافة التي يكتسبها من المحيط الذي يعيش فيه، إضافة إلى أسباب تلك المشاكل التي كانت مختلفة إذ لكل فئة مشاكل خاصة بها وقد تشترك في بعض منها، فنوع المستوى التعليمي الذي ظهرت به شخصيات الشباب مرتبط بطبيعة الدور الذي يمثلونه .

الجدول رقم 11: يمثل المستوى المعيشي في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|---------|
| 30,35 | 28 | منخفض |
| 44,65 | 42 | متوسط |
| 25 | 25 | مرتفع |
| 100 | 76 | المجموع |

الشكل رقم 11 : يمثل المستوى المعيشي في مسلسل أولاد الحلال.



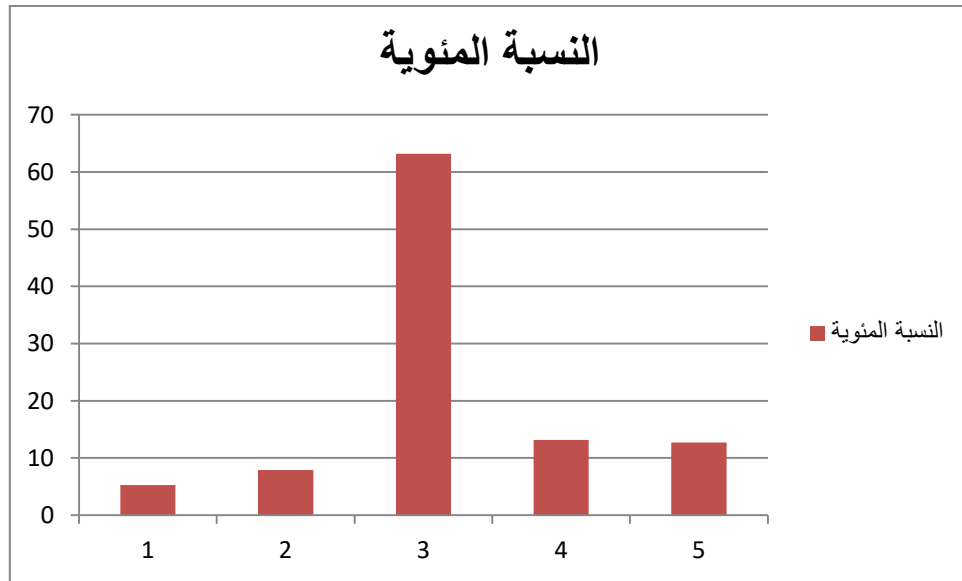
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة المستوى المعيشي للفاعل من الشباب في حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن الشباب الذين مستوى معيشتهم متوسط قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 44,65% ثم تليه فئة الشباب الذين مستوى معيشتهم منخفض بنسبة 30,35% وفي المرتبة الأخيرة الشباب الذين مستوى معيشتهم مرتفع بنسبة 25%.

هذه النسب نلمسها حقيقة في المجتمع الجزائري ومسلسل أولاد الحلال قد كان مرآة عاكسة للمجتمع الجزائري الحقيقي إذ أعطى لكل مستوى فرصة لإبراز مشاكله، فالمخرج أثناء عملية إخراجه للمسلسل أعطى النسبة الأكبر للظهور للشباب ذو الحالة الاقتصادية المتوسطة لأنه معروف بأن الدخل الاجتماعي في الجزائر متوسط ما ينعكس على القدرة الشرائية التي تكون متوسطة، فالمخرج ركز على هاته الفئة لأنها أقرب إلى ما يوجد في الحقيقة، والشباب الذين ينتمون إلى هذه الفئة يستطيعون الاحتكاك بالفئة الأعلى منهم والأقل منهم بسهولة ما ينعكس على سماتهم النفسية والشخصية التي تؤثر بدورها على تحصيلهم العلمي، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحالة المعيشية للشباب في المسلسل وطبيعة الأدوار التي يقومون بها .

الجدول رقم 12: يمثل المهن في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|-----------------|
| 5,26 | 4 | طالب |
| 7,89 | 6 | تاجر |
| 63,15 | 48 | مهن غير مشروعة |
| 13,15 | 10 | طبيب |
| 12,71 | 6 | عاملة في البيوت |
| 100 | 76 | المجموع |

الشكل رقم 12: يمثل المهن في مسلسل أولاد الحلال.



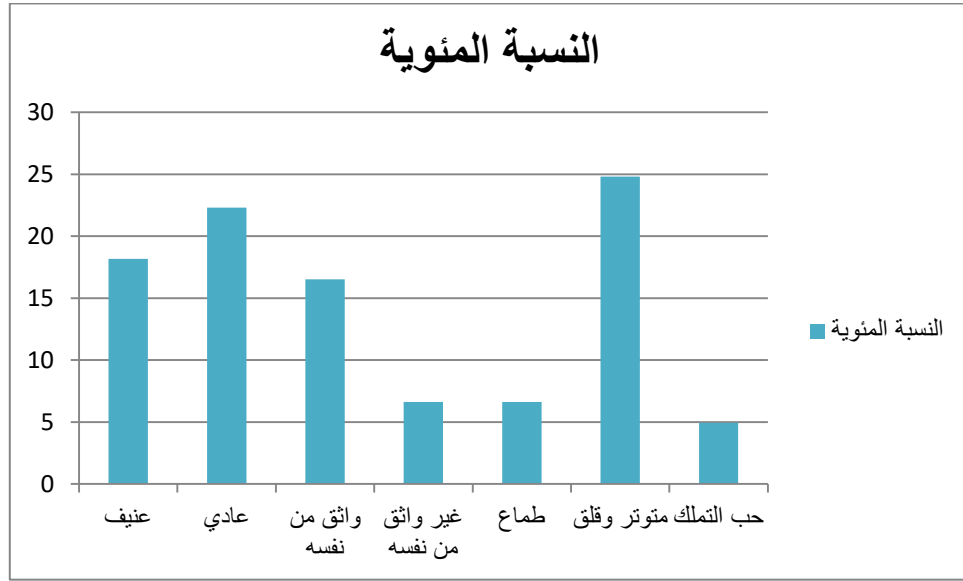
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة المهن التي ظهر بها الفاعل من الشباب في حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن الشباب الذي يمارس مهن غير مشروعة قد احتل الصدارة بنسبة 70,90% ثم تلاه مباشرة الشباب الذي يمارس مهن أخرى بنسبة 13,35% وجاء ضمن هذه الفئة مهنة الطب بنسبة 58,33% وخدمة بنسبة 41,66% ثم الشباب الذي يمارس مهنة التجارة بنسبة 6,45% وأخيرا الشباب الطالب للعلم بنسبة 3,22% .

وهذا راجع لطبيعة المشاكل التي يعاني منها الشباب في حلقات المسلسل عينة الدراسة، فمهن الشباب ومشاكلهم مرتبطة ببعضها البعض إضافة إلى الأسباب والمستوى المعيشي والتعليمي فكل عنصر مكمل للآخر، فمثلاً مشكلة التوجه للقيام بأعمال مشبوهة تكون نتيجة للتفكك الأسري أو البطالة والمستوى المعيشي المنخفض أو المتوسط إضافة إلى طموحات الشباب الزائدة التي لا تتناسب مع مستواهم المعيشي والتعليمي فيقومون بأعمال مشبوهة لإشباع تلك الحاجات، ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المهن التي يمتنها الشباب في المسلسل وطبيعة الأدوار التي يؤديونها .

الجدول رقم 13: يمثل السمات النفسية في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|------------------|
| 18,18 | 22 | عنيف |
| 22,31 | 27 | عادي |
| 16,52 | 20 | واثق من نفسه |
| 6,61 | 8 | غير واثق من نفسه |
| 6,61 | 8 | طماع |
| 24,80 | 30 | متوتر وقلق |
| 4,95 | 6 | حب التملك |
| 100 | 121 | المجموع |

الشكل رقم 13: يمثل السمات النفسية في مسلسل أولاد الحلال.



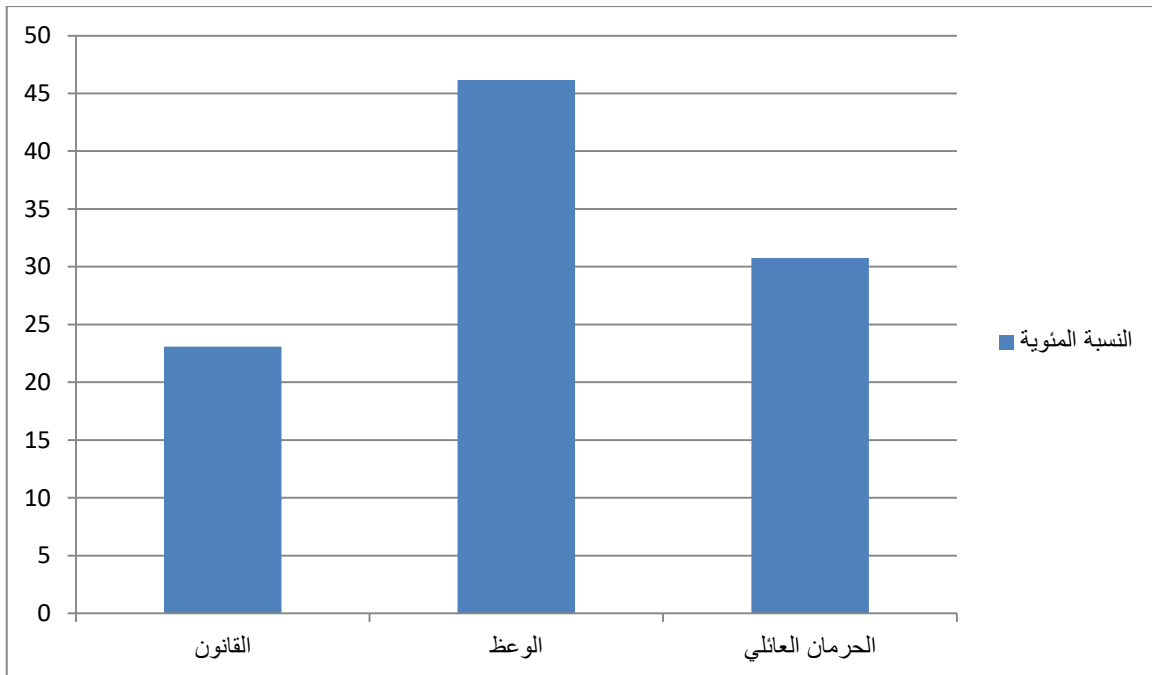
من خلال الجدول الذي يمثل فئة السمات النفسية التي ظهر بها الفاعل من الشباب في حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن سمة القلق والتوتر قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 24,79% ثم بعدها مباشرة سمة الشباب العادي بنسبة 22,31% تليها الشباب العنيف بنسبة 18,18% أما سمة الثقة في النفس بنسبة 16,52% بينما سمة ضعف الثقة في النفس والطمع بنسبة 6,61% وأخيرا سمة حب التملك بنسبة 4,95% .

هاته السمات الشخصية للشباب تتأثر بشكل كبير بالأسباب والعوامل المؤدية لحدوث مختلف المشاكل التي يعانون منها إضافة إلى المحيط الاجتماعي الذي ينتمون إليه له نصيب في تكوين تلك الشخصية الانفعالية العصبية وله تأثير كبير في وقوعهم في تلك المشاكل والعقبات إذ يمكن أن تجتمع تلك السمات جميعها مع بعض أو بعضا منها، فالمخرج أظهر الشباب من زاوية جديدة لم يتم التطرق إليها من قبل مما جعل المشاهد يخرج من النمطية المعتاد عليها في طبيعة الشخصيات التي تبرز في الدراما الجزائرية، ونوع السمات التي الشخصية للشخصيات الشباب مرتبط بمستواهم الاقتصادي والمعرفي التي تحدد طبيعة الدور الذي يقدمونه .

الجدول رقم 14: يمثل الحلول المستخدمة للمعالجة في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|-----------------|
| 23,07 | 7 | قوة القانون |
| 46,15 | 10 | الوعظ |
| 30,76 | 8 | الحرمان العائلي |
| 100 | 13 | المجموع |

الشكل رقم 14: يمثل الحلول المستخدمة للمعالجة في مسلسل أولاد الحلال.



من خلال الجدول الذي يمثل فئة الحلول المستخدمة لمعالجة مشكلات الشباب التي ظهرت في حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن الوعظ قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 46,15% ثم تلاه الحرمان العائلي بنسبة 30,07% وأخيرا القانون بنسبة 23,07% .

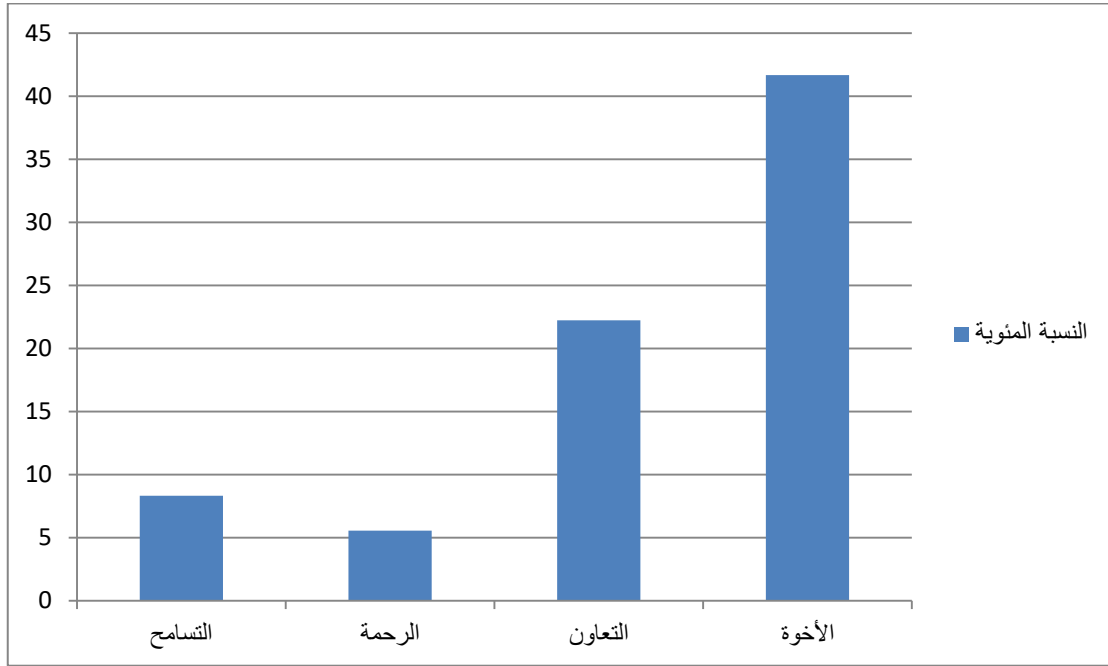
من خلال ما تم عرضه نتوصل الى أن المسلسل في سبيل تقديم الحلول المناسبة لعلاج مشكلات الشباب، أعطى النسبة الأكبر من الحلول للوعظ والحرمان العائلي كأداة لاحتواء المشكلة وإدراكها

ومحاولة السيطرة عليها وابقائها في الخفاء وهذا يلاحظ في المجتمع الواقعي حيث يتدخل الوالدين أو كبار السن والأصدقاء بتقديم النصائح والتوجيهات للشباب الواقع في مشكلات معقدة ولا يلجؤون الى القانون أملا في تخلي الشاب عن تلك السلوكيات التي أدت به للوقوع في تلك الأزمات، ومع استمرار الشاب في تلك المتاهة يتدخل القانون ويضع الحكم المناسب طبقا للجرم المرتكب ويكون كحل لتلك المشكلة .

الجدول رقم 15: يمثل القيم الاجتماعية في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|------------|
| 8,33 | 8 | التسامح |
| 5,55 | 7 | الرحمة |
| 22,22 | 13 | التعاون |
| 41,66 | 20 | الأخوة |
| 22,22 | 13 | حسن الجيرة |
| 100 | 61 | المجموع |

الشكل رقم 15 : يمثل القيم الاجتماعية في مسلسل أولاد الحلال.



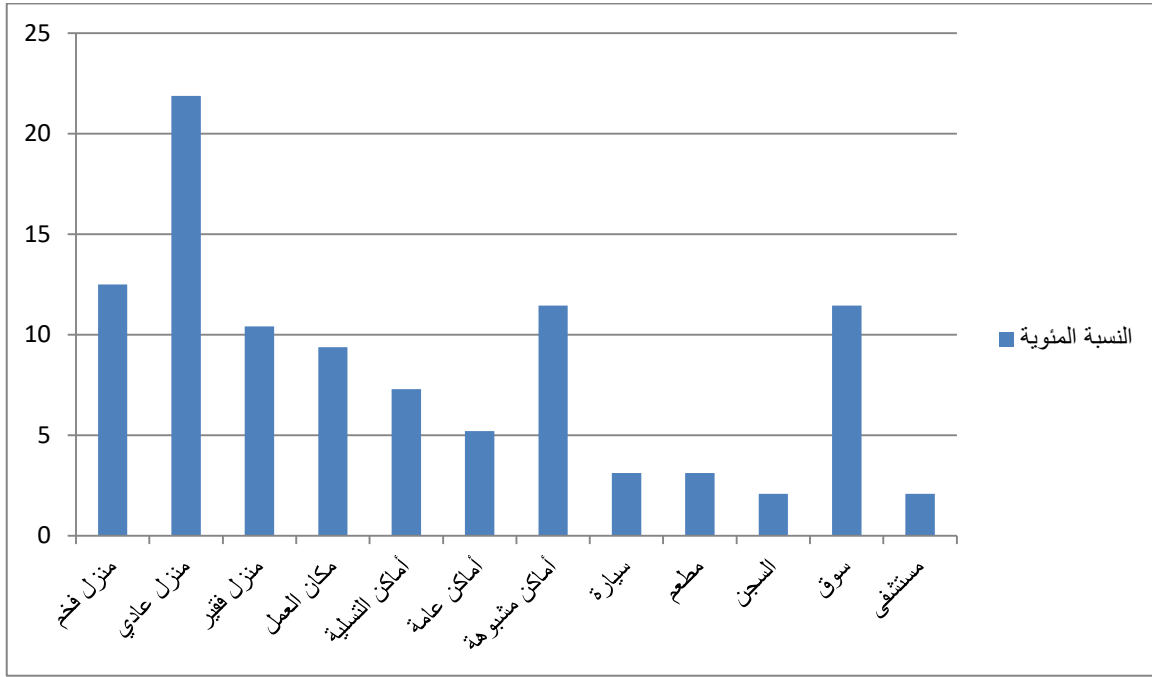
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة القيم الاجتماعية التي تميز بها الشباب في حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن قيمة الأخوة قد كانت بارزة جدا بنسبة 41,66٪ ثم تلتها مباشرة قيمتا التعاون وحسن الجيرة بنسبة 22,22٪ ثم قيمة التسامح بنسبة 8,33٪ وأخيرا قيمة الرحمة بنسبة 5,55٪.

من خلال النسب المسجلة نتوصل إلى أن الشباب بالرغم من المشاكل التي يعيشها ويتخبط فيها و بالرغم من تعدد أسبابها إلا أنه لا يزال يحافظ على مبادئه وقيمه الإنسانية والأخلاقية والتي برزت في حلقات المسلسل عينة الدراسة ما يدل على أصالة الشباب الجزائري وتشبعه بالقيم والمبادئ الاجتماعية والإنسانية بالرغم من الظروف المحيطة به والتي تؤدي به إلى القيام بأعمال شاذة.

الجدول رقم 16: يمثل البيئة التصويرية في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|---------------|
| 12,5 | 12 | منزل فخم |
| 21,87 | 21 | منزل عادي |
| 10,41 | 10 | منزل فقير |
| 9,37 | 9 | مكان العمل |
| 7,29 | 7 | أماكن التسلية |
| 5,20 | 5 | أماكن عامة |
| 11,45 | 11 | أماكن مشبوهة |
| 3,12 | 3 | سيارة |
| 3,12 | 3 | مطعم |
| 2,08 | 2 | السجن |
| 11,45 | 11 | سوق |
| 2,08 | 2 | مستشفى |
| 100 | 96 | المجموع |

الشكل رقم 16: يمثل البيئة التصويرية في مسلسل أولاد الحلال.



من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة مكان تصوير المشاهد الخاصة بمضمون الدراسة من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد أن نسبة المشاهد التي صورت في المنازل العادية بلغت 21,87% وتلتها مباشرة المنازل الفخمة بنسبة 12,5% ثم الأماكن المشبوهة والسوق بنسبة 11,45% ثم المنازل الفقيرة بنسبة 10,41% ثم أماكن العمل بنسبة 9,37% ثم أماكن التسلية بنسبة 7,29% ثم الأماكن العامة بنسبة 5,20% ثم السيارة والمطعم بنسبة 3,12% وأخيرا المستشفى والسجن بنسبة 2,08%.

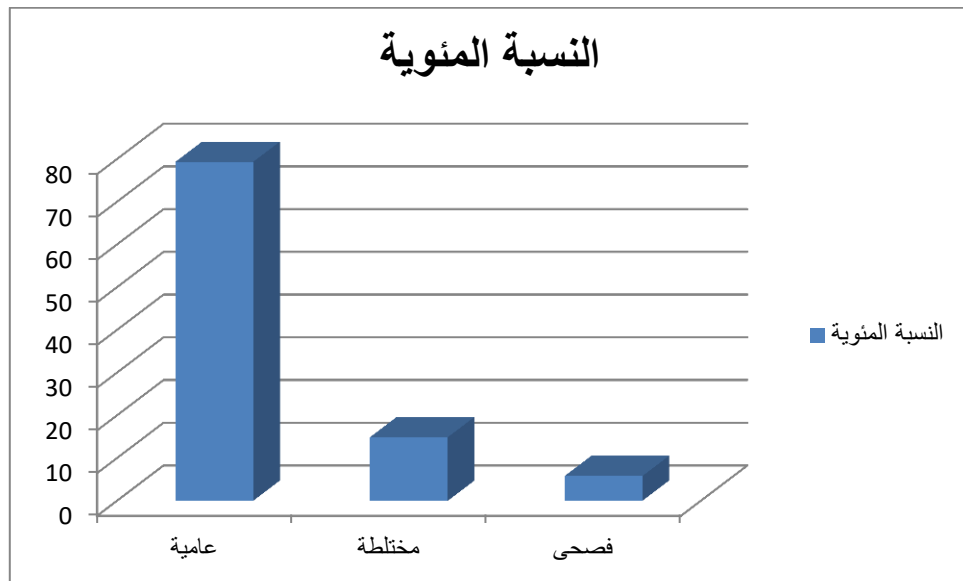
تميزت البيئة التصويرية في المسلسل بالتنوع بنسب متقاربة، هذا راجع لطبيعة المشاكل المعروضة التي تلزمها بيئة تتماشى والحالة الاقتصادية المتوسطة للشباب الغالب في حلقات المسلسل التي لا تستدعي التكلفة في الديكور و اختيار أماكن لا تتناسب معها، إضافة إلى تركيز المخرج على تصوير المشاهد في البيئة التي تكون أقرب للمتلقي وتأثر فيه ويحس أنه ينتمي إليها ما يدفعه إلى متابعة أحداث المسلسل حتى النهاية، والملاحظ في المسلسل أنه اظهر الجانب الآخر الذي يعيش فيه الشباب

الجزائري مبتعدا عن الشقق الفاخرة والأماكن الراقية التي داوم المخرجون على إبرازها التي كانت لا تلقى القبول من طرف المتلقي فمسلسل أولاد الحلال كان جريئا في اختيار حي الدرب للتصوير فيه .

الجدول رقم 17: يمثل اللغة المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|---------|
| 79,34 | 96 | عامية |
| 14,88 | 18 | مختلطة |
| 5,78 | 7 | فصحى |
| 100 | 121 | المجموع |

الشكل رقم 17: يمثل اللغة المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال.



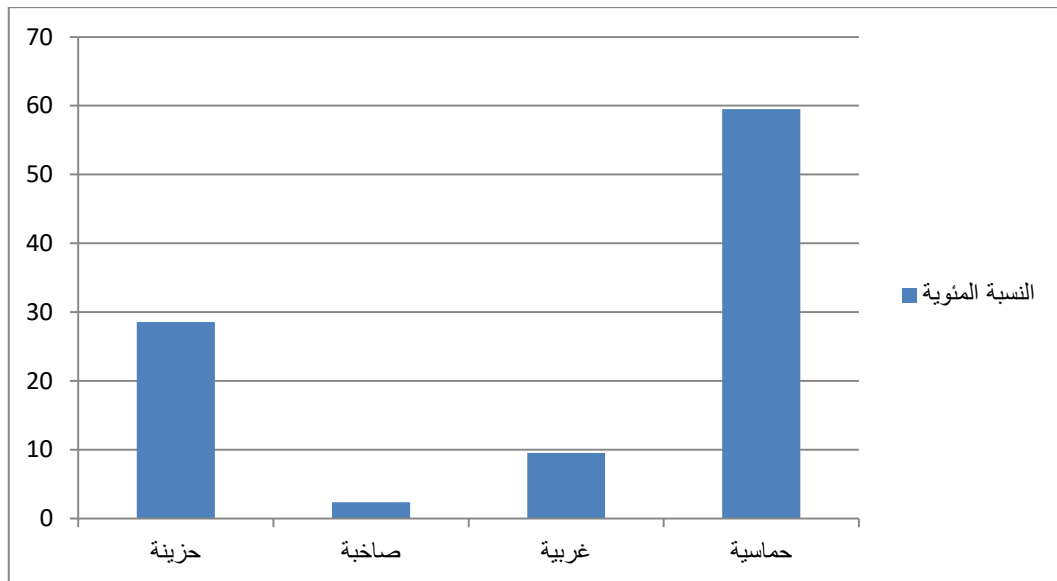
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة اللغة المستخدمة من قبل الفاعل من الشباب في حلقات المسلسل عينة الدراسة، نسجل غلبة اللغة العامية بنسبة 74,34٪. ثم تلتها اللغة العامية بنسبة 14,88٪ وأخيرا اللغة الفصحى بنسبة 5,78٪ .

نفسر هذه النسب كون الشباب الفاعل والغالب في الحلقات عينة الدراسة غير متعلم وغير واضح مستوى تعليمه إضافة إلى مستواه المعيشي العادي أو المنخفض والبيئة التي يعيش فيها الأمر الذي قد لا يسمح له بالتعلم واكتساب الثقافة ، كما سجلنا أن الشباب الذي يتكلم مزيجاً بين الفرنسية والعامية بطلاقة متعلم ومستواه المعيشي مرتفع إضافة إلى امتهانه لمهن محترمة، كما أن اعتماد المخرج على اللغة العامية يعتبر كتسويق لهاته اللغة للبلدان العربية التي تابعت المسلسل .

الجدول رقم 18 : يمثل الخلفية الموسيقية المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|---------|
| 28,57 | 12 | حزينة |
| 2,40 | 1 | صاخبة |
| 9,52 | 4 | غربية |
| 59,52 | 25 | حماسية |
| 100 | 42 | المجموع |

الشكل رقم 18: يمثل الخلفية المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال.



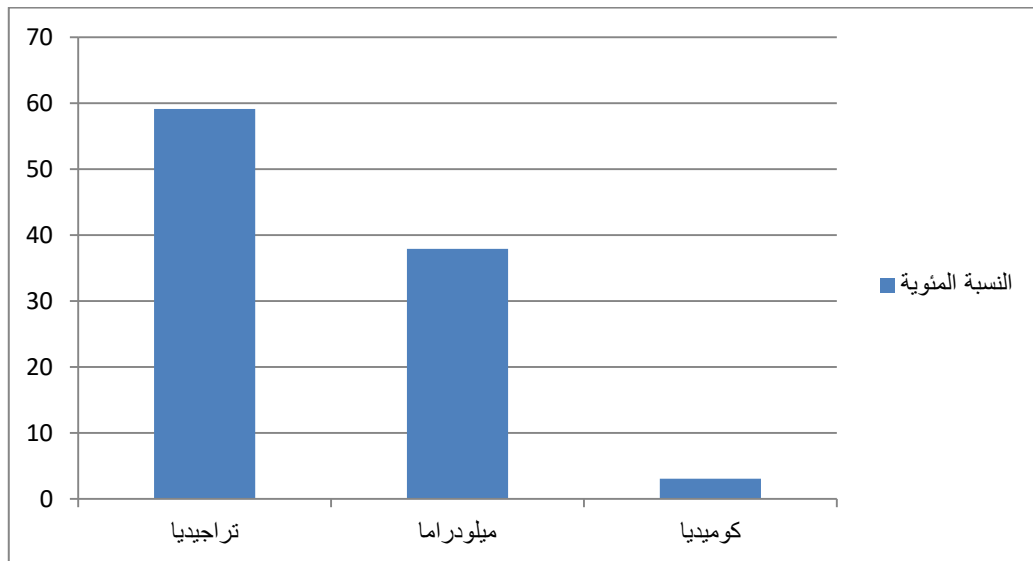
من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة الخلفية الموسيقية المستخدمة في حلقات المسلسل عينة الدراسة، نجد غلبة الموسيقى الحماسية بنسبة 59,52% ثم تلتها الموسيقى الحزينة بنسبة 28,57% ثم الموسيقى الغريبة بنسبة 9,52% وأخيرا الموسيقى الصاخبة بنسبة 2,38% .

نفسر هذه النسب والتنوع في الأنواع الموسيقية نظرا لما يتماشى مع مجريات المسلسل إذ سجلنا غلبة الموسيقى الحماسية والحزينة لتتماشى مع المشاهد التي تعرض مشاكل الشباب وتضيف لها لمسة خاصة لتلقى القبول والاستحسان والإقناع من قبل المتلقي وتؤثر فيه .

الجدول رقم 19: يمثل القالب الدرامي في مسلسل أولاد الحلال.

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة |
|----------------|---------|-----------|
| 59,10 | 39 | تراجيديا |
| 37,87 | 25 | ميلودراما |
| 3,03 | 2 | كوميديا |
| 100 | 66 | المجموع |

الشكل رقم 19: يمثل القالب الدرامي في مسلسل أولاد الحلال.



من خلال الجدول والشكل البياني الذي يمثل فئة القالب الدرامي المستخدم في عرض مشاكل الشباب من خلال حلقات المسلسل عينة الدراسة، نسجل غلبة التراجيديا بنسبة 59,09% شمل تلتها الميلودراما بنسبة 37,87% والكوميديا في المرتبة الأخيرة بنسبة 3,03%

اعتمد المخرج بشكل كبير في معالجته لمشاكل الشباب على التراجيديا والميلودراما لأن النوعين مناسبين لعملية عرض مجريات المسلسل التي تتميز بالإثارة والتنوع، فلجوء المخرج إلى توظيف القالبين التراجيدي والميلودرامي قصد تمرير رسائله بطريقة تكون أقرب إلى قلب المتلقي وتأثر فيه هذا ما جعل الكوميديا البحتة شبه منعدمة وغائبة لأنها لا تناسب طبيعة المواضيع المعروضة إضافة إلى أهداف المخرج التي يحاول الوصول إليها .

الفصل الرابع: نتائج الدراسة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة .أولا : نتائج الدراسة العامة:

• توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تم تقسيمها الى :

➤ نتائج خاصة بالمضمون:

-توصلت الدراسة إلى اهتمام الدراما التلفزيونية الجزائرية بالمشكلات الاجتماعية للشباب بالدرجة الأولى.

-الأسباب النفسية للشباب تصدرت أسباب مشكلات الشباب في الدراما الجزائرية.

-اعتماد الدراما الجزائرية على أسلوب عرض المشكلة وأسبابها بشكل كبير في عرض مشكلات الشباب.

-الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراما الجزائرية من خلال طرحها لمشكلات الشباب هو تغيير سلوك سلبى.

-تمثيل الذكور في المسلسل عينة الدراسة بنسب أعلى من تمثيل الإناث.

-اهتمام المسلسل عينة الدراسة بالشباب غير واضح مستوى تعليمهم على حساب الشباب المتعلم، واهتمامه أيضا بتقديم الشباب أصحاب المستوى المعيشي المتوسط.

-المهن غير مشروعة جاءت في مقدمة المهن التي ظهر بها الشباب في المسلسل قيد الدراسة.

-الوعظ تصدر الحلول التي اعتمدها عليها المسلسل عينة الدراسة في معالجة مشاكل الشباب.

-بروز قيمة الأخوة كقيمة اجتماعية يتميز بها الشباب في المسلسل عينة الدراسة.

➤ نتائج خاصة بالشكل:

- تنوع في البيئة التصويرية بما يتماشى مع أحداث المسلسل.
- غلبة اللغة العامية في المسلسل عينة الدراسة.
- اعتماد المخرج بشكل كبير على الموسيقى الحماسية.
- اعتماد المسلسل على قالب التراجيديا في عرض قضايا الشباب.

ثانيا : نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة:

بعد عرض وتفسير البيانات المستخرجة من عملية تحليل حلقات المسلسل قيد الدراسة، سنقوم بمقارنة هاته النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها كمرجع في الجانب التطبيقي للدراسة لاستخراج أوجه التشابه والاختلاف بينها إن وجدت، من خلال الاعتماد على الفئات المتشابهة والمستخدمه بين الدراسات:

طبيعة المشكلات المدروسة:

- في دراستنا سجلنا تصدر المشكلات الاجتماعية فئة المشكلات المدروسة ما يتوافق مع دراسة "سارة الحسين محمود" ودراسة ياسمين أحمد علي."
- المرتبة الثانية في دراستنا احتلتها فئة المشكلات النفسية الأمر الذي لا يتوافق مع دراسة "سارة الحسين محمود" و"ياسمين أحمد علي" التي احتلت فيها هاته المرتبة فئة المشكلات الاقتصادية.
- أما المرتبة الثالثة احتلتها في دراستنا فئة المشكلات الصحية هذا ما يختلف مع دراسة "سارة الحسين محمود" التي كانت فيها فئة المشكلات النفسية في هاته المرتبة مع غياب هذه الفئة في دراسة "ياسمين علي أحمد."

- في المرتبة الرابعة في دراستنا احتلتها فئة المشكلات الاقتصادية التي لا تتوافق مع دراسة "سارة الحسين محمود" إذ احتل هذه المرتبة في دراستها فئة المشكلات الصحية مع غيابها في دراسة "ياسمين أحمد علي".

منه نتوصل إلى أن الدراما العربية بشكل عام تعطي الأهمية الكبيرة في أعمالها للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية كما تدرج في بعض الأحيان مشكلات دينية، سياسية، تعليمية وهي المشكلات الحقيقية التي يعاني منها الشباب العربي عموماً.

▪ أسباب المشكلات:

- في دراستنا نجد أن الأسباب النفسية لمشاكل الشباب جاءت في المرتبة الأولى في فئة أسباب المشكلات ما يتوافق مع دراسة "سارة الحسين محمود" مع غياب هذه الفئة في دراسة "ياسمين أحمد".

- المرتبة الثانية في دراستنا احتلتها الظروف المادية الأمر الذي لا يتوافق مع دراسة "سارة الحسين محمود" التي احتلت هذه المرتبة في دراستها فئة التطلعات الزائدة وهذه الفئة احتلت في دراستنا المرتبة الثالثة والظروف المادية احتلت المرتبة الثالثة في دراستها ما يمثل عملية عكسية.

- الفئات المتبقية غير متشابهة إذ في دراستنا توجد فئة موت/غياب الوالدين وفي دراسة "سارة الحسين محمود" نجد ضعف الوازع الديني والهجرة غير شرعية.

من خلال ما تم تسجيله نلاحظ تقارب في نتائج تحليل الدراسات كما لا توجد فروقات كبيرة في أسباب المشكلات التي يتعرض إليها الشباب وتداخلها فهاته الاختلافات ترجع إلى طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه الشباب والنظام الحكومي السائد فيه.

▪ أسلوب المعالجة:

- نسجل في دراستنا أن فئة أسلوب عرض المشكلة مع ذكر أسبابها قد احتل المرتبة الأولى في قائمة فئة أسلوب المعالجة الذي لا يتوافق مع دراسة "ياسمين أحمد علي" التي احتل هاته المرتبة في دراستها فئة عرض المشكلة مع بحث أسبابها، "كما سجلنا غياب هذه الفئة في دراسة سارة الحسين."
- احتل المرتبة الثانية في دراستنا فئة الاكتفاء بعرض المشكلة الأمر الذي لا يتوافق مع دراسة "ياسمين أحمد علي" في هذه المرتبة في دراستها فئة عرض المشكلة وأسبابها وحلولها.
- المرتبة الثالثة في دراستنا احتلها أسلوب عرض المشكلة وحلولها الأمر الذي لا يتوافق مع دراسة "ياسمين أحمد علي" الذي احتل فيها هذه المرتبة فئة أسلوب عرض المشكلة فقط.
- هاته الاختلافات راجعة لطبيعة الأعمال المدروسة ومصدرها والهدف الذي يسعى المخرج إلى إبرازه والزاوية التي يرى من خلالها طريقة معالجة مشكلات الشباب في الواقع الذي يعيش فيه.

• الجنس :

سجلنا في دراستنا سجلنا أن نسبة الذكور الفاعلين هم الفئة الغالبة على فئة الإناث ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "سارة الحسين محمود" التي سجلت ارتفاع نسبة الشباب الذكور عن الإناث لأكثر من النصف.

▪ المستوى التعليمي:

خلصت عملية تحليل البيانات في دراستنا بالنسبة للمستوى التعليمي الذي ظهر به الشباب، نجد أن الشباب الغير واضح مستوى تعليمهم قد احتل المرتبة الأولى في دراستنا الأمر الذي لا يتوافق مع دراسة "سارة الحسين محمود" التي سجلت ارتفاع نسبة الشباب ذو المؤهلات الجامعية والمستويات المرتفعة في حين هذه الفئة "الشباب المتعلم" قد احتلت المرتبة الأخيرة في دراستنا.

▪ المستوى المعيشي:

- خلصت عملية التحليل في دراستنا الى أن الشباب أصحاب المستوى المعيشي المتوسط قد احتل المرتبة الأولى بما لا يتوافق مع دراسة "سارة الحسين محمود" التي أشارت نتائجها الى ارتفاع الشباب أصحاب المستوى المعيشي المرتفع التي احتلت هاته المرتبة الأخيرة في دراستنا.

- أما المرتبة الثانية في دراستنا فتمثلت في الشباب أصحاب المستوى المعيشي المنخفض ما يعاكس دراسة "سارة الحسين محمود" التي احتلت فيها هاته المرتبة أصحاب المستوى المعيشي المتوسط .

▪ المهنة:

من خلال عملية التحليل التي قمنا بها في دراستنا في فحة المهنة التي ظهر بها الشباب احتلت المرتبة الأولى هي الأعمال المشبوهة بما يختلف عن دراسة "سارة الحسين محمود" التي احتل فيها هذه المرتبة فئة الطلاب التي احتلت هاته الأخيرة المرتبة الأخيرة في دراستنا، أما الأعمال المشبوهة فقد احتلت المرتبة الثالثة في دراسة "سارة الحسين محمود" كما اختلف في الفئات المستخرجة بين الدراستين.

ترجع هذه الاختلافات في السمات التي ظهر بها الشباب في الدراسات الثلاث الى طبيعة المشاكل التي يعاني منها أو يواجهها الشباب في بلدان الوطن العربي، والأسباب متعددة في الاختلاف بسبب تباين التطور السياسي والاقتصادي اضافة الى الزاوية التي يحاول من خلالها الاعلام بصفة عامة والدراما بشكل خاص اظهار الشباب وسماته.

الخاتمة:

نخلص في ختام هذه الدراسة التي عنيت بتبيان كيفية معالجة الدراما الجزائرية لمشكلات الشباب الجزائري، من خلال عينة من مسلسل أولاد الحلال، حيث سعت الدراسة النظرية الى التأكيد على أهمية الدور الذي تلعبه الدراما التلفزيونية في عرض واقع الحياة وتحليله وتفسيره وتقديم حلول لمعالجة مشكلاته، اضافة الى ضرورة العناية بالشباب عن طريق منحهم مساحة أوسع ضمن الأعمال الدرامية التلفزيونية باعتبارهم الشريحة الأكثر حضورا في الواقع من الناحية الديموغرافية ومن ناحية حجم المشكلات التي يعاني منها .

أما الدراسة التحليلية فتوصلت الى أن الدراما الجزائرية تركز على مشكلات الشباب الاجتماعية باعتمادها على أسلوب عرض المشكلة وأسبابها لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في تغيير السلوكيات السلبية، كما أن السمات التي يظهر بها الشباب ترتبط بطبيعة الدور الذي يقدمونه .

قائمة المصادر والمراجع.

أولا - المعاجم والقواميس:

- 01- ابراهيم، أنيس واخرون . المعجم الوسيط (القاهرة: دار الدعوة، 1989)
- 02- ابن منظور. لسان العرب، تحقيق : عبد الله أحمد واخرون (القاهرة: دار المعارف، دس)
- 03- بدوي أحمد زكي. معجم المصطلحات الاعلامية (القاهرة: دار الكتاب المصرية، دس)
- 04- بولس موترد واخرون. المنجد في اللغة والاعلام(لبنان: دار المشرق، دس)
- 05- مُجَّد فريد، محمود عزت. قاموس المصطلحات الاعلامية انجليزي عربي(السعودية: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1984)
- 06- الفيروز آبادي. القاموس المحيط (بيروت: دار القلم للملايين، ج2، دس)

ثانيا - الكتب:

- 07- أحمد مُجَّد موسى. الشباب بين التشخيص والتهميش - رؤية انسانية(مصر: المكتبة العصرية المنصورة، 2009)
- 08- أسامة السيد عبد السميع. مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والاسلامية(مصر: دار الفكر الجامعي، 2008)
- 09- أسعد يوسف ميخائيل. الشباب والتوتر النفسي (القاهرة: دار غريب، 2001)
- 10- بن عميرة مُجَّد. منهجية البحث التاريخي(الجزائر: دار هومة، 2014)
- 11- بن مرسلي أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010)
- 12- بومعيزة السعيد. فضاء الاعلام: سلسلة الدراسات الاعلامية(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994)

- 13- تمار يوسف. مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الاعلامية الاتصالية(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2017)
- 14- جرار ليلي أحمد. الفايسبوك والشباب العربي(الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،2012)
- 15- جمال الدين مروة محمود. الدراما والمجتمع- قضايا الطفولة نموذجا (القاهرة: دار الفكر العربي، 2010)
- 16- جيروم مانيس. تحليل المشكلات الاجتماعية، ترجمة فتحي أبو العينين(القاهرة: مكتبة الحرية الجامعية، 1990)
- 17- حجازي عزت. الشباب العربي ومشكلاته(الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 1985)
- 18- الحمداني موفق ، الجادري عبد الرزاق وآخرون. مناهج البحث العلمي-أساسيات البحث العلمي(الأردن: جامعة عمان للدراسات العليا، 2006)
- 19- خواجه محمد. الشباب العربي- دراسات في المجتمع العربي المعاصر(فلسطين: الأهالي للطباعة والنشر، دس)
- 20- دادي ناصر ، العايب عبد الرحمان. بطاقة واشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر(بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010)
- 21- درويش عبد الرحيم. الدراما في الراديو والتلفزيون: المدخل الاجتماعي للدراما(مصر: مكتبة نانسي، 2005)
- 22- رشوان حسين. الارهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع(الاسكندرية: دار شباب الجامعة، 2002)
- 23- الزغبى يوسف، أشرف فاتح. الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني(الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع،2012)

- 24- زهران حامد عبد السلام. علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة(القاهرة: عالم الكتاب،
(1986)
- 25- الزيود ماجد. الشباب والقيم في عالم متغير(الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006)
- 26- سيد فهمي مُجَّد. العولمة والشباب من منظور اجتماعي.(مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر،
(2007)
- 27- شتا علي. نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع(الرياض: دار عالم الكتاب للنشر
والتوزيع، 1984)
- 28- الشربيني زكرياء. المشكلات النفسية عند الأطفال(القاهرة: دار الفكر العربي، 2001)
- 29- شروخ صلاح الدين. منهجية البحث العلمي للجامعيين(الجزائر: دار العلوم للنشر
والتوزيع، 2003)
- 30- الطرايشي مرفت ، عبد العزيز السيد. نظريات الاتصال(القاهرة: دارالنهضة
العربية، 2006)
- 31- طعيمة رشدي أحمد. تحليل المحتوى في العلوم الانسانية-مفهومه أسسه
واستخداماته(القاهرة: دار الفكر العربي، 2004)
- 32- عاطف غيث مُجَّد. المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وتطبيقية(الاسكندرية: دار المعرفة
الجامعية، 2014)
- 33- عبد الحميد مُجَّد. نظريات الاعلام واتجاهات التأثير(مصر: عالم الكتاب، 2000)
- 34- عدلي سيد، مُجَّد رضا. البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون(القاهرة: دار الفكر العربي،
(2003)
- 35- العطي عبد الله. صراع الأجيال - دراسة في ثقافة الشباب(الاسكندرية: دار المعرفة
الجامعية، ط2، 1990)

- 36- عماري مُجَّد سلامة. الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات
الاسلامية(الاسكندرية: المكتب الجامعي، 1983)
- 37- العيسوي عبد الرحمان. جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته(بيروت: منشورات الحلبي
الحقوقية، 2004)
- 38- العيسى نزار سعد الدين، قطف ابراهيم. الاقتصاد الكلي مبادئ وتطبيقات(عمان: دار
الحامد للنشر، 2006)
- 39- فاروق السيد عبد السلام. سيكولوجية الادمان(القاهرة: دار الفكر العربي، 1997)
- 40- القريشي مدحت. اقتصاديات العمل (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2007)
- 41- مُجَّد حسين سمير. دراسات في مناهج بحوث الاعلام(القاهرة: عالم الكتاب، ط2،
1995)
- 42- مراد ماجدة. الشخصيات المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية(القاهرة: عالم الكتاب
للنشر والتوزيع، 1984)
- 43- المزهرة منال هلال. مناهج البحث الاعلامي(الأردن: دار المسيرة، 2014)
- 44- معتوق جمال. مدخل الى سوسيولوجيا العنف(القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012)
- 45- منصور، عبد المجيد واخرون. الشخصية الانسانية والهدى الاسلامي(القاهرة: دار غريب
للطباعة والنشر، 1996)
- 46- مهنا فريال. علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية(دمشق: دار الفكر، 2002)
- 47- نجا علي. مشكلة البطالة وأثر برنامج الاصلاح عليها(الدار الجامعية، 2005)
- 48- نذاف مُجَّد، عماد. الدراما التلفزيونية: التجربة السورية نموذجاً من السيناريو الى
الايخراج(دمشق: دار الطليعة الجديدة، 1994)
- 49- الواوي محمود. مبادئ علم الاقتصاد(لبنان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010)
- 50-

الرسائل الجامعية:

- 51- بن شويب نور الدين. "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من انتشار ظاهرة البطالة في الجزائر". مذكرة ليسانس، جامعة 8 ماي 1945، 2016
- 52- بومعيزة السعيد. "أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب". أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006
- 53- الحسين محمود سارة. "معالجة مشكلات الشباب في الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية العربية وتأثيرها في اتجاهاتهم نحوها". مذكرة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر، 2016
- 54- الخالدي رشيد عبير. "اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية". رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013
- 55- خديري لبنى. "تأثير الدراما التلفزيونية على ادراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي". مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2016
- 56- سعيدي زينب. "النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية". مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2011
- 57- الضفار عبد الله حسين. "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية". رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2012
- 58- عباسي يزيد. "مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر". أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2016
- 59- عبد الله وبوجللال وآخرون. "القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والسلوكية ولثقافية لدى الشباب الجزائري". أطروحة دكتوراه، دار الهدى، الجزائر، 1988
- 60- عطية المصري عز الدين. "الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية". رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، (2010)

- 61- عيسى ميلود جمال. "الدراما التلفزيونية: المضامين التربوية والمتطلبات الاعلامية". مذكرة ماجستير، جامعة مُجَّد المختار، ليبيا، 2007
- 62- عيسى نيفين. "دور الاعلام المرئي في تمكين الشباب للمشاركة الاجتماعية". أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا، 2015
- 63- قطوش سامية. "عمل الأبناء الشباب وعلاقة اتصالهم بالأسرة". أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003
- 64- لقمان عيسى، بابكر عبد الرحمان. "الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي". مذكرة ماجستير، جامعة السودان، السودان، 2017
- 65- مخناش فؤاد. "طبيعة النص المسرحي والإذاعي في الجزائر". رسالة ماجستير، جامعة وهران 01، الجزائر، 2015
- 66- يحيوي ابراهيم. "القنوات الفضائية وثقافة الشباب". أطروحة دكتوراه، جامعة مُجَّد لمين دباغين، الجزائر، 2018
- المجلات والدوريات:**
- 67- سوييف مصطفى. المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 205، الكويت
- 68- شنودة اميل فهمي. مشكلة الادمان بين طلاب المرحلة الاعدادية، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 10، مصر، 1999
- 69- الرواشدة علاء. التطرف الايديولوجي من نظر الشباب الأردني، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع63، مج31، الرياض
- 70- البشر بن سعود مُجَّد. قصور النظرية في الدراسات الاعلامية، المجلة العربية للعلوم الاسلامية، ع83، الكويت، 2003
- 71- السهيلي نوال. القيم في المسلسلات التركية، مجلة المعيار، ع42، م21، الجزائر، 2017

- 72- بهى الدين ربيع هبة. ادمان شبكة المعلومات والاتصالات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات النفسية، ع4، م12، مصر، 2003
- الوثائق والندوات:
- 73- أبو غزالة، سميرة علي جعفر. فاعلية برنامج الارشاد بالواقع في خفض حدة ادمان الأنترنث، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، مصر، 2006
- 74- الباز راشد بن سعد. أزمة الشباب الخليجي واستراتيجية المواجهة، أكاديمية نايف الأمنية، الرياض، 2004
- 75- زهران حامد. الاعلام والشباب بين التربية وعلم النفس، ندوة الاعلام والشباب، كلية الاعلام، القاهرة، 1993
- 76- طشطوش هايل عبد المولى. البطالة المسببات والاثار، ملتقى دولي، استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة والتنمية المستدامة، 16/15 نوفمبر
- 77- العتيبي بدر بن جويد. العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، الرياض، 2007
- 78- علي، ليلي واخرون. الشباب القطري واهتماماته وقضاياها، مركز الوثائق والدراسات الشبابية، جامعة قطر، 1991
- 79- ليمام محمد حليم. ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر: الأسباب والاثار والاصلاح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011

المواقع الالكترونية:

- 80- بليدي صابر. أولاد الحلال ينقد الدراما الجزائرية في موسم التحولات الكبيرة. موقع العرب، 2019/05/29
- 81- بليبي نوال. الدراما الجزائرية تناشد الفضيلة السائدة وتغرد خارج سرب الواقع، يومية الشروق نقلا عن الموقع، نشر بتاريخ 2009/04/18

- 82- بن حامة سهيلة. مسلسل الخاوة يحفظ ماء وجه الدراما الجزائرية في رمضان. موقع صوت الأحرار أون لاين، 23/06/2017.
- 83- بن عمار شهرزاد. أولاد الحلال يجبس أنفاس الجزائريين في رمضان ويحقق نجاحا كبيرا. موقع عربي بوست، 29/05/2019
- 84- بوكبة عبد الرزاق. كسر هيمنة العاصمة، وانتصر الهامش "أولاد الحلال ينقد الدراما في الجزائر"، موقع رصيف 22، نشر بتاريخ 23/05/2019
- 85- خريس ربيعة. الدراما الجزائرية في 2019 انتاج درامي غزير. موقع رأي اليوم 15/05/2019، Raialyoum.com
- 86- الدراما الشبابية بين العمق المطلوب والسطحية الترويجية. مجلة لها، نقلا عن الموقع ننشر في 28/09/2014
- 87- رزاقى جميلة. تراجع دور الأسرة الجزائرية يرفع مستوى إدمان المخدرات بين المراهقين. يومية الجزائر 25/02/2019، نقلا عن الموقع
- 88- شبيلي فاطمة الزهراء. ظاهرة الحرقه أو الهجرة الغير شرعية في الجزائر. موقع المركز الديمقراطي العربي، نشر بتاريخ 20/01/2019
- 89- صفاء مُجَّد. مشاكل الشباب والمراهقين في ميزان أساتذة الدراما وعلماء النفس. موقع المساء، نشر يوم 30/06/2018
- 90- صياد حورية. لا وجود لشيء اسمه الدراما الجزائرية. يومية الفجر، 11/10/2010، نقلا عن الموقع www.alfadjr.com
- 91- صياد مولود. لم أسرق سيناريو "أولاد الحلال" وهذه تفاصيل مشاركتي. يومية الحوار نقلا عن الموقع، نشر بتاريخ 07/05/2019
- 92- قرابة 105 مليون بطل في الجزائر. يومية الاتحاد نقلا عن الموقع 29/12/2019

الملاحق

ملحق 01: استمارة تحليل المحتوى.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى بعنوان:

المعالجة الدرامية التلفزيونية لمشاكل الشباب الجزائري
" دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال "

إشراف الأستاذة:

قرابلي سامية

إعداد الطالب:

العيساوي يعقوب

نضع بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى التي تستخدم كأداة لجمع البيانات والمعلومات، يرجى الاطلاع عليها.

السنة الجامعية: 2020/2019

استمارة تحليل المحتوى:

❖ تم تصميم استمارة التحليل على ضوء إشكالية الدراسة و تساؤلاتها وأهدافها.

1. بيانات أولوية:

- اسم البرنامج:
- قناة العرض:
- رقم الحلقة:
- المدة الزمنية:

2. بيانات خاصة بالفئات:

| ماذا قيل؟ | - فئة طبيعة المشكلات: |
|-----------|--|
| | <div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-bottom: 10px;"> 8 7 6 5 </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-bottom: 10px;"> 5-5 4-5 3-5 2-5 1-5 </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-bottom: 10px;"> 9-5 8-5 7-5 6-5 </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-bottom: 10px;"> 2-6 1-6 </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-bottom: 10px;"> 2-7 1-7 </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around;"> 5-8 4-8 3-8 2-8 1-8 </div> |

- فئة أسلوب المعالجة :

11 10 9

- فئة أسباب المشكلات :

15 14 13 12

- فئة أهداف المعالجة :

19 18 17 16

- فئة السمات الشخصية للشباب (الفاعل من الشباب) :

24 23 22 21 20

2-20 1-20

3-21 2-21 1-21

3-22 2-22 1-22

5-23 4-23 3-23 2-23 1-23

7-24 6-24 5-24 4-24 3-24 2-24 1-24

- فئة الحلول المستخدمة للمعالجة :

27 26 25

- فئة القيم الاجتماعية :

32 31 30 29 28

| | |
|---|----------------------|
| <p>- فئة مكان التصوير :</p> <p>39 38 37 36 35 34 33</p> <p>44 43 42 41 40</p> <p>- فئة اللغة :</p> <p>47 46 45</p> <p>- فئة الخلفية الموسيقية :</p> <p>50 49 48</p> <p>- فئة قالب اللون الدرامي :</p> <p>54 53 52</p> | <p>كيف قيل ؟</p> |
|---|----------------------|

3- دليل الاستمارة :

- المربعات من 1 إلى 4 : تمثل البيانات الأولية التي تضم معلومات عامة عن مفردات عينة الدراسة :

- 1- اسم المسلسل : أولاد الحلال
- 2- قناة العرض : الشروق TV و الشروق +
- 3- رقم حلقات المسلسل : 1-7-10-12-16-17-18-19-20-25-27-28
- 4- المدة الزمنية وتشمل الزمن الإجمالي للحلقات عينة الدراسة :

- المربعات من 5 إلى 8 : تمثل فئات المشكلات الرئيسية التي تناولتها عينات الدراسة وهي على التوالي: اجتماعية / اقتصادية / صحية / نفسية .

- **المربعات من 1/5 إلى 10/5** : تمثل الفئات الفرعية للمشكلات الاجتماعية وهي على التوالي :
التفكك الأسري / التحرش / السرقة / ترويج المخدرات / أعمال مشبوهة / ترك الدراسة للعمل /
العنف ضد المرأة / الاعتداء على الآخرين .
- **المربعات من 1/6 إلى 2/6** : تمثل الفئات الفرعية للمشكلات الاقتصادية وهي على التوالي :
البطالة / الفقر .
- **المربعات من 1/7 إلى 3/7** : تمثل الفئات الفرعية للمشكلات الصحية وهي على التوالي :
إدمان شرب الخمر / إدمان التدخين .
- **المربعات من 1/8 إلى 5/8** : تمثل الفئات الفرعية للمشكلات النفسية وهي على التوالي :
مشاكل عاطفية / الخذلان / ضعف الثقة في النفس / عدم التصالح مع الذات / الكتمان .
- **المربعات من 9 إلى 11** : تمثل فئات الأسلوب الذي أعتمد عليه في عملية المعالجة الدرامية وهي
على التوالي : عرض المشكلة / عرض المشكلة وأسبابها / عرض المشكلة والحلول .
- **المربعات من 12 إلى 15** : تمثل فئات أسباب مشكلات الشباب من خلال حلقات المسلسل
عينة الدراسة وهي على التوالي : موت أو غياب الوالدين / التطلعات والطموحات الزائدة /
الظروف المادية / أسباب نفسية .
- **المربعات من 16 إلى 19** : تمثل فئات أهداف القائمين بالاتصال في المسلسل لتحقيقها وهي
على التوالي : التوعية / لم شمل العائلات / تغيير سلوك سلبي / دعم سلوك ايجابي .
- **المربعات من 20 إلى 24** : تمثل فئات السمات الشخصية للفاعل من الشباب من خلال حلقات
المسلسل عينة الدراسة وهي على التوالي : الجنس / المستوى المعيشي / المستوى التعليمي / المهنة /
السمات النفسية .
- **المربعات من 1/20 إلى 2/20** : تمثل الفئات الفرعية لفئة الجنس وهي على التوالي : ذكر / أنثى .

- **المربعات من 1/21 إلى 3/21** : تمثل الفئات الفرعية لفئة المستوى المعيشي وهي على التوالي :
منخفض / متوسط / مرتفع .
- **المربعات من 1/22 إلى 3/22** : تمثل الفئات الفرعية لفئة المستوى التعليمي وهي على التوالي :
متعلم / غير متعلم / غير واضح .
- **المربعات من 1/23 إلى 4/23** : تمثل الفئات الفرعية لفئة المهن وهي على التوالي : طالب /
تاجر / مهن غير مشروعة / طبيب / خادمة .
- **المربعات من 1/24 إلى 7/24** : تمثل الفئات الفرعية لفئة السمات النفسية وهي على التوالي :
عنيف / عادي / واثق من نفسه / غير واثق من نفسه / طماع / متوتر وقلق / حب التملك .
- **المربعات من 25 إلى 27** : تمثل فئات الحلول المستخدمة في المعالجة وهي على التوالي : قوة
القانون / الوعظ / الحرمان العائلي .
- **المربعات من 28 إلى 27** : تمثل فئات القيم الاجتماعية وهي على التوالي : التسامح / الرحمة /
التعاون / الأخوة / حسن الجيرة .
- **المربعات من 33 إلى 44** : تمثل فئات البيئة التصويرية لحلقات المسلسل عينة الدراسة وهي على
التوالي : منزل فخم / منزل عادي / منزل فقير / مكان العمل / سوق / أماكن عامة / أماكن
التسلية / أماكن مشبوهة / سيارة / مطعم / مستشفى / السجن .
- **المربعات من 45 إلى 47** : تمثل فئات مستويات اللغة التي قدمت بها حلقات المسلسل عينة
الدراسة وهي على التوالي : عامية / مختلطة / فصحي .
- **المربعات من 48 إلى 50** : تمثل فئات الخلفية الموسيقية المستخدمة وهي على التوالي : حزينة /
صاخبة / حماسية .
- **المربعات من 52 إلى 54** : تمثل فئات القوالب الفنية الدرامية المستخدمة وهي على التوالي :
تراجيديا / ميلودراما / كوميديا .

ملحق 02: الصور.

الصورة رقم 01 : صورة تمثل الاعلان الرسمي للمسلسل .



الصورة رقم 02 : مشهد من المسلسل يمثل جانب من الغيرة .



الصورة رقم 03 : مشهد من المسلسل يجسد مشكلة الاعتداء على المرأة .



الصورة رقم 04 : مشهد سمة القلق والتوتر عند الشباب .



الصورة رقم 05: مشهد يمثل الفتاة الفقيرة التي تجبر على التخلي عن الدراسة للعمل ومواجهة المجتمع



الصورة رقم 06 : مشهد من المسلسل يبرز قيمة حسن الجيرة والتعاون .



الصورة رقم 07 : مشهد يوضح جانب المشكلات العاطفية في المسلسل .



الصورة رقم 08 : مشهد من المسلسل يجسد مشكلة الخدلان وقيمة الأخوة .



الصورة رقم 09: مشهد من المسلسل بين الفتاة الفقيرة التي لديها طموحات زائدة ولا ترضى بواقعها.



ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الدراما التلفزيونية لمشاكل الشباب الجزائري، تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تدرس علاقة المسلسلات الدرامية بمشكلات الشباب الجزائري و كيفية تناولها و مدى مساهمتها في طرح الحلول الممكنة للتغلب عليها باعتبار الشباب هم القاعدة الجماهيرية الأكبر للبرامج الدرامية و قوام أي مجتمع . انطلقت من سؤال رئيسي مفاده: كيف عالج مسلسل أولاد الحلال مشاكل الشباب الجزائري شكلا ومضمونا ؟

ولالإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون لتحليل عينة قصدية من حلقات مسلسل أولاد الحلال تمثلت في 12 حلقة من أصل 28 حلقة تم عرضها خلال شهر رمضان سنة 2019 .

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- تركيز الدراما الجزائرية على المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشباب .
- السمات الشخصية التي ظهر بها الشباب ترتبط بطبيعة الدور الذي يقدمونه .
- اعتماد الدراما الجزائرية على أسلوب عرض المشكلة وأسبابها بشكل كبير في عرض مشكلات الشباب.
- الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراما الجزائرية من خلال طرحها لمشكلات الشباب هو تغيير سلوك سلبى.

Abstract

This study aims at defining the method used by televised drama while dealing with every day problems of Algerian youth.

The study started off with the main question which was: how did the TV series, “OULED EL HALAL” deal with the issues faced by Algerians youth with their society problems on both a superficial and a deeper level?

To answer this question, the descriptive analytical method had been used, focusing on analyzing the sample of the content of 12 episodes out of 28 of the aforementioned show, released on Ramadan of 2019.

The study concluded with the following main results:

- Algerian drama focuses on the social issues faced by the youth.
- The character traits shown by the youth is heavily influenced by the role they play.
- Algerian drama depends mainly on showcasing the problems faced by the youth and the causes behind them.
- The main reason behind creating these dramas is to change the negative behaviors which is Algerian society.

Résumé

Cette étude a pour objet de définir comment les séries drame abordent les problèmes des jeunes algériens. L'importance de la présente étude porte sur le lien (la relation) entre les séries télévisées dramatiques et les problèmes des jeunes algériens, la manière dont ils sont abordés et comment ces feuilletons dramatiques contribuent au lancement de solutions en place pour les surmonter en tant que les jeunes sont le grand public de ces programmes télévisés et qu'ils constituent la base de toutes sociétés.

La présente étude part d'une question principale : comment le feuilleton "Ouled El halal" a traité les problèmes des jeunes sur la forme comme sur le fond? Pour répondre à cette question nous nous sommes appuyés sur l'approche analytique descriptive à l'aide de l'outil d'analyse de contenu, nous avons analysé un échantillon intentionnel de 12 épisodes sur 28 de ce feuilleton "Ouled el halal" diffusées pendant le mois de Ramadan 2019.

L'étude a débouché sur les résultats suivants:

- Le drame algérien se concentre sur les problèmes sociaux auxquels sont confrontés les jeunes.
- Les traits de personnalité de jeunes acteurs sont liés à la nature de leurs rôles.
- Le drame algérien dépend fortement sur la présentation du problème et ses causes pour traiter les problèmes des jeunes
- L'objectif principal du drame algérien est de changer un comportement négatif.